سومر

المجلد الثامن والثلاثون
الجزء الأول والثاني
١٩٨٢

النتائج الاولية

للتنقيبات التي اجريت في التلول الكائنة مع مسار الطريق الدولي

١٩٨٠

صلاح سلمان رميض

المقدمة

ضمن تنفيذ مشاريع خطط التنمية القومية التي رسمتها قيادة الحـــزب والدولة ، يعتبر مشروع المرور السريع رقم (١) الذي يمتد من مفرق الرطبـــة حتى صفوان على حدود الكويت . واحد من تلك المشاريع الضخمـــة ، والذي يبلغ طوله ١٢٠٠ كيلومتر وقد عهدت مراحل تنفيذ هذا الطريق الـى عدد من الشركات العالمية لغرض انجازه بوقت محدد ، وبقدر مايتعلق الامر بمؤسستنا ، فقد قامت مديرية التحريات وحماية المواقع الأثرية باجراء المسح الموقعي لمسار الطريق الدولي من مفرق الرطبة حتى منطقة الشوملي بمحافظة بابل . وقد ثبتت مجموعة من التلول الاثرية الواقعة ضمن هذا المســـــار .

والملاحظ على اغلب هذه التلول انها لم تكشف سابقاً ولم تعلن أثريتها.

وفيما يلي استعراض لهذه التلول الواقعة ضمن مسار الطريق الدولـــي والتي شملتها اعمال تنقياتنا :

اولاً : ناحية أبوغريب

١- مقاطعة ٩ بيالة

أ- تل العليمية

ب- تل مصخرة

٢- مقاطعة ١٧ السويب

أ- تل جرعة علية

٣- مقاطعة

أ- جرعة حامد - أ -

ب - جرعة حامد - ب -

ج - جرعة حامد - ج -

ثانياً : ناحية اليوسفية .

أ - تل ايشان درويش .

ثالثاً : ناحية اللطيفية .

مقاطعة (١٥)

أ- تل وضحة

ب - تل ابورحيم بالاضافة الى تل صغير اسلامي مخرب يبعـــد (٢٠٠) متر تقريباً .

ج- تل المنبل .

رابعا :.مجموعة من التلول ضمن حدود محافظة بابل وعهدت تنقياتها الى مشروع الأحياء الاثري لمدينة بابل .

والتلول هي :

١- تل مزيد .

٢- تلول ابو شنين .

٣- مجموعة من التلول في منطقة كيش

وعلى ضوء الخطة المبرمجة لعام ١٩٨٠ والتي اعتمدتها مؤسستنا فـــي تنفيذ مشاريعها المختلفة على عموم القطر . فكانت هيئة تنقيبات مسار الطريق الدولي واحدة من مجموع الهيئات المتعددة والتي تشكلت لانجاز المهـــام الملقاة على عاتقها وعلى الرغم من مواجهة بعض العقبات في بداية اعمـــال الهيئة والتي سنذكرها فيما بعد ، أستطاعت الهيئة ان تنجز التنقيب في التلـول الواقعة داخل نطاق عملها (باستثناء بعض التلول التي تعرضت للازالة قبـل مباشرة الهيئة لاعمالها) ضمن جدول زمني متفق عليه مع القائمين بتنفيـذ المشروع .

والتلول التي ازيلت قبل مباشرة الهيئة لاعمالها هي :

١- تل مصخرة .

٢- تل ابورحيم بالاضافة الى التل الصغير المجاور له .

٣- تل المنبل .

اما بخصوص الصعاب التي واجهتها الهيئة في بداية عملها التي اثرت بشكل مباشر على متابعة اعمال التنقيبات فهي : -

١- قلة الكادر الاثاري الذي يغطي تنقيبات جميع التلول في المسار لسعة اشغال ومشار يع المؤسسة .

٢- قلة الايدي العاملة الفنية (الحفارون الاثريون) اضافة الى قلة الايدي العاملة المحلية .

٣- اضطرار الهيئة للتنقل من مكان الى آخر وعدم أستقرارها في مكان واحد بسبب تباين مواقع هذه التلول .

٤- التقيد بفترة محددة من الوقت في تنقيباتنا في معظم التلول نظراً

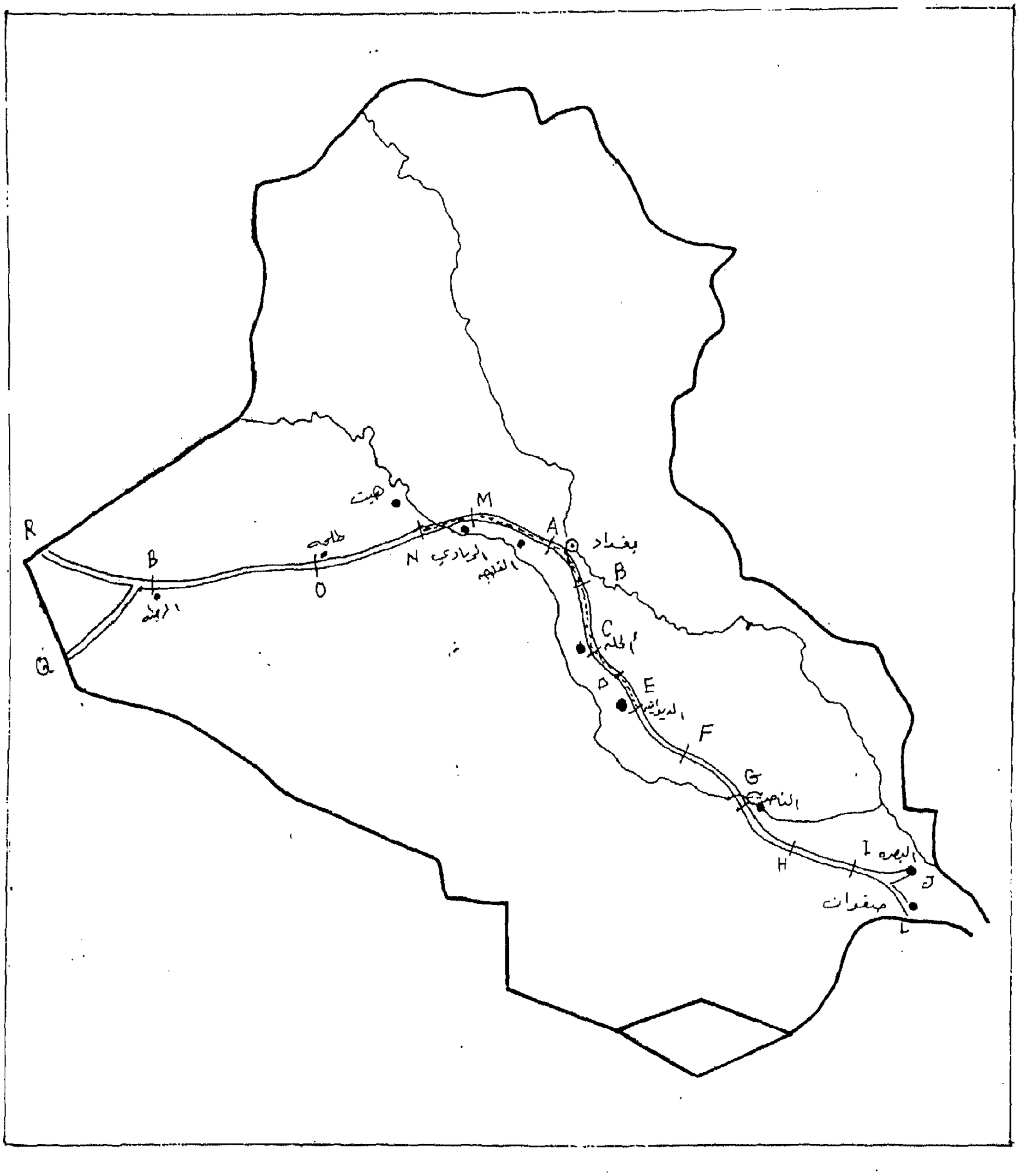

خارطة العراق مؤشر عليها طريق المرور السريع رقم –١–

لالتزامنا امام الجهات المنفذة لمراحل الطريق .

لكل هذا اضطرت الهيئة الى وضع خطة عمل تتمثل بعمل خنادق او مجسات صغيرة في هذه التلول التي تقع ضمن المسار لغرض اخذ فكرة عامة عن طبيعة ومحتويات هذه التلول .

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه الخنادق التي اجريناها لم تتعد الاجزاء التي سوف تتعرض للازالة بسبب اعمال الطريق هذا ولم تمتد تنقيباتنا الى الاجزاء المتبقية من هذه التلول والتي سوف لاتتعرض للازالة وفي ضوء هذه التنقيبات السريعة التي اجريناها في هذه التلول نقدم فيما يلي وصفاً موجزا بنتائج اعمالنا واللقى المكتشفة .

العلّيمية

الموقع والتسمية :

يقع تل العليمية في منطقة ابي غريب . مقاطعة ٩ بيالة على بعد (٢) كيلومتر عن الطريق العام بغداد – الانبار .

والى الجهة الجنوبية الشرقية لسجن ابي غريب والذي يبعد عن مدينة بغداد حوالي (٣٨) كيلومتر .

وهو تل دائري الشكل . معدل قطره حوالي (٩٠) متراواعلى نقطة فيه عن مستوى الارض المنبسطة المجاورة حوالي متر واحد . (اللوح رقم ١–آ)

وتسميته محلية لم نتمكن من الوصول الى سبب اتخاذها رغم الاستفسار من السكان المحليين عنها كثيرا .

تغطي الموقع طبقة سميكة من الاملاح .

لوح ١ آ

اعمال التنقيب :

بدأت اعمال التنقيب في هذا التل في النصف الثاني من شهر آذار لسنة ١٩٨٠ . ونتيجة لمقارنة الملتقطات السطحية ودراستها تبين لنا منذ البداية ان الموقع يرجع الى العصر الفرثي (الفترة من ١٣٩ قبل الميلاد حتى ١٢٦ بعد الميلاد).

ونظرا لان الفترة المتاحة لاعمال التنقيب في هذا التل قصيرة بسبب وقوع التل في مسار الطريق الدولي فقد تحتم علينا ان نكتفي بعمل خندق يقسم التل الى شطرين امتداده من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وبعرض خمسة أمتار .

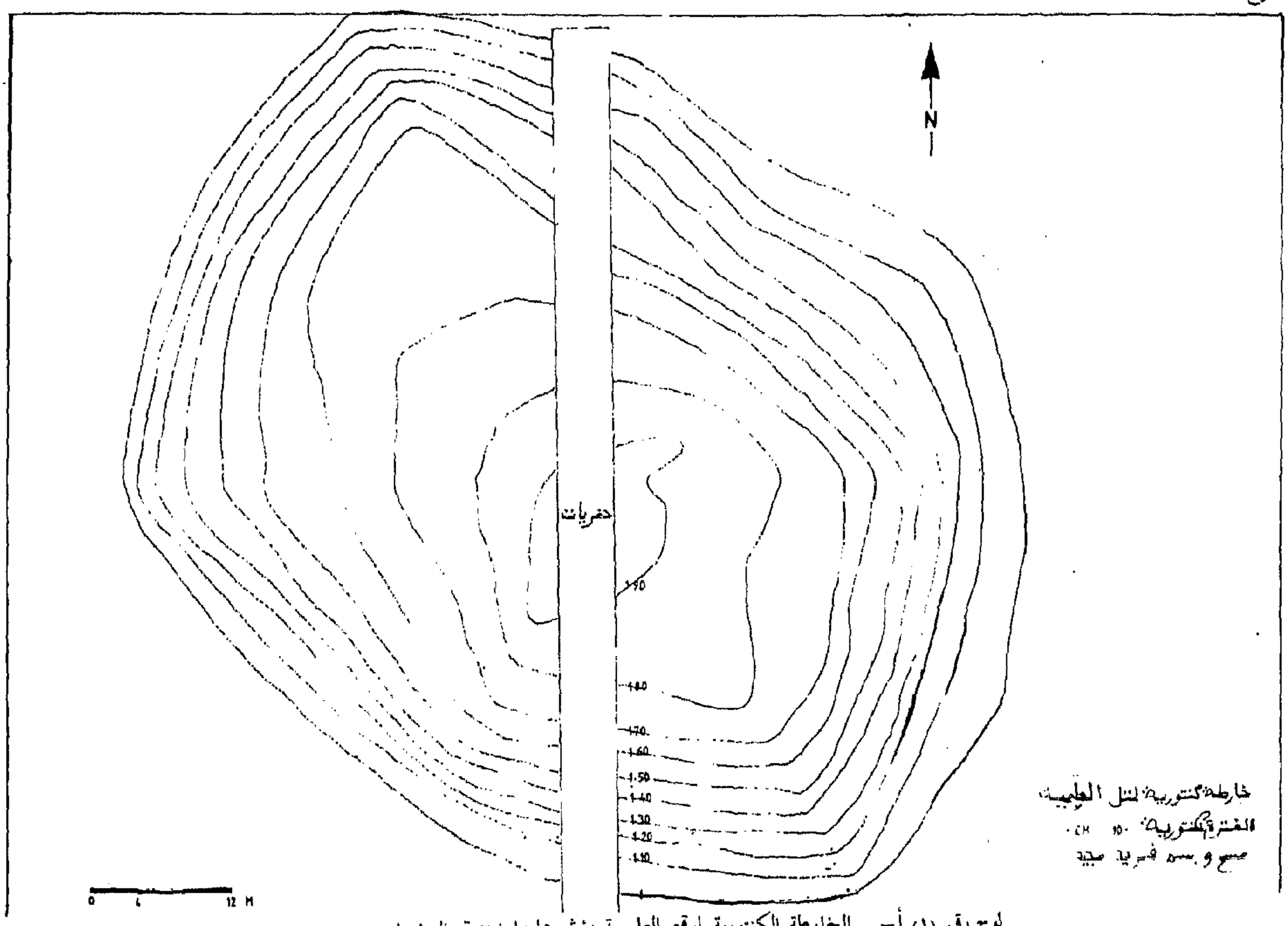

لوح رقم (١) أ– الخارطة الكنتورية لموقع العليمية مؤشر عليها خندق الحفريات .

وكانت نتيجة الحفر في هذا الخندق ثبت لدينا ان هذا التل لايحوي اكثر من طبقة واحدة تمثل سكناه في دورين . حيث ظهرت معالم ارضيات السكن في معظم المرافق المكتشفة (اللوح رقم ١ –ب)

ولم نتمكن من توسيع الحفر بسبب قصر الفترة المتوفرة لدينا كما سبق وان ذكرنا الا ان ماظهر لدينا من جدران تحملنا الى الاعتقاد بانها تؤلف اجزاء من وحدتين سكنيتين احداهما تقع في الشمال والاخرى في الجنوب بينهما مساحة خالية قد تكون بمثابة شارع او ممر .

اما بخصوص الجدران المستظهرة فهي مبنية باللبن والطين قليلة الارتفاع اذ يبلغ اعلى ارتفاع لها خمسة سافات من اللبن . والذي تبلغ قياساته ٤٠ سم × ٤٠ سم × ١٠ سم . وعرض هذه الجدران يتراوح مابين (١–٥ر١ متر) (اللوح رقم ٢ أ) وظهرت لدينا اثناء عملية التنقيب اربعة تنانير موزعة على الاجزاء المستظهرة من المرافق السكنية . ويلاحظ على مواضع هذه التنانير انها مقامة داخل الجدران المستظهرة والتي من المحتمل انها تشكل اجزاء من ساحات لهذه المرافق . هذا وقد لوحظ ان الارضيات التي تستند عليها اسس هذه الجدران قد ظهرت لدينا على عمق ٩٠ سم من سطح التل . فأرتأينا ان نعمق حفرياتنا وذلك للتأكد ما اذا كانت هناك ابنية اخرى ام لا ..

فاستمر الحفر الى عمق مترين عن سطح التل حيث ظهرت لدينا الارض البكر وهي ارض غرينية شديدة الرطوبة ، وعند هذا القدر ، اضطرنا الى

لوح ا ب

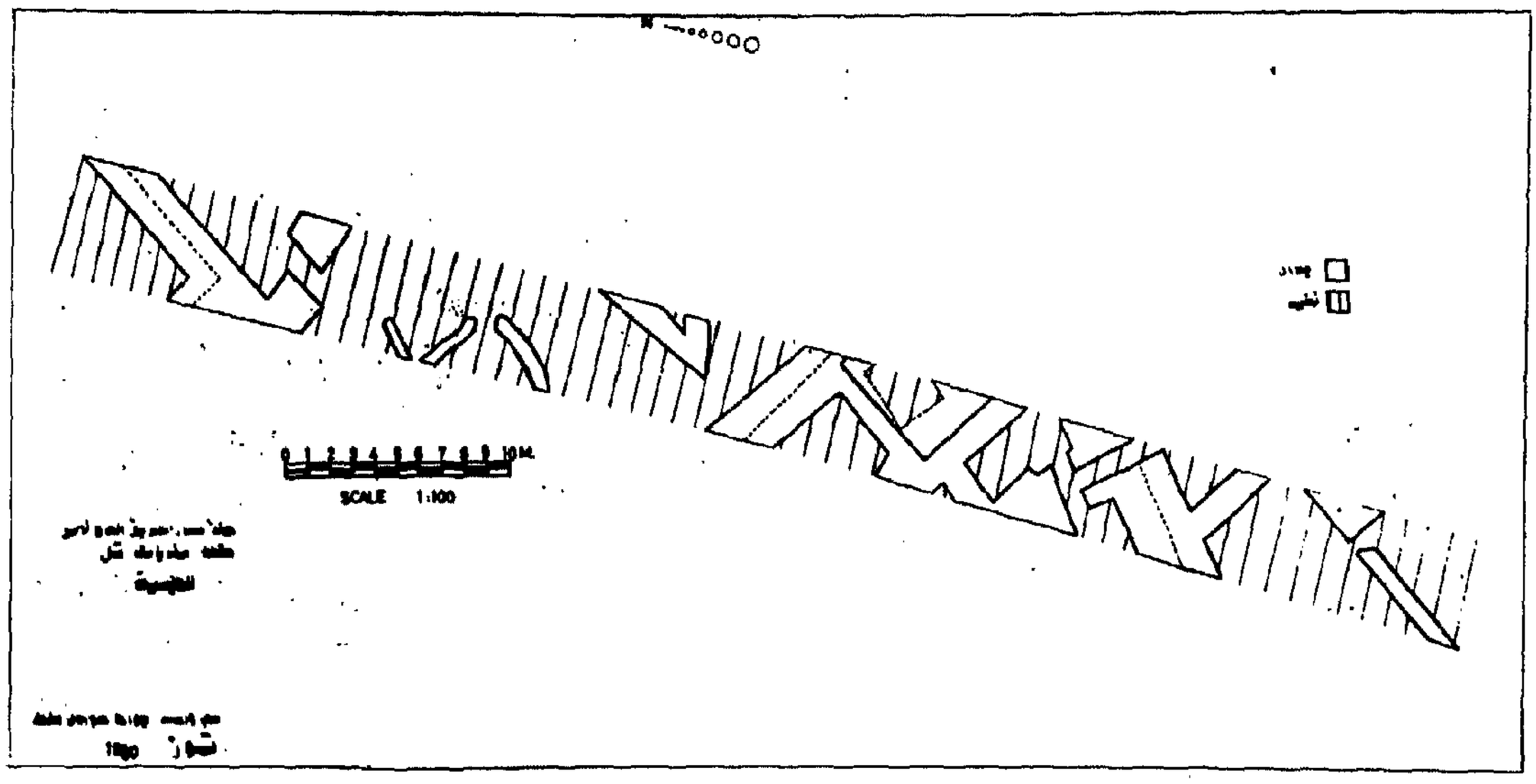

ب - مخطط خندق الحفريات مؤشر عليه الابنية المستظهرة .

لوح رقم (٢) أ– صورة للحفريات مأخوذة من جهة الجنوب .

لوح ٢ آ

الكف عن الحفر . حيث تبين ان هذا التل لم يسكن لفترة طويلة ثم هجر ومن كل ماتقدم يمكن القول ان هذا التل هو عبارة عن مستوطن فرثي سكن لفترة غير طويلة ولربما الدراسات والمسوحات التي قد تجري في هذه المنطقة قد تسلط الضوء على هذا المستوطن الفترة . وبمقارنة الفرثي الفرثية في هذه المنطقة . ومما يدعم رأينا هذا هو قلة الاثار المكتشفة وهذه المنطقة كمايتضح في حديثنا عن اللقى المكتشفة ادناه : (لوح رقم ٢ ب) .

١ – الفخاريات :–

وتتمثل في : –

أ– مجموعة من الجرار المغزلية الشكل ذات المقبض الجانبي بالاضافة الى جرار كروية الشكل ايضا لها مقبض جانبي عند اعلى الحافة .

ب– مجموعه من الاواني الفخارية . كما يلاحظ على احد هذه الاواني من الداخل رسوم على شكل خطوط غائرة ربما تمثل تعاويذ سحرية

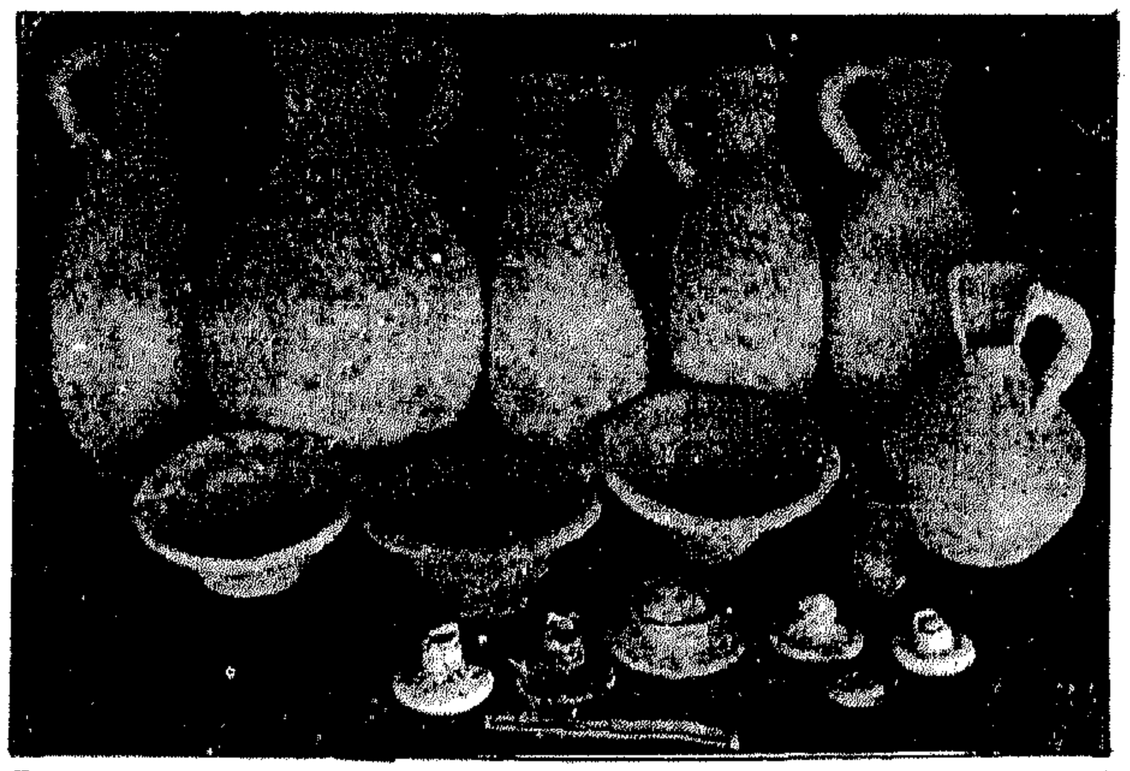

لوح رقم –٢– ب– صورة للاثار المكتشفة في الموقع .

وصناعة هذا الفخار متوسطة والطينة التي عملت منها هذه الفخاريات تبنية غير نقية .(اللوح ٣ . ٤ .)

مما يدعو الى الاعتقاد بانها قد استخدمت لاغراض ثانوية .

٢ – من بين الاثار المكتشفة قرص مغزل من العاج منقوش في جزئه المحدب بدوائر غائرة متجاورة ..

٣ – ملتقطات زجاجية تتمثل في قنينة زجاجية صغيرة الحجم ومجموعة من القواعد الزجاجية المقعرة الشكل ذات اشكال واحجام مختلفة هذا ومن الملاحظ على هذه الزجاجيات انها مطلية بطلاء يختلف في لونه من قطعة الى اخرى بين الازرق والابيض والرمادي . اضافة الى اختلاف العجينة الزجاجية المصنوعة منها هذه القطع .

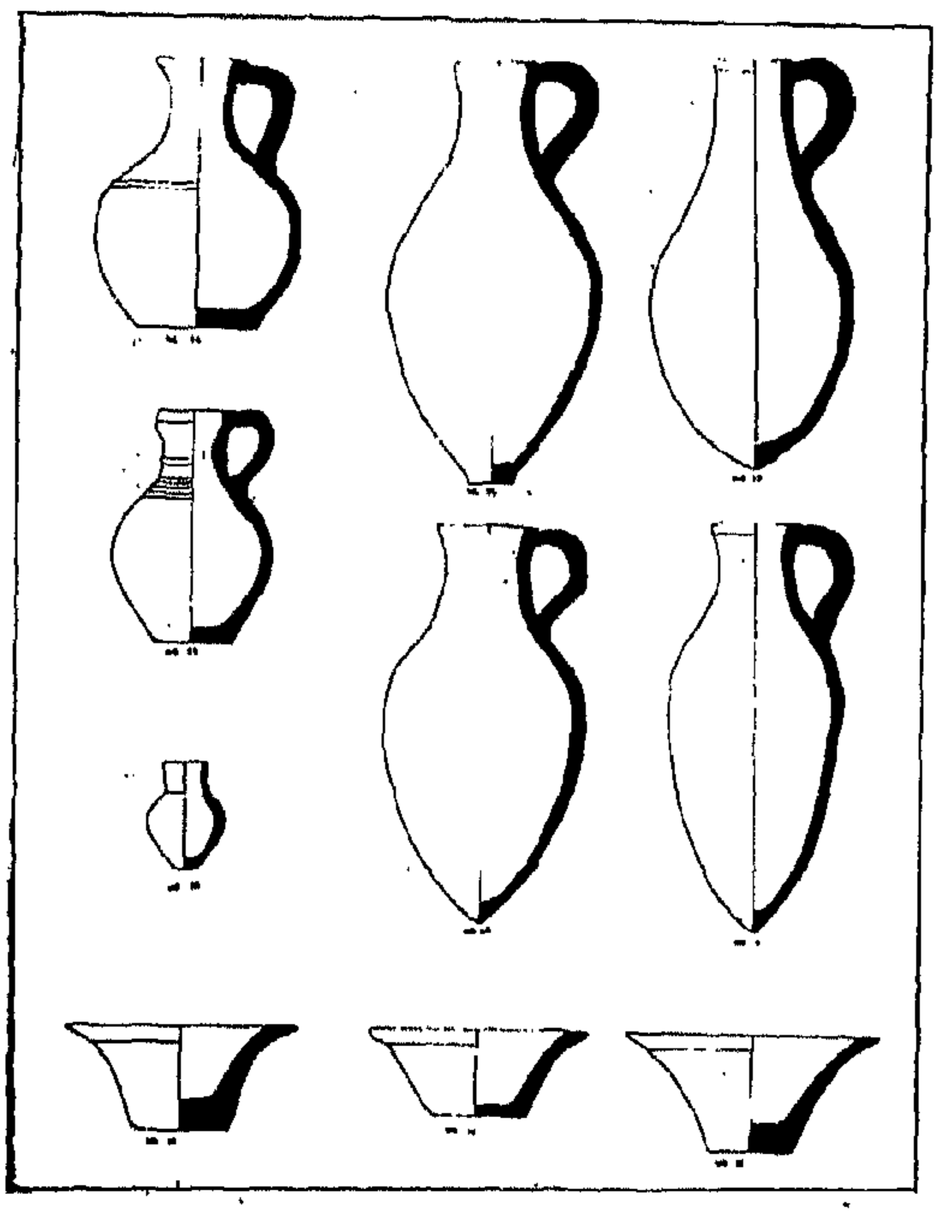

لوح رقم (٣)
رسوم هندسية لفخاريات الموقع

لوح رقم (٤)

أ– صورة لنموذج لاحدى الجرار المكتشفة في الموقع .

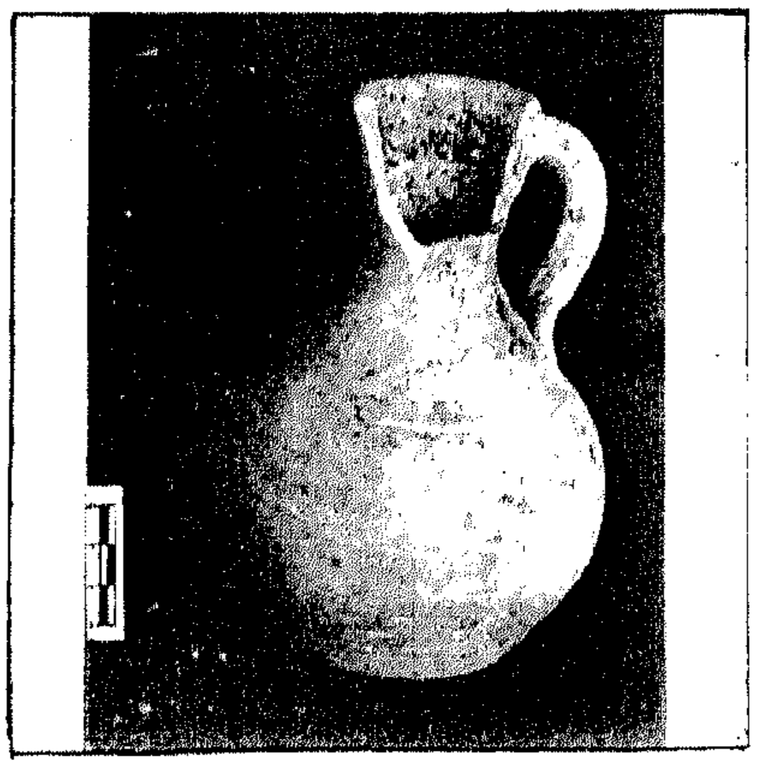

ب– صورة اخرى لنموذج لاحدى الجرار المكتشفة .

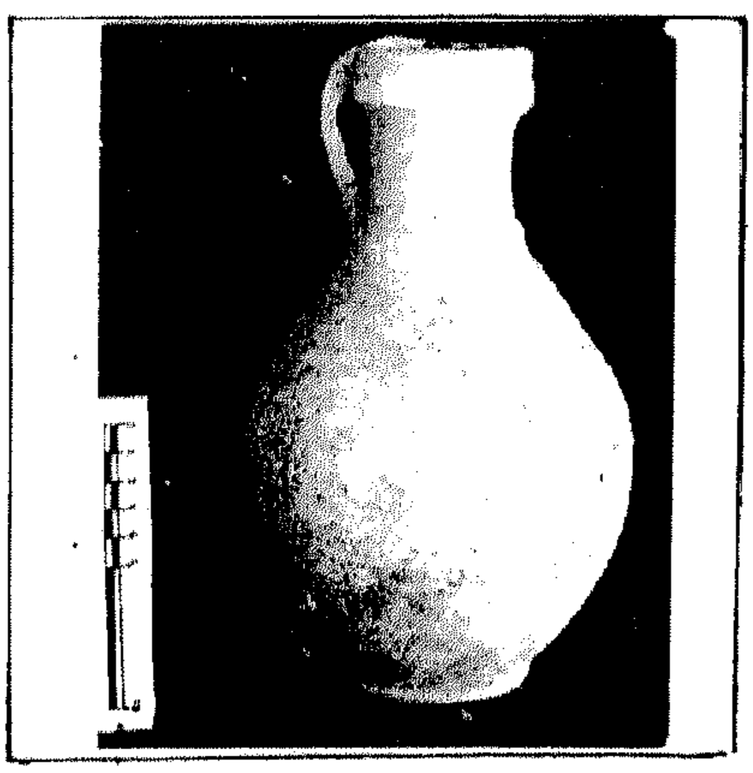

جـ– صورة لاحدى الجرار المغزلية الشكل

ايشان درويش

الموقع والتسمية :

يقع تل ايشان درويش في اقصى ناحية اليوسفية المتاخمة للحدود الادارية لناحية ابي غريب في منطقة تسمى الشعار حالياً والى الجهة الشمالية للجدول الجنوبي على مسافة (٢٠٠) مترتقريباً .

ويبعد عن تل جرعة علّية بمسافة تقدر بحوالي (٤٠٠) متر في الاتجاه الشمالي الغربي . ويقع على بعد (٣٥) كيلومتر الى الغرب من مدينة بغداد . وتسمية الموقع محلية حيث اعتاد السكان المحليون على تسمية اغلب المرتفعات الموجودة في المنطقة بأسم ايشان وعلى بعد ٣ كيلومتر الى الغرب من هذا التل هناك مزار يدعى سيد درويش . وهكذا اطلق السكان على التل اسم ايشان درويش لقربه من المزار .

والتل كبير نسبياً يكاد يكون شكله بيضوياً حيث معدل ابعاده ١٥٥ متر من الشمال الى الجنوب و ١١٥ متر من الشرق الى الغرب . وأعلى نقطة فيه عن مستوى الارض المجاورة ٤٫٤٥ متر (اللوح رقم ١ – أ– ب).

لوح ١ آ

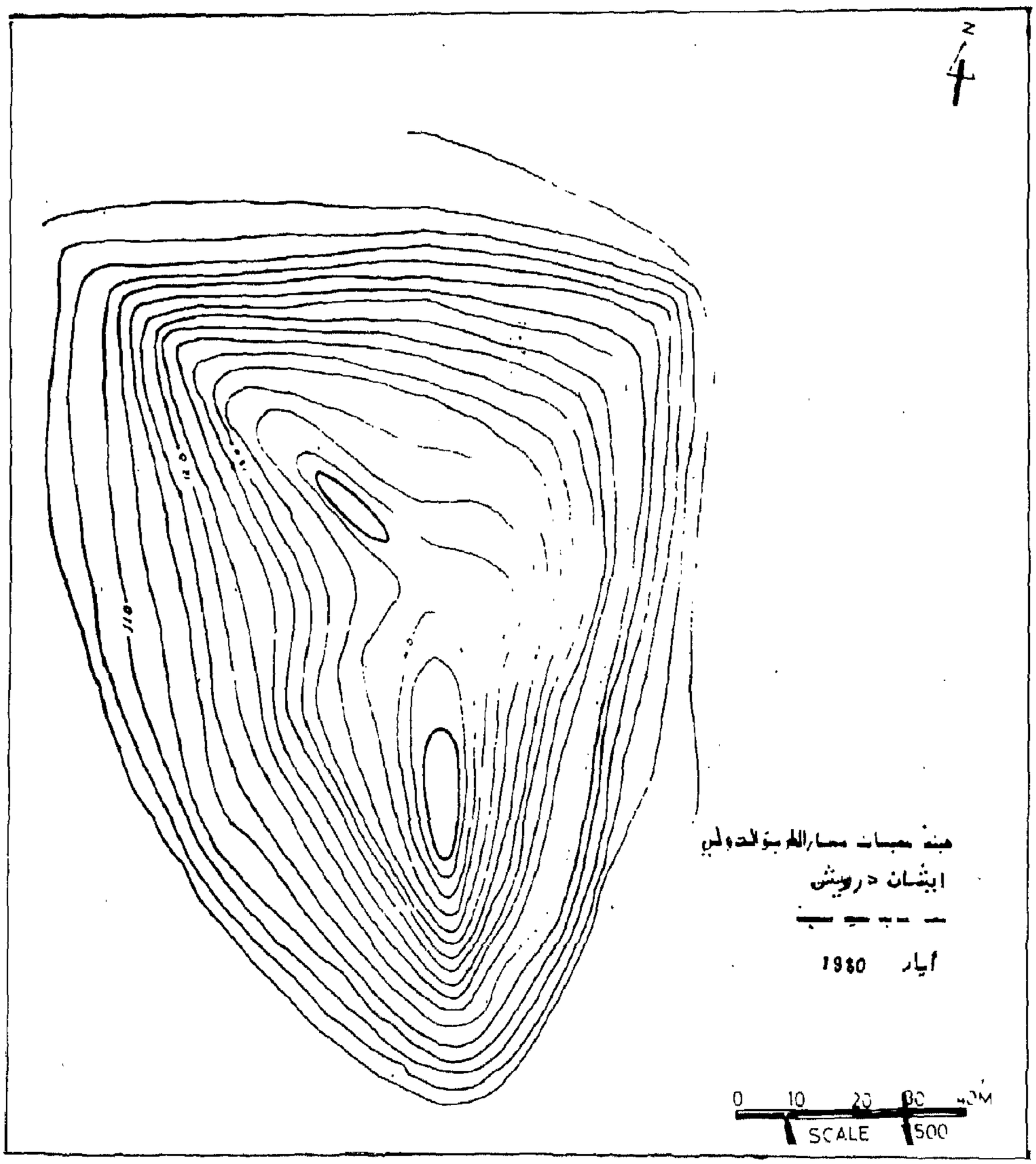

سير اعمال التنقيب :-

أولاً : لكون الطريق يقتطع جزءاً صغيراً من شمال الموقع فقد خطط لعمل خندق اختباري في هذا الجزء (ابعاده ١٥ متر× ٥ متر) لمعرفة مايحتويه التل في هذا الجزء الذي سوف يزال والذي ينخفض عن اعلى نقطة بمقدار ٨٠-١٠٠ سم .

واثناء عملية الهشط التي بدأنا بها . وعلى عمق ٢٠-٣٠ سم ظهرت لدينا جدران من اللبن (قياس ٣٧ سم × ٣٧ سم × ٨ سم) من المحتمل انها كانت تمثل اجزاء من مرافق صغيرة الا أنها غير واضحة المعالم نظراً لضيق منطقة الحفر من ناحية ولكونها الطبقة العليا في هذا الجزء . فقد تعرضت لعوامل التعرية ولاعمال التخريب من قبل الاهالي في استخدامهم لها كمقبرة وهذه ظاهرة شائعة بالنسبة لمعظم التلول القريبة من القرى الحديثة .

وفي القسم الجنوبي من خندق الحفريات ظهر لدينا جزء بنائي من تراكم سافات اللبن يمثل بقايا مصطبة ، الاانه غير واضح المعالم (اللوح ٢آ و٣آ) وتنفيذا لحظة عملنا التي تهدف للحصول على نتائج سريعة لذا فقد ارتأينا رفع هذه الجدران والنزول الى اسفل . وعند قشط الارضية التي تنتهي عندها الجدران العائدة للطبقة الاولى ظهرت بوادر جدران اخرى عائدة لطبقة اقدم وهي الطبقة الثانية . وهذه تؤلف اجزاء من مرافق . وهذه الجدران تختلف في جزئها الشمالي عند مثيلتها في الجزء الجنوبي حيث ان الجدران الشمالية . اكثر ضخامة من الجنوبية اذ يبلغ عرضها ١٦٠ سم. اما الجنوبية فيبلغ عرضها ٧٠ سم . مما يحملنا على الاعتقاد بان الجدران الشمالية تؤلف جزءا من وحدة او مرفق بنائي يستقل عن المرفق البنائي الذي تمثله الجدران الجنوبية وتبلغ قياسات اللبن المستعمل ٤٠ سم× ٤٠ سم × ١٢ سم .

ثانياً :

وللتأكد من طبيعة هذه الجدران ولغرض الحصول على فكرة ثابتة حولها . اجرينا توسيعا في الخندق في الجهة الشرقية بمقدار ٥ م . ليصبح خندق التنقيب ١٠متر×١٥متر . وعند قشط السطح في هذا الجزء ظهرت لدينا جدران من اللبن ارتفاعها لايزيد عن سافين وذلك بسبب قربها من سطح التل . وارتبطت هذه الجدران بامتدادات الجدران التي سبق وان اكتشفت في بداية الحفر .

اذ ان اللبن المستعمل في بنائها هو نفس اللبن (٣٧سم×٣٧سم×٨سم) ظهر لنا انها تعود لنفس الطبقة التي اعتبرناها الطبقة الاولى (لوح ٣ آ) ونتيجة التدقيق في هذه الجدران ظهرت انها تعود لمرفق بنائي .

والى الجنوب من الجدار الجنوبي لهذا الجزء من المرفق ظهرت لدينا اربع لبنات مبنية الواحدة بجنب الاخرى وبشكل منتظم . والتي توحي الى الاعتقاد بأنها ربما تكون بقايا أسس لجدران تعود لطبقة اعلى . لاسيما وان خندق الحفر ينخفض عن اعلى نقطة بالتل كما سبق وان ذكرنا ، فمن المحتمل ان هناك طبقة احدث من الطبقة الأولى متمثلة في الجزء العلوي من التل والتي لم تمتد اليها عمليات الحفر .

وبعد رفع هذه اللبنات والجدران العائدة للطبقة الاولى ، ظهرت لدينا جدران امكن ربطها مع جدران الطبقة الثانية التي سبق الحديث عنها والتي من خلالها استطعنا ان نتعرف على طبيعة جدران الطبقة الثانية حيث اتضح ان الجدار السميك الواقع في الشمال يؤلف جزءاً من وحدة بنائية تمتد ناحية الشمال الغربي .

لوح ٢ آ

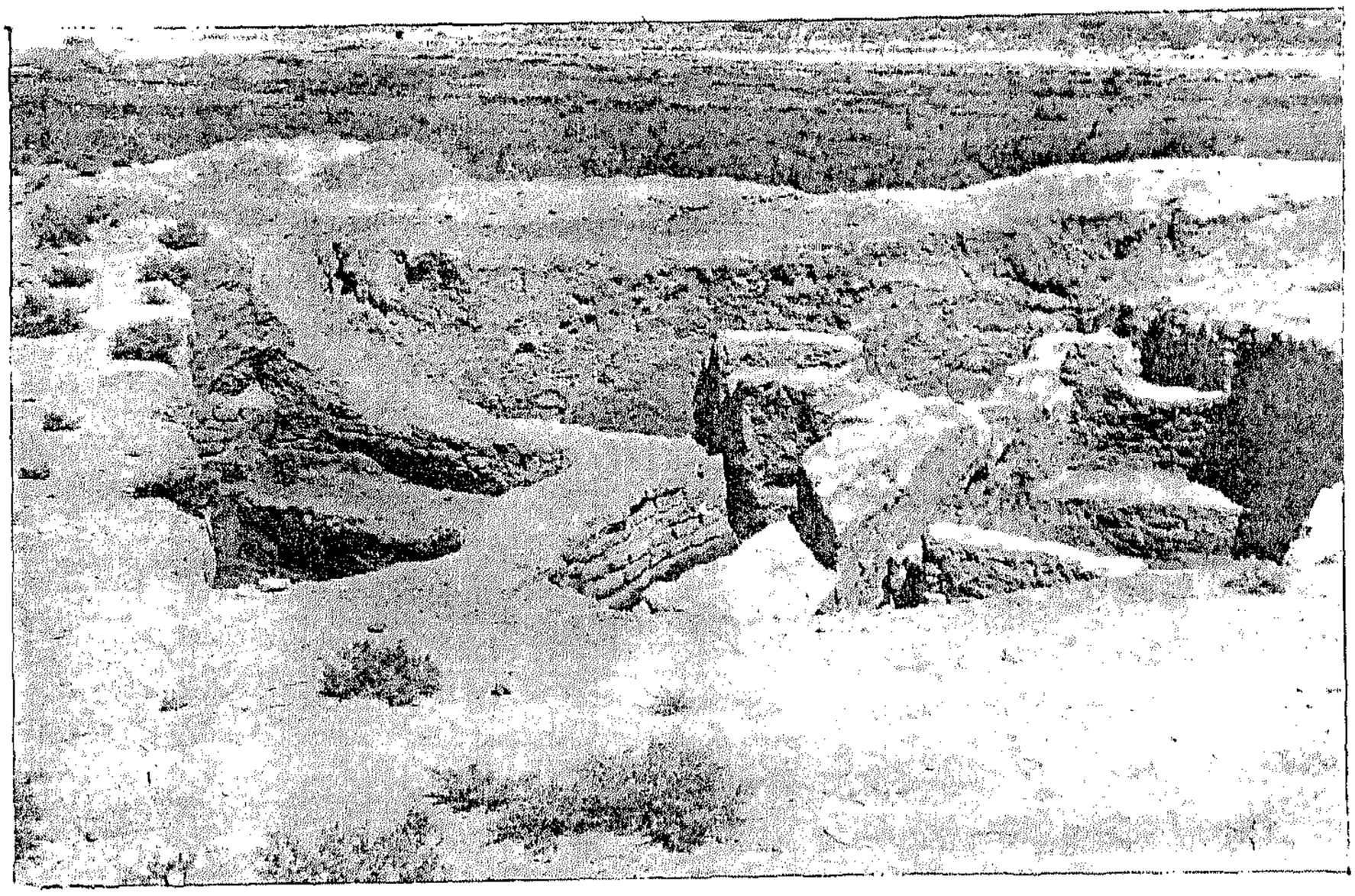

لوح ٣ آ

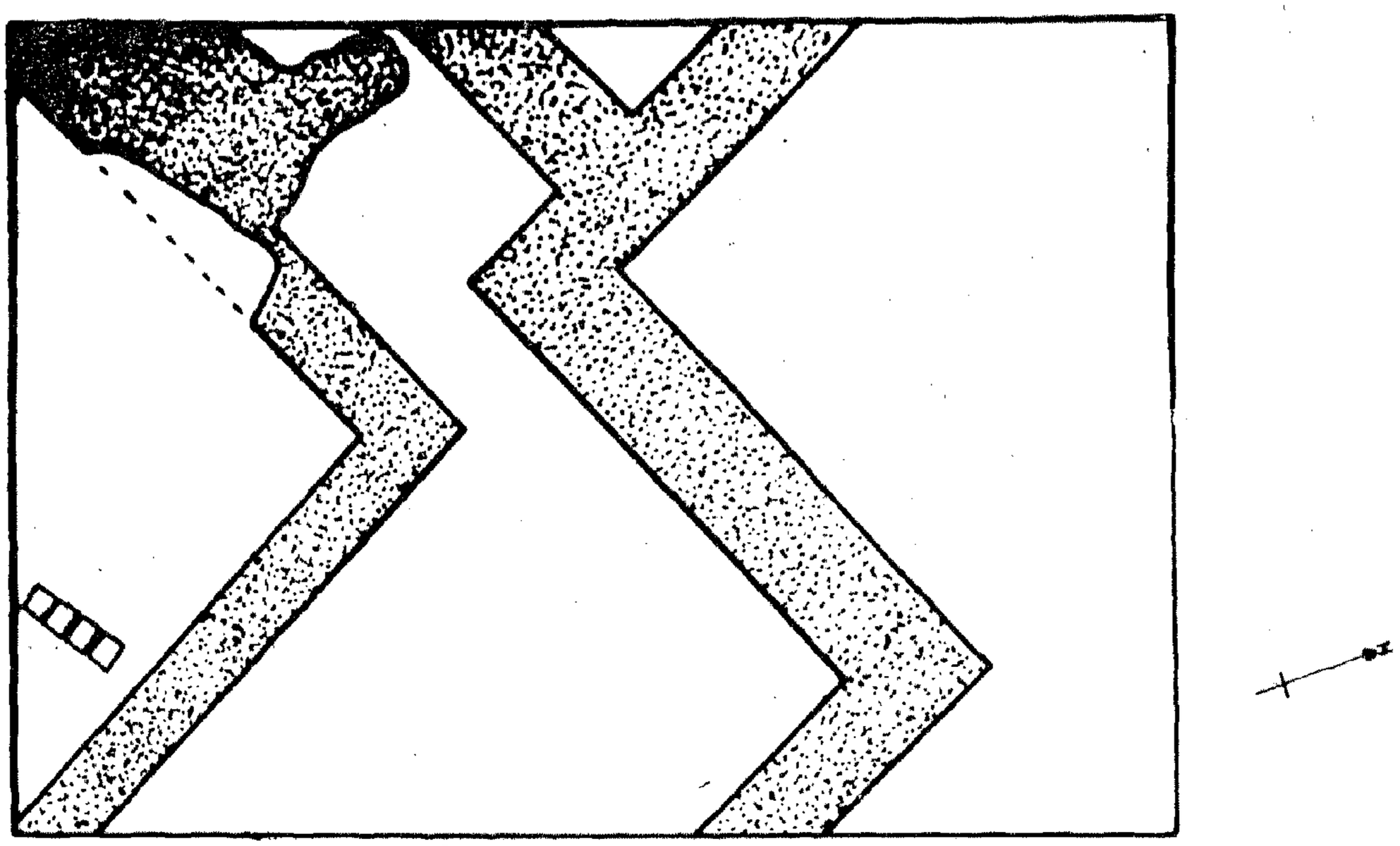

اما الجدران الجنوبيةفأنها تؤلف اجزاءاً من وحدة بنائية تمتد ناحية الجنوب الشرقي هذا ومن الملاحظ ان اللبن المستعمل في بناء الجدران الجنوبية يختلف من حيث الشكل والحجم . عن اللبن المستخدم في الجدران الشمالية حيث ان اللبن الجنوبي رمادي اللون مائل الى السواد على العكس من الشمالي ذياللون المائل الى الحمرة . (اللوح رقم ب . ٣ ب) .

ومما هو جدير بالملاحظة وجود بعض الجدران في القسم الجنوبي تأخذ الشكل المستديروعلى الرغم من اهمية هذه الظاهرة (جدران مستديرة) الا اننا لم نتمكن من معرفة ماهيتها نظراً لصغر مساحة حفرياتنا . والتزامنا بفترةمعينة وفقا للخطة المقررة لانجاز التلول الواقعة في مسار الطريق الدولي

وعند رفع جدران هذه الطبقة تبين لنا ان جدران القسم الشمالي (الجدران الضخمة) اقدم من جدران القسم الجنوبي بدليل استعمالها للطبقة الثالثة والتي ظهرت لدينا الارضيات انها تنتهي عند الجدران الجنوبية العائدة الى الطبقة الثانية والتي بعد ازالتها اتضح لدينا ان بناة الطبقة الثانية قد اقتطعوا الجزء الجنوبي من الطبقة الثالثة وشيدوا ابناءهم ومن الجدران المكتشفة في الطبقة الثالثة والواقعة في الجنوب الشرقي مايؤلف غرفة مستطيلة الشكل يبلغ ارتفاع الجدران المتبقية ٥٠ سم – ٧٠ سم .

ومن الملاحظ داخل هذه الغرفة وجود بناء مستطيل في القسم الجنوبي الغربي للغرفة له مدخل صغير في ركنه الجنوبي الشرقي ولم نستطع التعرف على ماهيته هذا البناء الصغير نظرا لعدم ارتفاع جدرانه عن ساف واحد فقط من اللبن ولعدم وجود اختلاف واضح بين ارضية هذا البناء وارضية الغرفة بشكل عام .

وقد ارتأت الهيئة ان تتعمق بالحفر بغية التعرف على اسفل التل وعند النزول بعمق ٣٫٥ متر عن سطح الخندق ظهرت المياه الجوفية . ولذا اكتفينا بهذا القدر من الحفر وقد خرجنا بنتيجة هي ان هذا الجزء من التل يحتوي على ثلاث طبقات بنائية تختلف الواحدة عن الاخرى من حيث التخطيط واللبن المستعمل في البناء . وحتى الغرض من الاستخدام لهذه المرافق على عموم الطبقات الثلاثة ..

اللقى الاثرية :

تتمثل اللقى الاثرية القليلة التي تم العثور عليها من خلال اعمالنا في هذا التل في المواد التالية : – (لوح رقم ٤)

١ – الفخاريات :–

آ– الفخار الاعتيادي : – ويتمثل في جرار مختلفة الاحجام والاشكال منها جرة كبيرة الحجم بيضوية الشكل لها مقبضان (لوح رقم ٥ ج) واخرى طولية الشكل ذات رقبة طولية كذا مقبض جانبي .

وثالثة جرة صغيرة الحجم كمثرية الشكل ذات رقبة طولية نسبيا لها مصب صغير في منتصف البدن . بالاضافة الى مسرجة فخارية وعدد من الاواني المفلطحة ذات الحافة الدائرية المدورة المائلة الى الداخل قليلا مع غطاء فخاري مقعر الشكل مصبوغ بالأسود له نتوء من الداخل . (لوح رقم ٤ ب) .

ب – الفخار المزجج : ويتمثل في عدد من الاواني المزججة من الداخل وجرة مزججة من الداخل والخارج بالاضافة الى عدد من القواعد والحافات المزججة ايضا . هذا ومن الملاحظ ان لون التزجيج يختلف من انية الى اخرى بين الازرق والاخضر والاصفر .

٢ – الزجاجيات :–

عثرنا على قنينتين زجاجيتين صغيرتي الحجم كرويتي الشكل لهما رقبتان طويلتان وحافتهما مائلة الى الخارج عليهما طلاء (لوح ٥ ب)

٣ – العاجيات :–

عثرنا على مرودين عاجيين طوليي الشكل أحدهما مدبب الطرفين والاخر له طرف مدبب والطرف الثاني معمول بشكل فني رفيق وجميل .

كما عثرت الهيئة على حلقة معدنية كبيرة متصدئة ربما تمثل خلخال .

وفي ختام متناول حديثنا عن هذا الجزء من التل نأمل ان يتاح المجال لتنقيبات اوسع تجرى في المستقبل حتى يمكن الحصول على نتائج اوسع لما يحويه هذا التل من ادوار تاريخية مختلفة قد تلقي الضوء الكثير على تاريخ وادي الرافدين .

لوح رقم (٢)
ب – صورة للحفريات . تظهر فيها بقايا الطبقة الأولى والثانيـــة والثالثة .

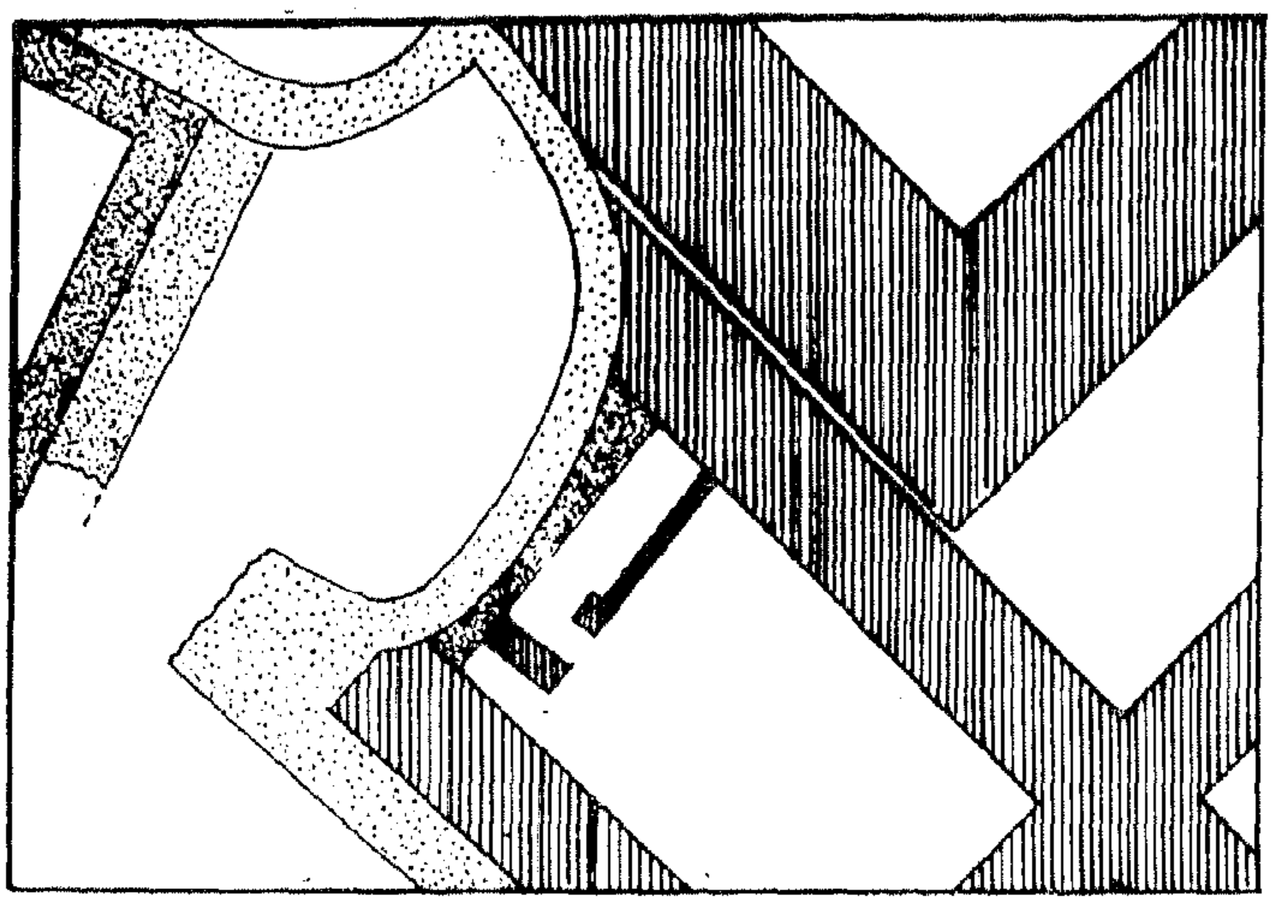

موقع ايشان-درويش
مخطط الطبقة الثانية والثالثة

لوح رقم (٣)

ب – مخطط الطبقتين الثانية والثالثة .

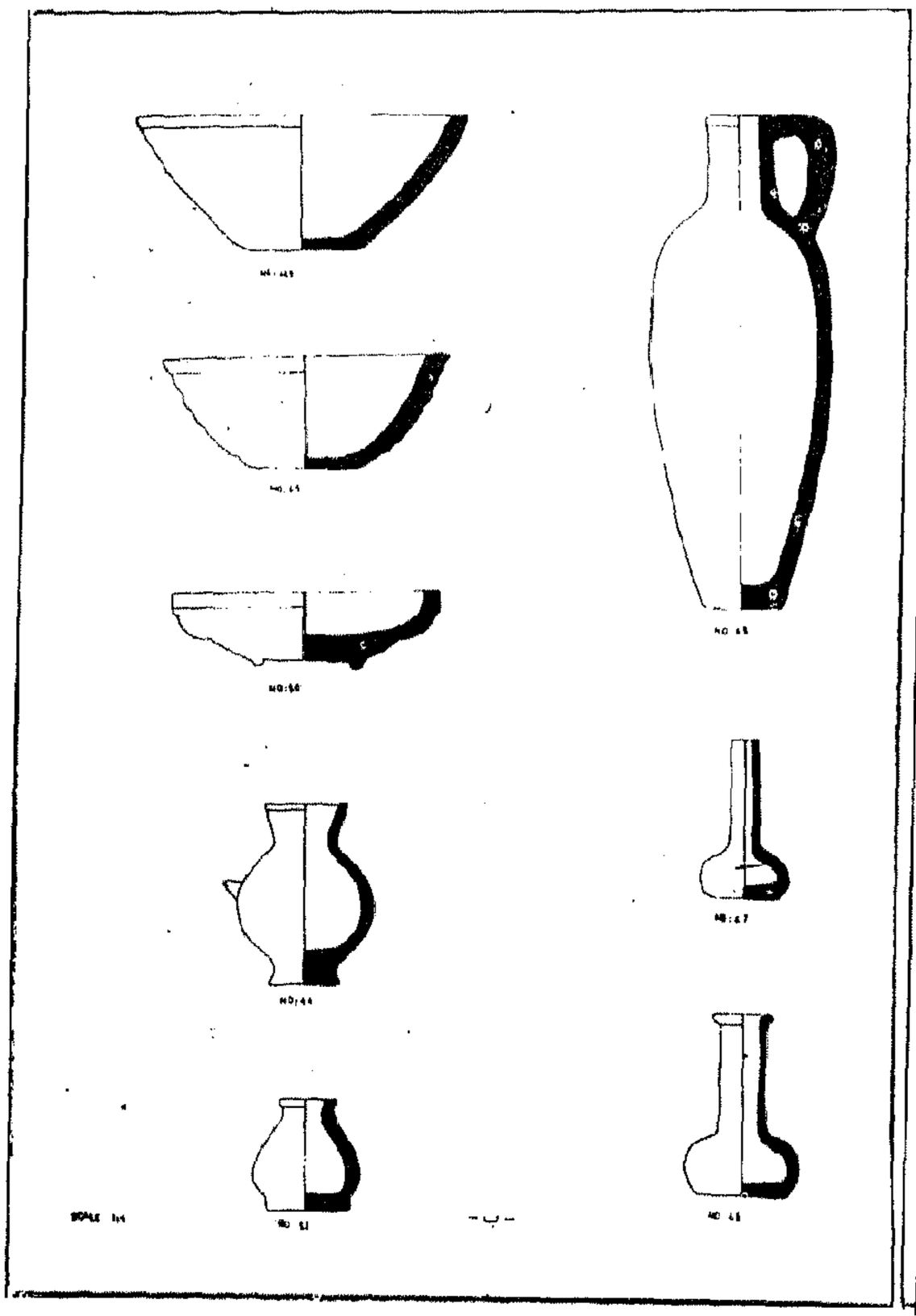

لوح رقم (٤)

آ – صورة للاثار المكتشفة في الموقع .

ب – رسوم فخارية متنوعة .

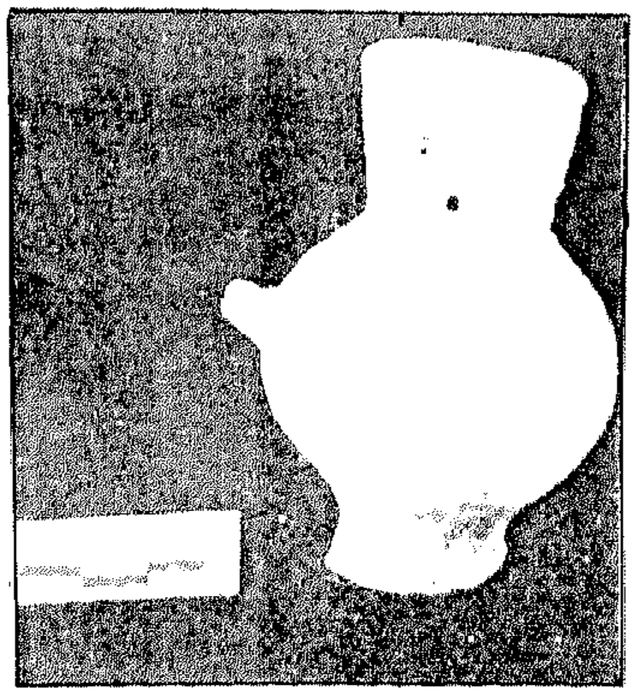

آ – صورة لجرة فخارية صغيرة ذات مقبض صغير

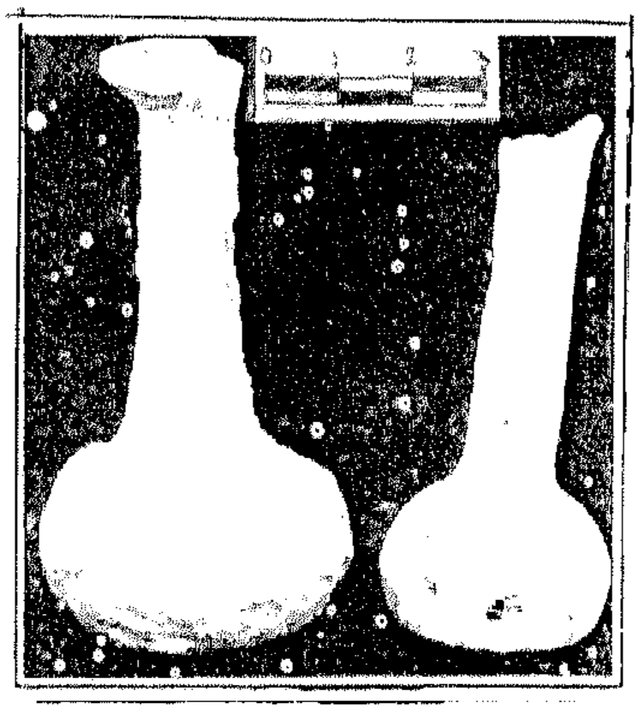

ب – صورة للقناني الزجاجية المكتشفة .

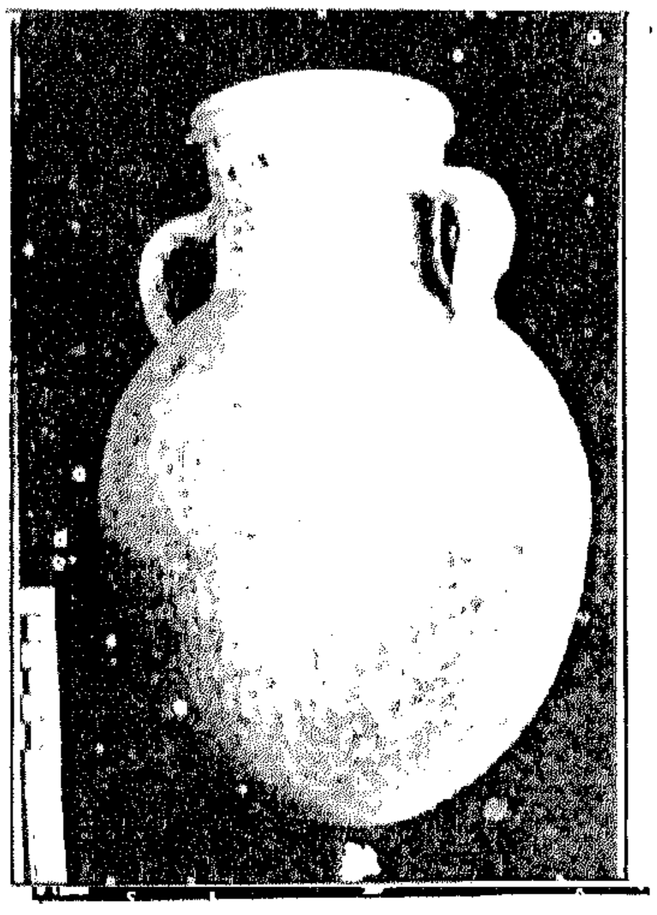

ج – صورة لجرة فخارية ذات مقبضين متقابلين .

جرعة علية

الموقع والتسمية :–

يقع تل جرعة عليه في ناحية ابي غريب مقاطعة (١٧) السويب على بعد (٣٤) كيلومترا الى الغرب من مدينة بغداد . وهو تل مرتفع مستدير الشكل تقريبا معدل قطره حوالي ١٣٠ متر . واعلى نقطة فيه عن مستوى سطح الارض المجاورة تبلغ حوالى ٣٫٢٥ متر (لوح رقم ١و٢ – ب)

ومن الملاحظ على سطح التل انه يحتوي على تموجات تتفاوت بينها من نقطة الى اخرى . ويحيط بالتل من جميع جهاته ارض زراعية وهنالك جداول صغيرة تقع على مقربة من التل تحيط به من جهاته الغربية والشمالية والشرقية . مما اثر على طبيعة سطح التل بزيادة نسبة الرطوبة به ، كما ازدادت نسبة الاملاح .

اما بخصوص تسميته فهي تسمية محليه . اطلقها السكان المحليون عليه . ولم نتمكن من معرفة سبب تسميتها رغم استفسارنا من الطاعنين في السن في المنطقة .

والجدير بالذكر اننا استطعنا ان نتعرف من السكان المحليين حول كلمة جرعة حيث انها تطلق على المرتفعات الصغيرة والمنتشرة في تلك المنطقة . اما المرتفعات الكبيرة فانهم (السكان المحليون) يطلقون عليها كلمة ايشان .

اعمال التنقيب :–

نظراً لكون هذا التل يقع في منتصف مسار الطريق ولكونه سوف يزال لذا ارتأينا ان تبدأ اعمال حفرياتنا بخندق ابعاده ٢٠ متر × ١٠ متر يقع في اعلى نقطة من التل وكان سبب اختيارنا لهذه المنطقة :

١ – لكون التل معرض للازالة بسبب اعمال الطريق .

٢ – املنا في الحصول على فكرة عامة لمحتويات هذ التل .

هذا وقد استطعنا الحصول على خمس طبقات بنائية سنتناول كلاً منها فيما يلي :–

الطبقة الأولى :–

ظهرت لدينا بقايا هذه الطبقة على عمق ٣٠ – ٥٠ سم من سطح التل . وهي عبارة عن بقايا جدرات مبنية باللبن والطين قياس اللبن ٤٠ سم × ٤٠ سم × ١٢ سم . عرض جدرانها ١ متر – ١٫٣٠ متر وارتفاعها لايزيد عن ٥٠ سم ومن بين المكتشف قسم كبير من الطابوق المربع (الفرشي) المبعثر (قياس ٢٩ سم × ٢٩ سم × ٧ سم) ولوحظ عليه بقايا المواد الجصية التي قد تكون قد استعملت في بنائه . ونظراً لكون هذه الجدران والطابوق قريبة مع سطح التل . فلقد تأثرت بعوامل التعرية والتخريب . مما جعلنا لا نستطيع التكهن بما هية هذه الجدران والغرض من بعثرة هذ الكتل من الطابوق . الا انها في الغالب كانت تؤلف جزءاً من وحدة بنائية اعتبرناها تمثل طبقتنا الاولى (لوح رقم ٢ ب)

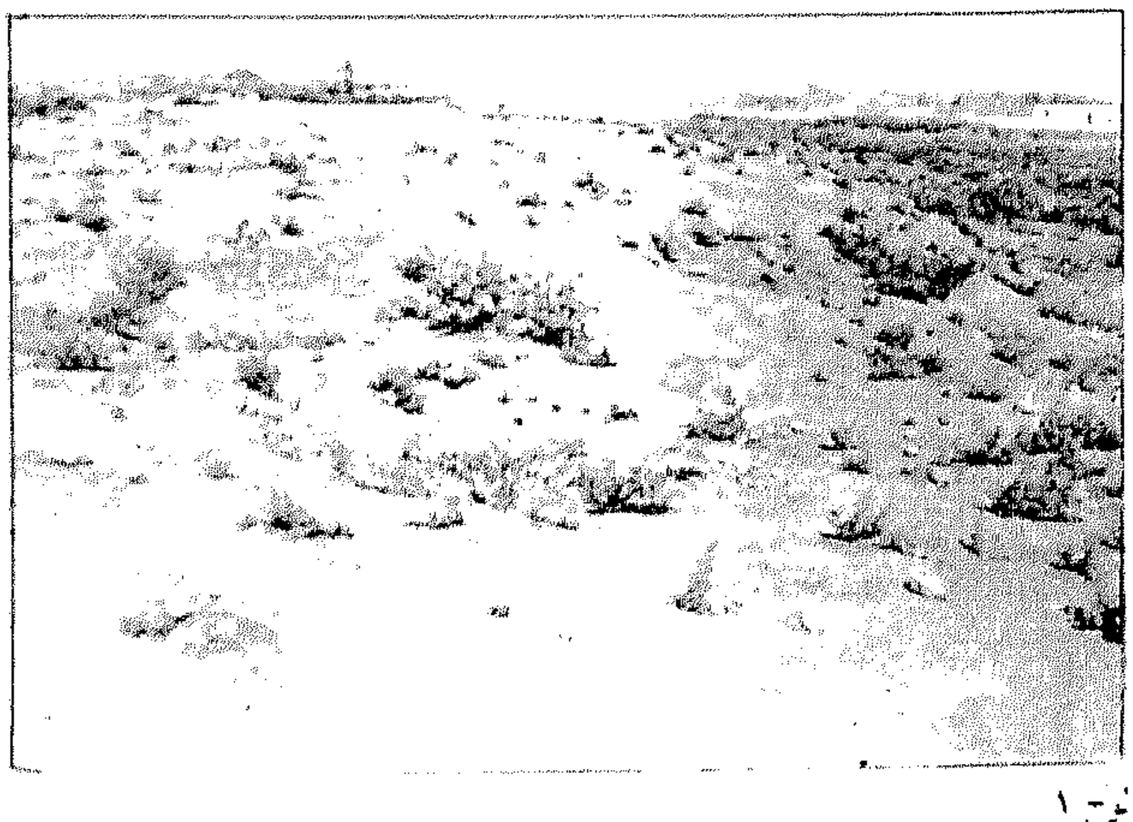

لوح ١

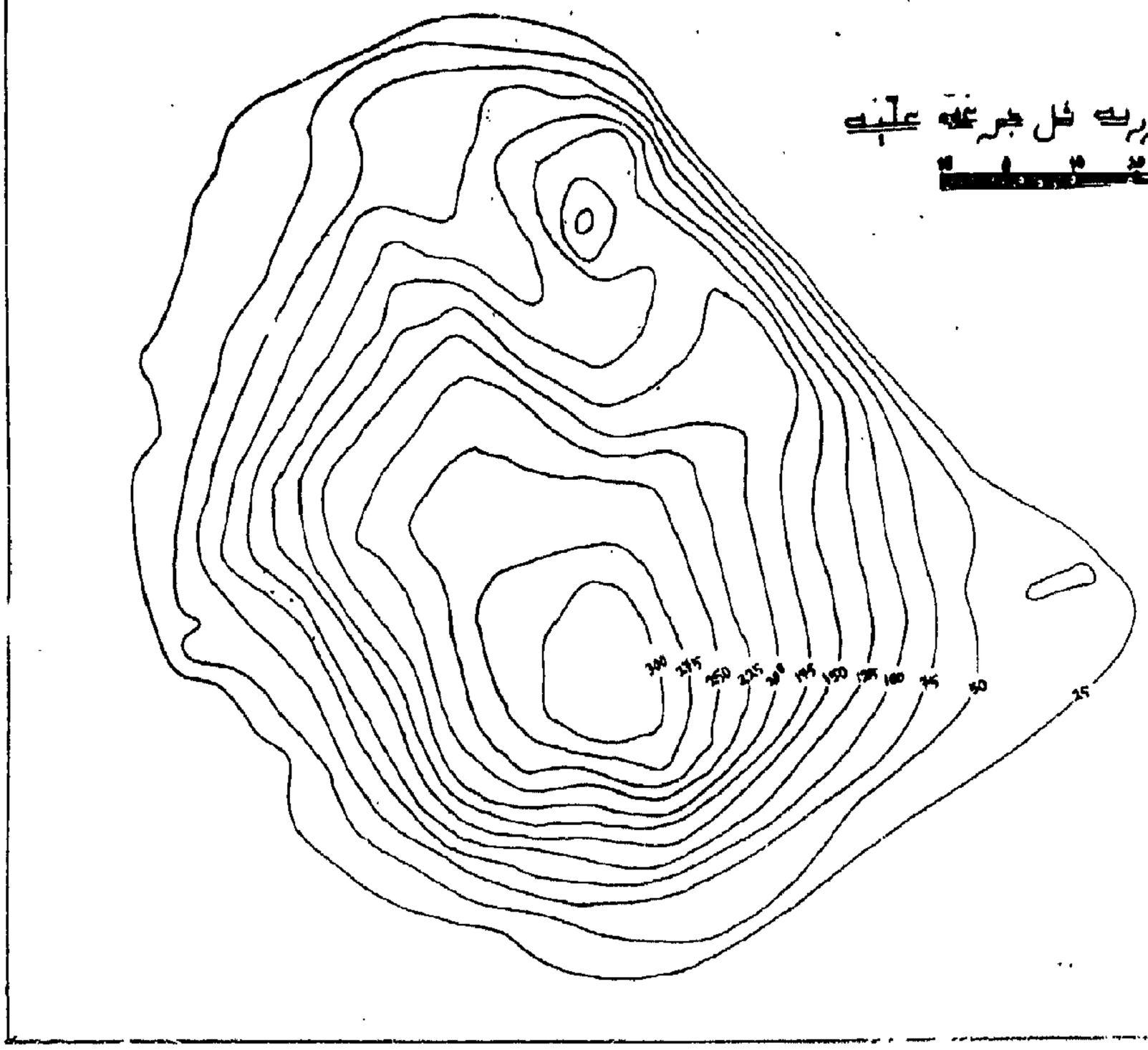

أ- خارطة كنتورية لتل جرعة علية

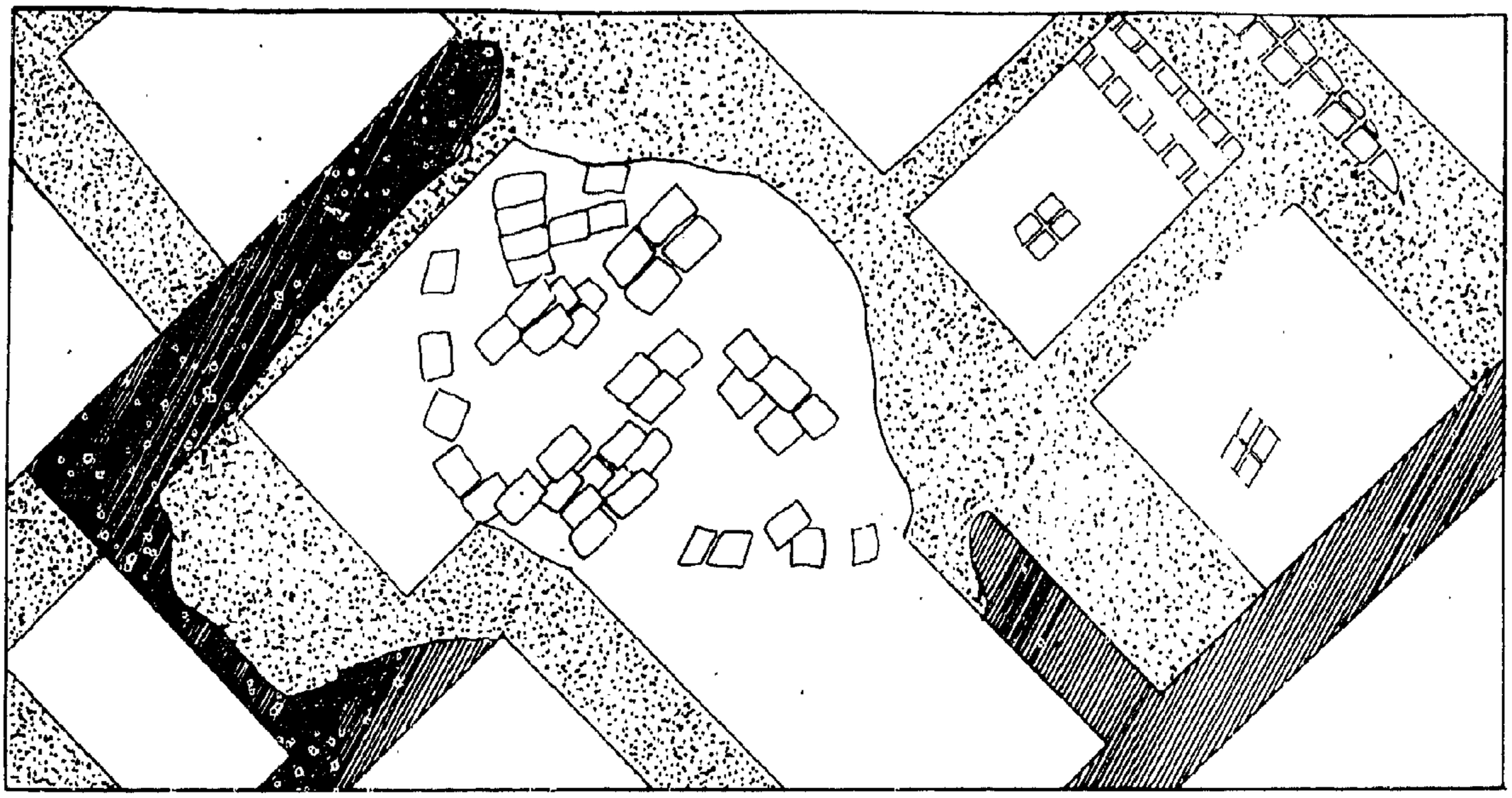

بوفع جرعة عليه من طبقة السويب

بخطط الطبقة الحاوية والتاسيسية

مقياس الرسم ١/ ٥٠

الطبقة الثانية :—

عند النزول الى مستوى اعمق ظهرت لدينا بوضوح تشهيل جدران الطبقة العليا . ومن الاسفل بدأت تظهر لدينا الجدران العائدة الى الطبقة الثانية – الاقدم – وهي ايضا مبنية باللبن والطين قياس اللبن ٤٠ سم × ٤٠ سم × ١٢ سم وهذه الجدران تؤلف غرفا مستطيلة الشكل تظهر بوضوح في القسم الشمالي الشرقي من الحفريات . وهذه الغرف بدورها تشكل اجزءا من مرافق بنائية (لوح رقم ٢ ب ٤ آ) ومن الملاحظ على تلك الغرف الموجودة في القسم الشمالي الشرقي من الحفريات أن احداهما تحتوي بداخلها على مايشبه مصطبة صغيرة كائنة في الغرفة الشمالية مبنية باللبن والطين قياس اللبن ٤٠ سم × ٤٠ سم × ١٢ سم يبلغ ارتفاعها ثلاثة سافات من اللبن وهي مربعة الشكل طول ضلعها ٨٥ سم . والثانية في الغرفة الشرقية وهي مستطيلة الشكل ابعادها ١٤٠ سم× ٦٠ سم مبنية بالطابوق المربع قياس ٣٠ سم × ٣٠ سم × ٦ سم .

ربما كانت تمثل في البدية جزءا من تبليط لهذه الغرفة استعمل لفترة معينة بدلالة وجود تنور في نفس الغرفة عند الزاوية الشرقية لها قطره ٥٠ سم .

اما القسم الغربي من الحفريات فان جدرانها ايضا تشكل غرفاً منتظمة الا انها متأثرة الى حد كبير بالكسور نظرا لما اصابها من تخريب بفعل بناة الطبقة العليا . بالاضافة الى ماأحدثته القبور الحديثة من اضرار بها . الا انها في الغالب كانت تشكل مرفقاً بنائياً متعدد الغرف رغم اننا لم نستطع تحقيق مداخل لهذه الغرف والتاكد من انها تشكل مرفقا بنائيا واحدا او انها تعود لاكثر من مرفق .

ومما هو جدير بالذكر بالنسبة لهذه الطبقة وجود مايشبه الجدران في الغرفة الشمالية الشرقية يلاصق جدارها الشمالي الشرقي والتي من المحتمل أنه قد أضيف لهذه الغرفة في وقت لاحق مما يحملنا على الاعتقاد بان هذا الجزء من الطبقة قد استخدم لدورين سكنيين . ومما يدعم صحة رأينا هذا اننا عند النزول الى اسفل تبين لنا ان جدران هذه الطبقة والذي يبلغ ارتفاعه حوالي عشرة سافات من اللبن قد استعملت لدورين نظرا لوجود ارضية سكنية على ارتفاع اربعة سافات من الارضية التي تنتهي عندها جدران الطبقة الثانية . وهي ارضية سكنية عائدة لدور متأخر . هذا ويبلغ سمك هذه الجدران ٩٠ سم . كما يثبت لدينا ان المصاطب الانفة الذكر اضافة الى التنور المكتشف في القسم الشرقي من الحفريات بانها تعود الى الدور السكني الاول من الطبقة الثانية .

وبعد ان فوجئنا بوصول المكائن الثقيلة العائدة للشركات المنفذة لمراحل الطريق . ولكون الفترة المتاحة الينا قصيرة ولا تسمح باستمرار عملنا بهذا التل . لذا اضطررنا الى تقليص مساحة الحفريات واكتفينا بمربع ١٠ متر × ١٠ متر في القسم الشرقي من حفرياتنا السابقة . وعند رفع جدران الطبقة الثانية ونزلنا بالحفر الى اعمق ظهرت لدينا جدران اخرى عائدة لطبقة اقدم اعتبرناها الطبقة الثالثة

الطبقة الثالثة :—

المستظهر من جدران هذه الطبقة عبارة عن جدران ضخمة مبنية باللبن والطين تشكل غرفة مستطيلة الشكل في ضلعيها الطوليين توجد اربع دعامات بارزة عن مستوى الجدران بمقدار ٥٠سم في كل ضلع اثنان وعند النزول الى مستوى اعمق داخل هذه الغرفة تبين لنا ان هذه الغرفة استعملت لدورين سكنيين حيث ثبت لدينا ان الدعامات الاربعة تمثل دورا سكنيا متأخرا عن بقية جدران الطبقة نظرا لارتكازها على ارضية تمثل الدور الاول والذي يدعم صحة قولنا هنا وجود مدخل في الضلع الشمالي الغربي لهذه الغرفة قد اغلق في زمن تشييد هذه الدعامات (لوح ١٣أ–٤.هـ)

وبرفع ارضية هذا الدور تبين لنا بوضوح ان المدخل الذي اغلق عند طريق بناة الدور الاول كان بعرض ١٫٤٠ متر كما ظهرت صنارة لصق الركن الجنوبي لجدار المدخل من الخارج وهي معمولة من الطابوق كما تبين ان هذه الطبقة تنتهي عند النزول بعمق ثلاث سافات من اللبن اسفل مستوى المدخل وعند التدقيق في الارضيات التي تنتهي عندها جدران هذه الطبقة والمتمثلة في ارضية الدور الثاني ظهرت لدينا بوادر جدران مبنية باللبن والطين اوعليها لطوش جصية تعود الى طبقة اقدم

الطبقة الرابعة :—

تتمثل مباني هذه الطبقة في عدة جدران تكون اركان زوايا لاكثر من غرفة وهذه الجدران بدورها مبنية باللبن والطين وعليها لطوش جصية يتراوح معدل سمكها ٨–١٠ سم حيث يلاحظ انها جاءت فوق لطوش اخرى طينية سبقتها . مما يحملنا على القول بانها استعملت كتجديد اجري على البناء في فترة لاحقة .

ومن الملاحظ وجود تبليط منتظم الشكل من الطابوق في القسم الجنوبي الغربي من الحفريات بعرض طابوقتين حيث استخدموا الجص كمادة ربط بين الطابوق وهذا بدوره يحملنا الى القول بان هذا التبليط يرجع الى زمن طلاء هذه الطبقة بالجص . ومما يذكر اننا لم نوفق من التوصل الى معرفة ماهية جدران هذه الطبقة الا انه من المحتمل انها ايضا كانت تشكل جزءا من مرفق بنائي يبلغ عرض جدرانه ١ مترهذا ويبلغ معدل ارتفاع الجدران المتبقية لهذه الطبقة ٥٠ سم (لوح رقم ١٣) .

الطبقة الخامسة :—

ظهرت جدران هذه الطبقة على عمق ٣ متر من سطح التل وهي متمثلة في اربعة جدران مبنية باللبن والطين وبعرض يتراوح بين ١٢٠ سم – ١٥٠ سم تشكل فيما بينها اركان وزوايا لثلاث غرف تبدو من شكلها انها واسعة ولم يحالفنا الحظ في العثور على مداخل لهذه الغرف نظرا لامتداد بقية جدرانها تحت التل في الاجزاء التي لم تمتد اليها حفرياتنا هذا ويتراوح ارتفاع هذه الجدران بين ٤٠سم – ٥٠ سم(قياس اللبن ٤٠سم×٤٠سم×١٢سم) وجدير بالذكر ايضا ان مخطط هذه الطبقة يختلف في ماهيته عن مخططات الطبقات العليا من حيث سعة الغرف وانتظام شكل الجدران (لوح رقم ٣ب) واستمرت عملية النزول بالحفر الى اكثر عمقا ظهرت لدينا تربة طينية تزداد نسبة رطوبتها يوم بعد اخر . ولم يتبين لدينا وجود معالم لجدران اسفل حفرياتنا وما لبثنا طويلا الا وظهرت المياه الجوفية التي عندها اضطررنا الى انهاء العمل في هذا التل . ونظرا لانتهاء الفترة المتاحة لنا . وبدأت عملية الازالة من قبل الشركة فكان علينا متابعة عملية الازالة ابتغاء الحصول على لقى اثرية قد ترفع بواسطة المكائن الثقيلة . الا ان ضخامة المكائن وكثافة الاتربة لم تمكنا من العثور على اي لقى بأستثناء اللقى التي ظهرت الينا من خلال اعمال التنقيب والتي سنتناولها فيما يلي : —

موقع جرعه عليه مقاطعة السويب
يخطط الطبقة الثالثة والرابعة

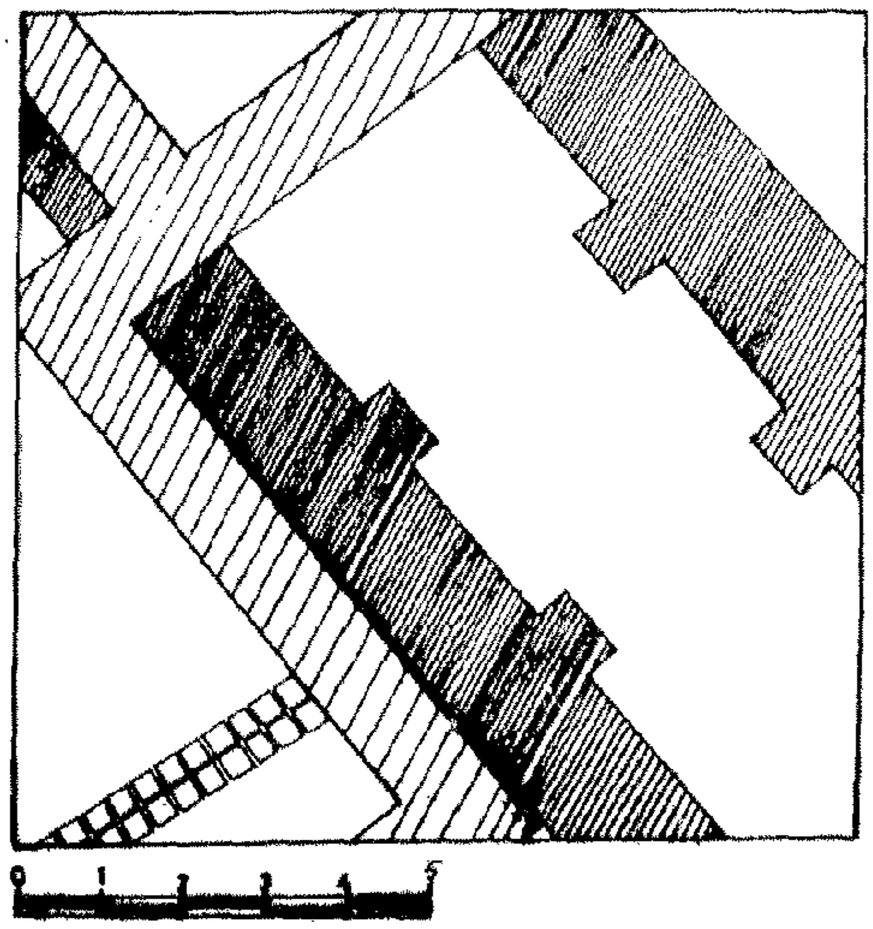

موقع جرعه عليه مقاطعة السويب
يخطط الطبقة الخامسة

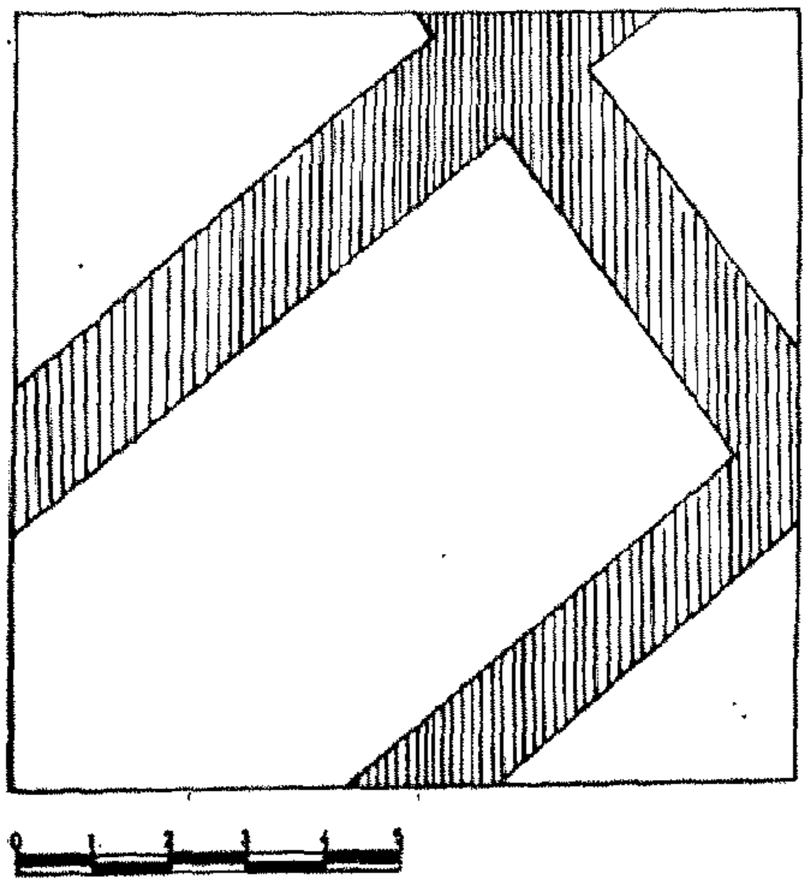

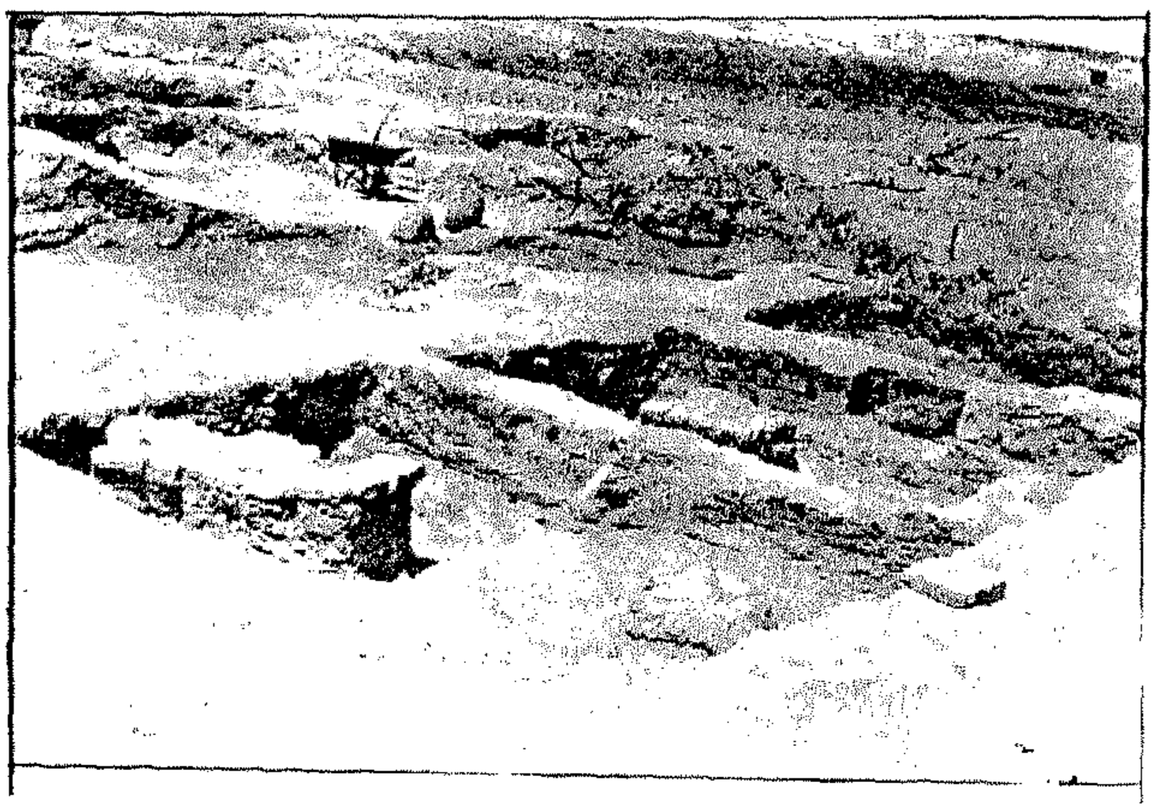

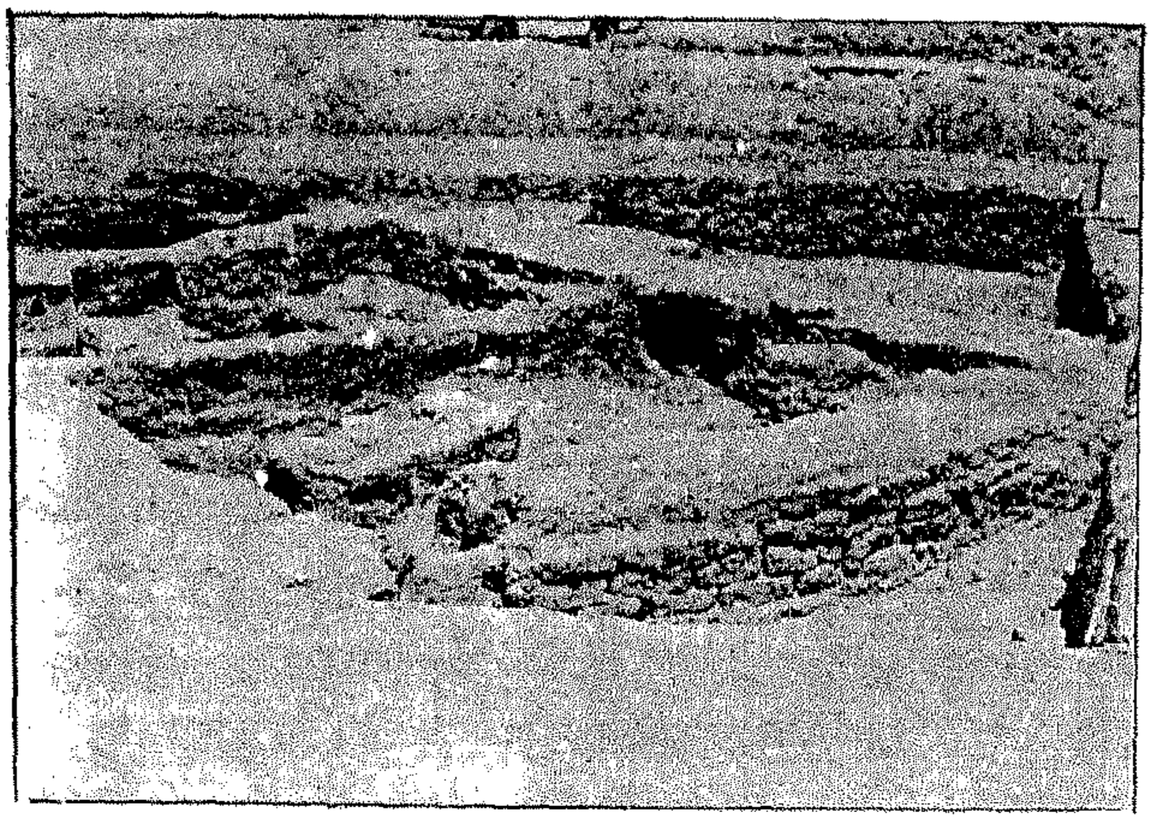

اللقى الاثرية :

تتمثل اللقى الاثرية القليلة المكتشفة في هذا التل في : –

١ – الفخاريات : –

وتشمل ثلاث جرار مغزلية الشكل لها مقبض جانبي وعدد من الاواني الفخارية ذات الاشكال والاحجام المختلفة بالاضافة الى قرص مغزل فخاري دائري الشكل مثقوب من الوسط (اللوح رقم ٥ أ وب)

٢ – الزجاجيات : –

وتتمثل في بودقتين صغيرتين من الزجاج عليهما طلاء متأثر بالاملاح الا انه بوضعه الحالي يعطي لونا رمادياً (لوح رقم ٦آ) .

٣ – مرود من العظم طولى الشكل احدطرفيه مدبب وعليه حـــزوز غائرة تلتف حوله والطرف الاخر مفقود .

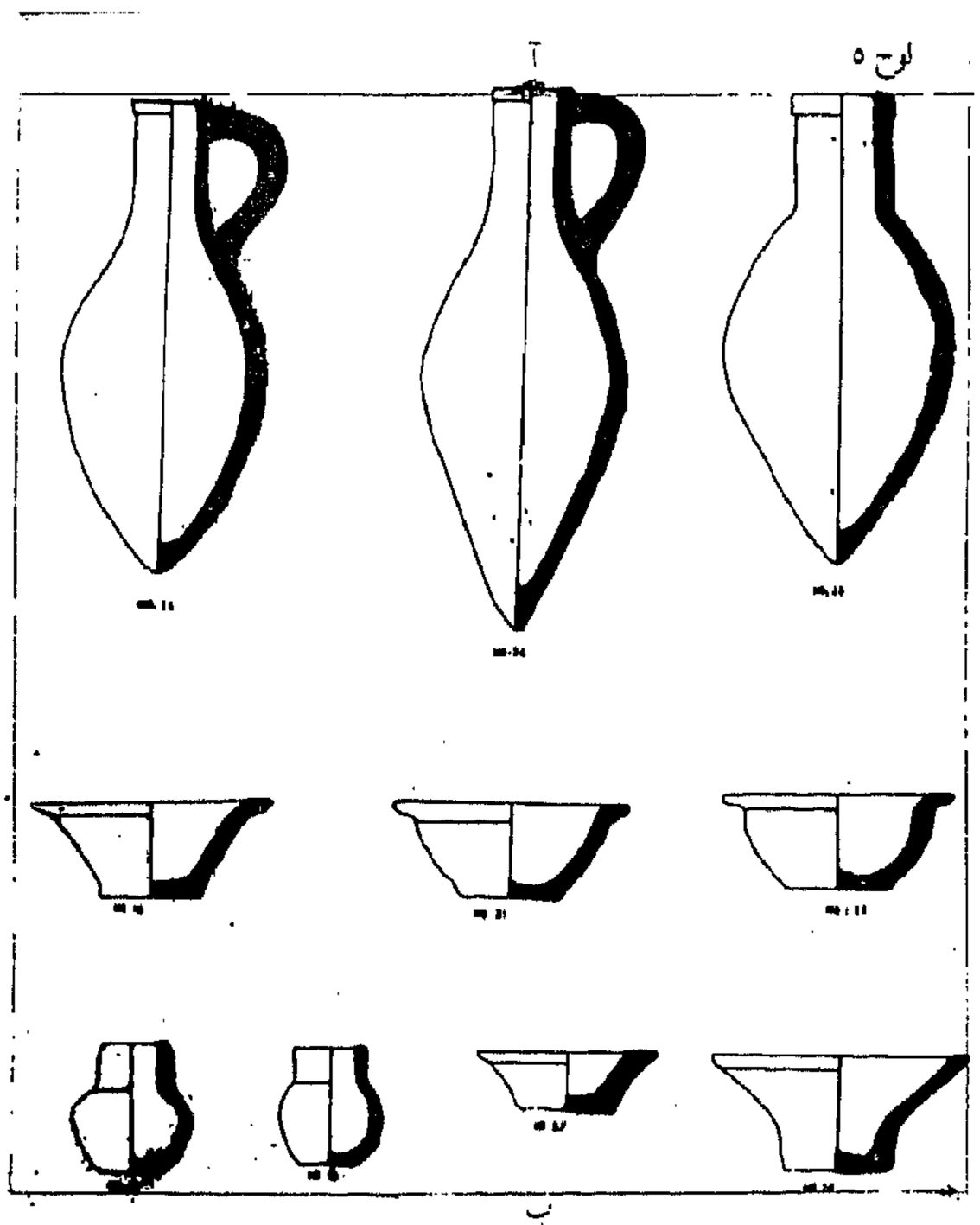

لوح ٥

ومن خلال مقارنة هذه اللقى القليلة والتي يمكن ارجاعها الى فترة العزو الفرثي بالاضافة الى ان اللبن المستعمل في بناء جميع هذه الطبقات تقريبا متشابهة وهو نفس اللبن المستعمل في البنايات الفرثية هذا ولم نعثر على اي لقى تحملنا الى القول بان هذه الطبقات ترجع الى فترة تختلف عن الفترة الفرثية

وعلى الرغم من قلة حفرياتنا الا انها اعطتنا فكرة عامة عن طبقات هذا التل اخذين بنظر الاعتبار ان مربع تنقيباتنا يمثل مقطعا لبقية اجزاء التل .

لوح ٦

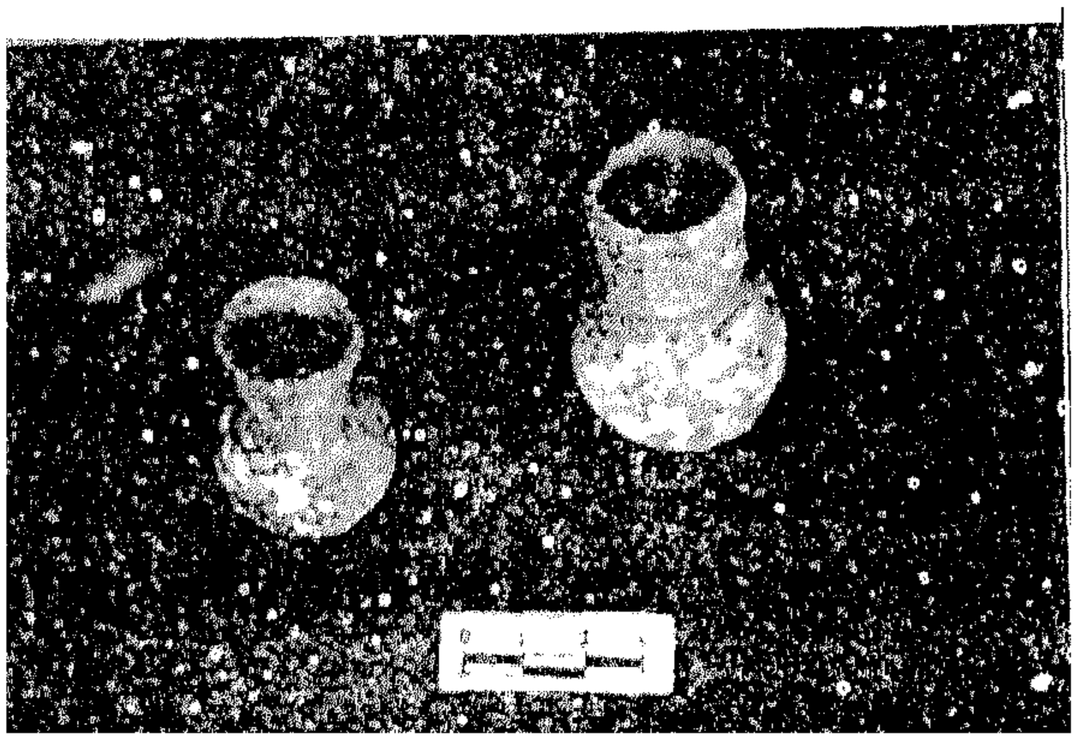

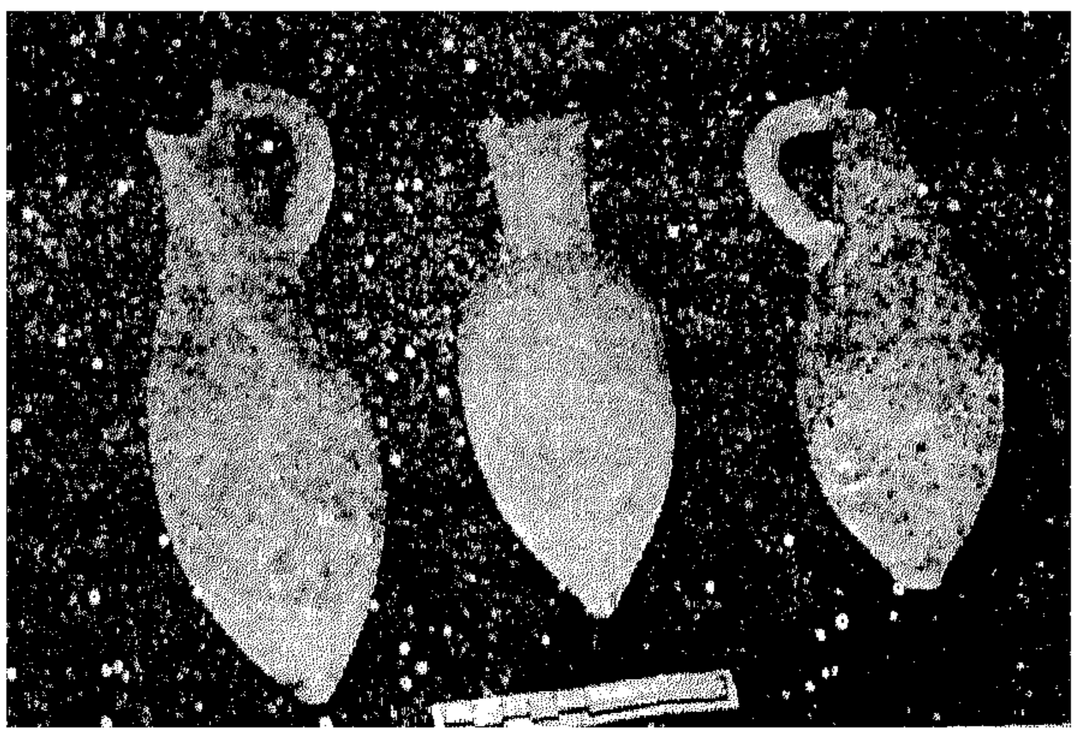

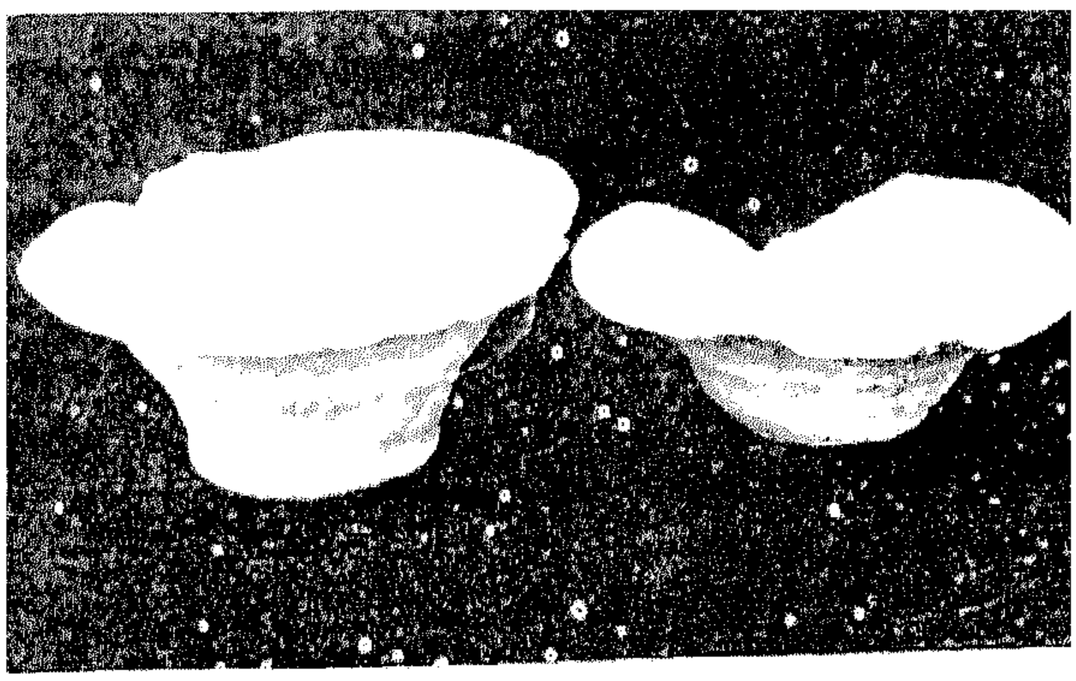

ج

جرعة حامد – آ –

الموقع والتسمية :

يقع هذا التل الى الجنوب الشرقي من تل جرعة علية وبمسافة تقدر بحوالي ٣ر٥ كيلومتر في ناحية ابي غريب .

وهو واحد من مجموع ثلاثة تلول تحمل نفس الاسم (جرعة حامد) وقد قمنا بتصنيف هذه التلول من حيث الحجم . واعتبرنا ان هذا التل لكبر حجمه يحمل –آ– والمتوسط منه يحمل – ب – واصغر هذه التلول يحمل –جـ– والتي سوف يتناولها حديثنا .

يقع هذا التل بالنسبة للتلين الاخرين في الجهة الشمالية الغربية وهو عبارة عن تل كبير نسبياً غير منتظم الشكل يقع جزء كبير منه داخل اعمال الطريق وخاصة في الجهة الجنوبية منه . من الملاحظ على سطح هذا التل انه ليس منتظم الشكل بل عليه عدة تموجات ويبلغ طول هذا التل من الشمال الى الجنوب ١٨٥ متر ومن الشرق الى الغرب ٩٥ متر واعلى نقطة فيه ترتفع عن مستوى الارض المجاورة بـ ٢٥ر٤ متر (لوح رقم ١و٢ آ) .

وتنتشر على سطح التل كسر فخارية تمثل قواعد وحافات واجزاء من ابدان لجرار فخارية مزججة بالوان مختلفة ترجع الى العصر الاسلامي .

اما بخصوص تسميته فأنها محلية حيث اعتاد السكان المحليون على اطلاق كلمة جرعة على التل الصغير اذ انهم اعتادوا ايضا استعمال هذه الكلمة للتفريق بين التل الكبير الذين يطلقون عليه اسم ايشان والتل الصغير الذي اعتبر جرعة . اما عن كلمة حامد فلم تستطع ان تتحقق من اصلها .

اعمال التنقيب :

بدأت حفرياتنا لهذا التل بتاريخ ١٩٨٠/٩/١ . واخذنا الجزء الجنوبي منه . لبدء حفرياتنا نظراً لوقوعه ضمن اعمال الطريق . والجدير بالذكر ان هذا الجزء من التل ينخفض عن قمة التل بمقدار ١ر٧٥ متر .

ونتيجة قشط هذا الجزء من التل وعلى عمق ١٠سم –٣٠سم ظهرت بقايا اسس لجدران مبنية من الطابوق والذي هوبقياس ٢٠ سم × ٢٠سم × ٦سم لايزيد ارتفاع هذه الاسس عن صف واحد من الطابوق . الا اننا لم نتمكن من تتبعها نظراً لضياعها بسبب قربها من سطح التل .

وباستمرار عملية الحفر ظهرت معالم جدران مبنية باللبن والطين قياس اللبن ٢٤ سم × ٢٤ سم × ٥ر٦ سم . يتراوح سمك هذه الجدران مابين ٦٠ سم – ١٠٠ سم ومعدل ارتفاعها مابين ٣٠ سم – ٦٠ سم ويبدو ان هذه الجدران تؤلف اجزاء كبيرة من مرفق بنائي ضخم . الا ان هناك اجزاء كبيرة من هذه الجدران مكسورة ومدمرة بفعل اعمال التخريب التي تعرض لها التل بصورة عامة من قبل اهالي المنطقة . لاسيما استعمالهم للطابوق المبعثر على سطحه مما ادى الى عدم تمكننا من تحقيق مداخل لهذه الغرف . كما لوحظ بين بعض الجدران المكونة للغرف وجود تنانير أحدها في اقصى الشمال لمنطقة حفرياتنا . والثاني في الوسط كما تم العثور على بقايا كورة متوسطة الحجم عند الشمال الغربي للحفريات .

ومن المحتمل انها استعملت لحرق الفخار . ابعادها ١٦٥ سم × ١٣٥ سم وارتفاع جدرانها ١٠٠ سم – ١١٥ سم . وبهذا تحقق لدينا ان هذا المرفق البنائي يمثل دوراً سكنياً معيناً لذا اعتبرنا هذه الجدران بمثابة الطبقة الاولى الموجودة في هذا الجزء من التل .

وباستمرار عملية الحفر والنزول الى مستوى اكثر عمقاً ونتيجة رفع الارضيات ظهرت لدينا معالم جدران تختلف في تخطيطها عن الجدران العليا . ولذا اعتبرت تمثل الطبقة الثانية وهي مبنية باللبن والطين قياس ٢٤ سم × ٢٤ سم × ٥ر٦سم سمك هذه الجدران يتراوح مابين ٧٠ سم – ٩٥ سم وارتفاعها يتراوح مابين ٣٠ سم – ٥٠ سم وهي تشكل اجزاء لمرافق بنائية . الا اننا لم نتمكن من تحقيق مداخل لغرفها لانها ربما (المداخل) كانت ترتفع عن هذه الجدران المتبقية حيث انها الاسس الباقية لهذا المرفق البنائي .

وبسبب تعرض التلول الصغيرة الغربية من هذا التل والتي اسميناها (ب و جـ) الى التجاوز والازالة من قبل العاملين في الطريق اضطررنا الى الانتقال للتنقيب بها . على أمل العودة بتنقيباتنا في هذا التل . وفعلاً استؤنف العمل به بعد انتهاء عملنا من تلك التلول والذي يبدو من كثرة لقاه الاثرية انه غني الى حد ما من الناحية الاثرية .

وبعد رفع الجدران العائدة للطبقة الثانية في منطقة حفرياتنا من هذا التل ظهرت لدينا بوادر جدران مبنية بالطابوق والجص تمثل جزء من مرفق بنائي المتبقي منه يمثل غرفة تقع في اقصى الجنوب والى الشمال الشرقي منها غرفة اخرى مستطيلة الشكل لها مدخل يقع في جدار الجنوب الشرقي لها عرض ٧٠ سم . وقد تعرض جدارها الشمالي الغربي والجنوب الغربي الى كسور اثرت بشكل على طبيعة الجدار ولم نهتد الى معرفة فيما اذا كانت تحتوي على مداخل ام لا . والى جهة الغرب هناك ساحة كبيرة ترتبط بهاتين الغرفتين فيهما مواضع لتنانير . كما لوحظ على الجدار الشمالي الشرقي لساحة هذا المرفق على بقايا لمدخل بعرض ١ متر يؤدي الى الساحة من غرفة لم نتمكن من معرفة تفاصيلها بسبب دمار جدرانها الشمالي الشرقي والشمالي الغربي .

ومن الجدير بالذكر اننا لاحظنا بناءاً صغيراً غربياً في شكله احدث من البناء (المرفق المبني بالطابوق) الحالي يتكون من بناء مربع الشكل مبني بصف واحد من الطابوق ويرتفع بمقدار ٤٠ سم عن ارضية الساحة في الضلع الشمالي الشرقي لهذا البناء حوض مستطيل الشكل مستحدث من اصل البناء لم نتمكن في تفسير ظاهرته المعمارية . ولكن ربما استعمل هذا البناء المتأخر بمثابة مربط للحيوانات .

ونظراً لانتهاء الفترة المتاحة لنا بالعمل في هذا التل فقد توقفنا به وفيما يلي استعراض للقى الاثرية والتي تتمثل : (لوح رقم ٣ ب)

١ – الفخاريات :–

آ– فخار عادي : ويتمثل في عدد من الجرار المختلفة الاحجام والاشكال ذات المقابض الجانبية بالاضافة الى تباين نوعية الطينة المصنوعة

منها تلك الجرار . والاختلاف النسبي في دقة صناعة كل منها . بالاضافة الى غطاءين فخاريين مقعري الشكل لهما مقبض في وسط الجهة المقعرة (اللوح رقم ٦)

ب – فخار مزجج : ويشمل اواني كبيرة مزججة وجرار مختلفة الاشكال والاحجام قسماً منها مزجج من الداخل والخارج والقسم الاخر مزجج من الداخل فقط . بالاضافة الى عدد من المسارج الفخارية الصغيرة الحجم والمختلفة الاشكال ومما تجدر الاشارة اليه اننا قد عثرنا على مجموعة كبيرة من الاواني الفخارية المزججة من الداخل بالوان مختلفة واحجام متباينة الا انها غير كاملة . (لوح رقم ٤ آ – ٦)

٢ – الزجاجيات :

وتتمثل في مجموعة من القناني والقارورات المختلفة الاحجام والاشكال . وقد فقدت اجزاء كبيرة منها بالاضافة الى مجموعة من القواعد الزجاجية المختلفة الاشكال والاحجام وكذلك تم العثور على ثلاثة اساور مصنوعة من الزجاج عليها حزوز تشبه الزخرفة (لوح رقم ٦ د)

٣ – قرص عاجي صغير الحجم على احد وجهيه المحدب توجد حزوز على شكل دوائر غائرة متجاورة لبعضها .

٢ – المعدنيات :

وتشمل مجموعة من القطع المعدنية المتمثلة في : –

آ – قطع معدنية مجوفة لها منصب مكسور . ولها مقبض يشبه الى حد بعيد مكيال السوائل .

ب – قطعتان معدنيتان نصف كرويتي الشكل مجوفة من الداخل لها مقبض طولي الشكل .

ج – اجزاء من سكاكين معدنية متصدئة بالاضافة الى رأس رمح معدني متصديء

فهرس الالواح

لوح رقم (١) : صورة للموقع قبل بدء عمليات التنقيب .

لوح رقم (٢)

آ – الخارطة الكنتورية للموقع .

ب – مخطط الطبقة الأولى

لوح رقم (٣)

آ – مخطط الطبقة الثانية .

ب – صورة لمجموع الاثار المكتشفة في الموقع .

لوح رقم (٤)

آ – رسوم فخارية هندسية للفخاريات المزججة .

ب – رسوم فخارية هندسية للفخاريات العادية .

لوح رقم (٥)

آ – صورة للحفريات من الجهة الجنوبية تمثل الطبقة الأولى والثانية .

ب – صورة للحفريات من الجهة الغربية تمثل الطبقة الأولى والثانية

جـ – مخطط الطبقة الثالثة .

لوح رقم (٦)

آ – صورة للفخاريات ذات المقابض الجانبية .

ب – صورة للفخاريات الصغيرة المزججة .

جـ – صورة للفخاريات المختلفة الاشكال والانواع .

د – صورة للأساور الزجاجية .

هـ – صورة للمسارج الفخارية المزججة

لوح ١

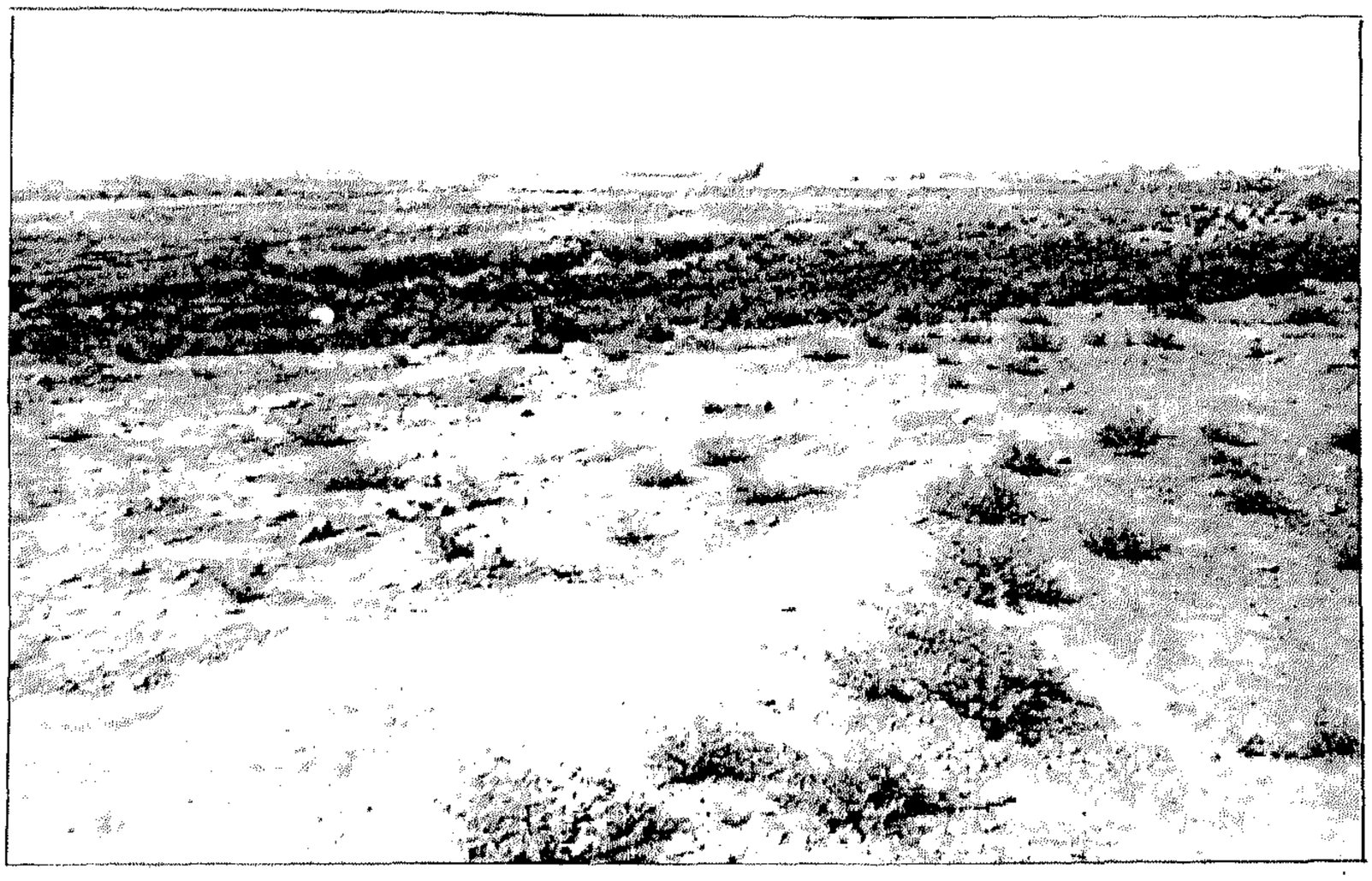

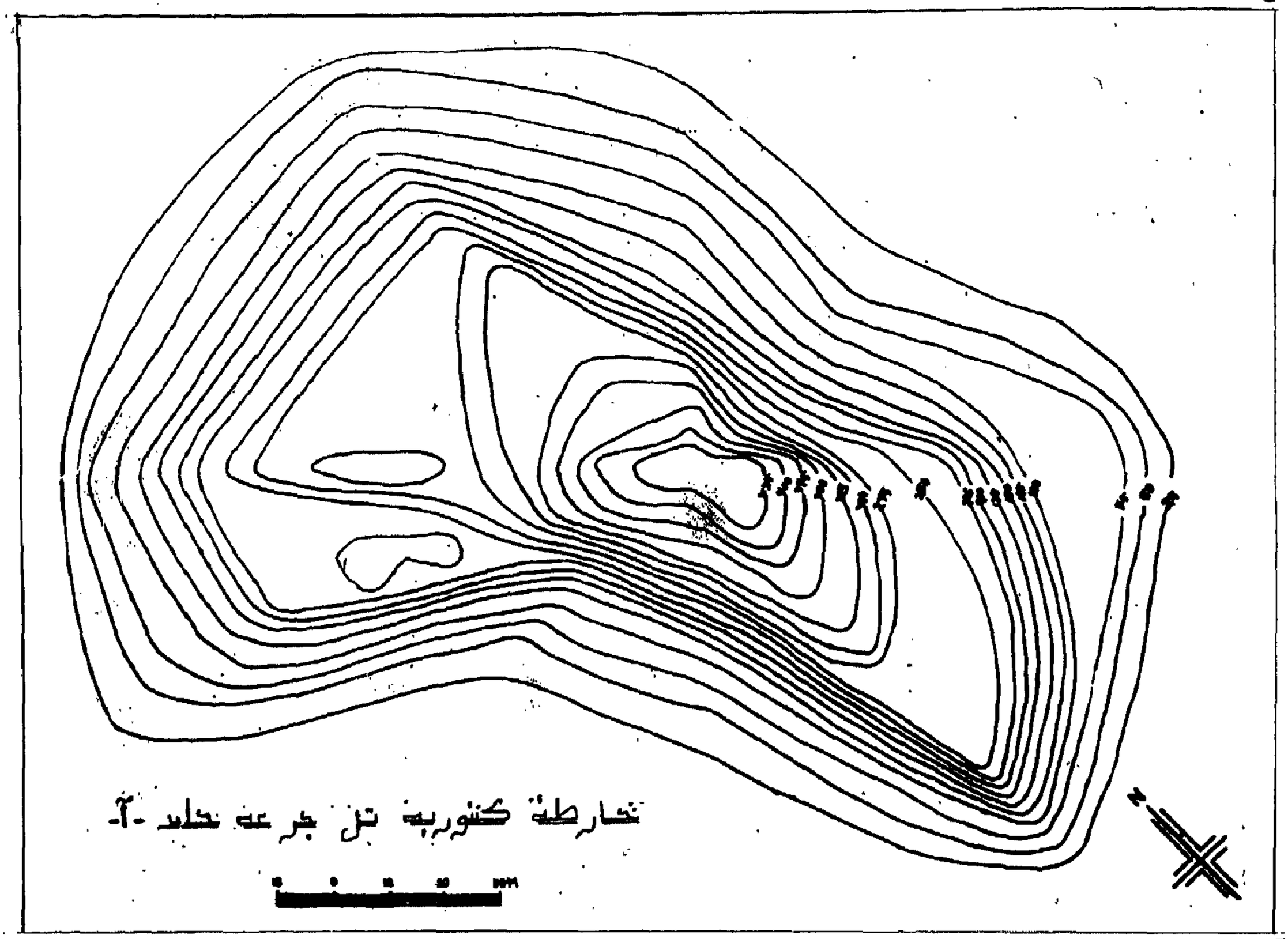

آ

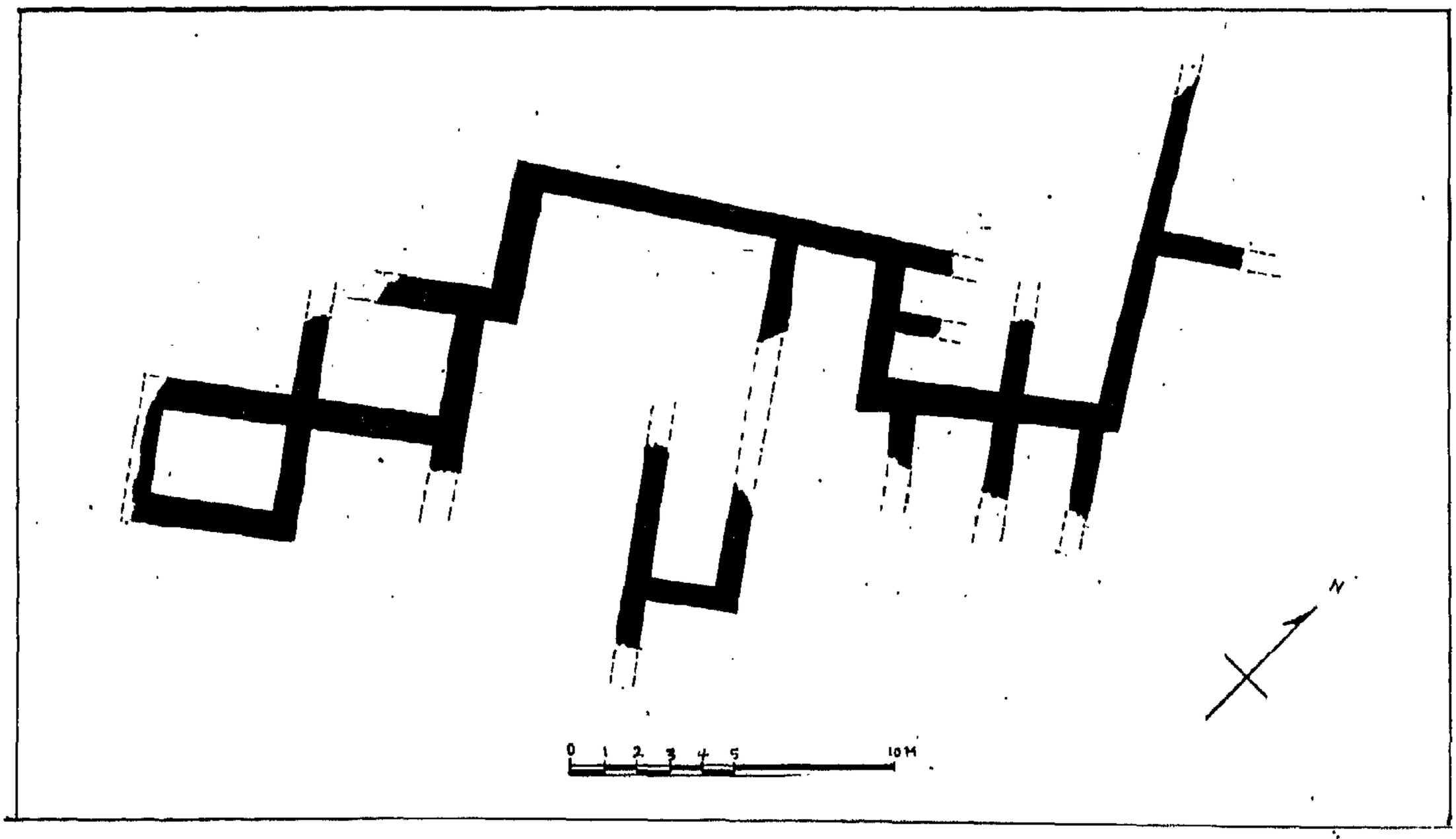

ب

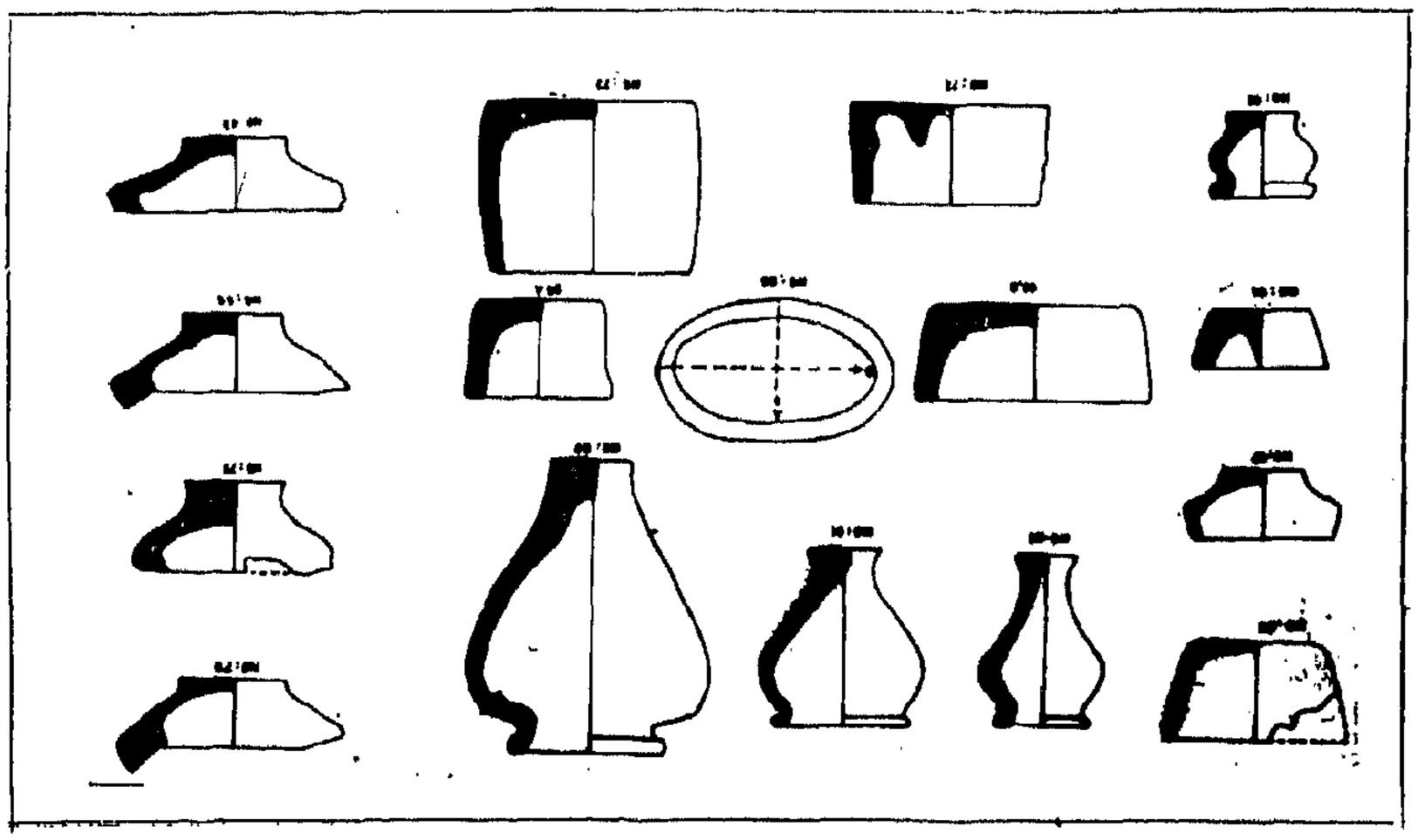

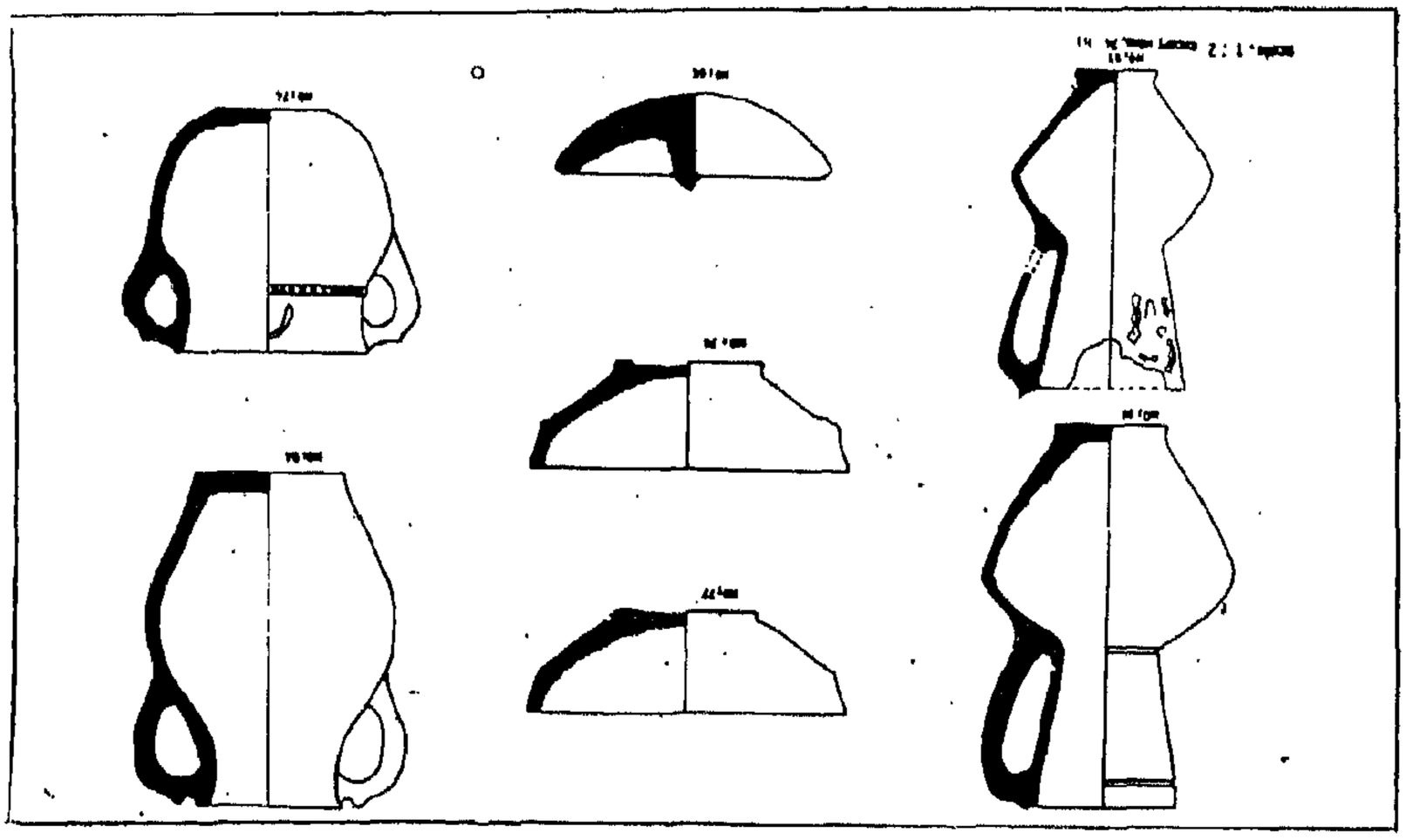

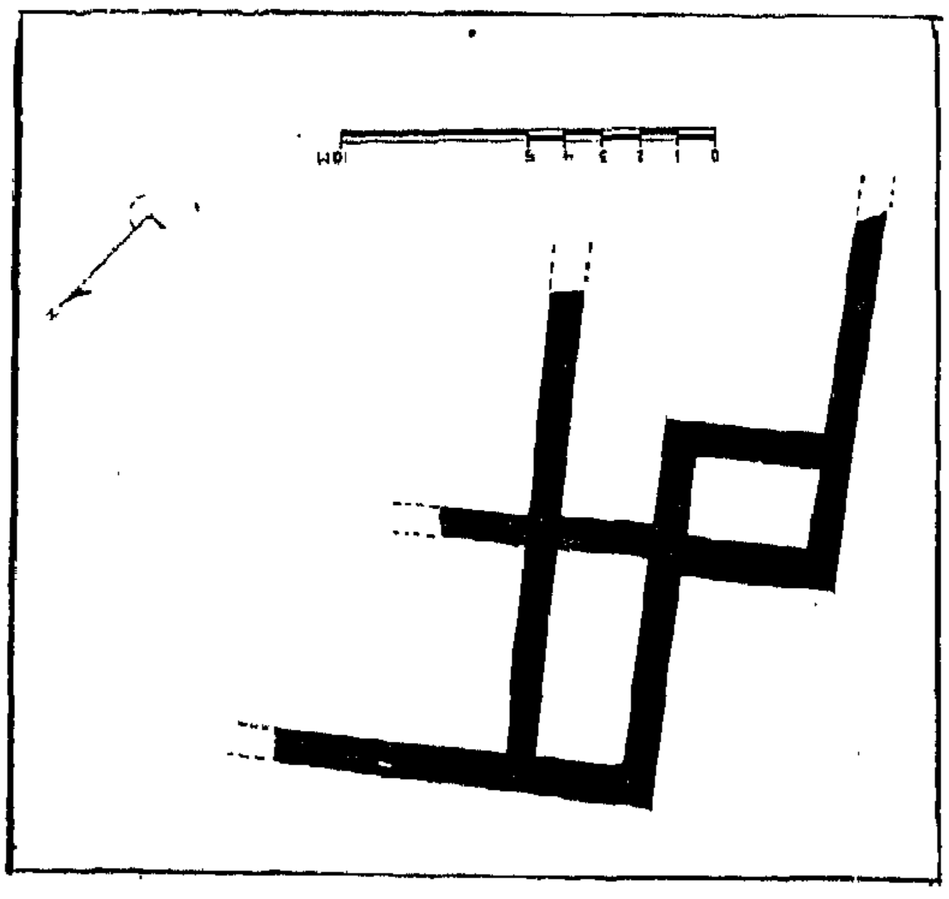

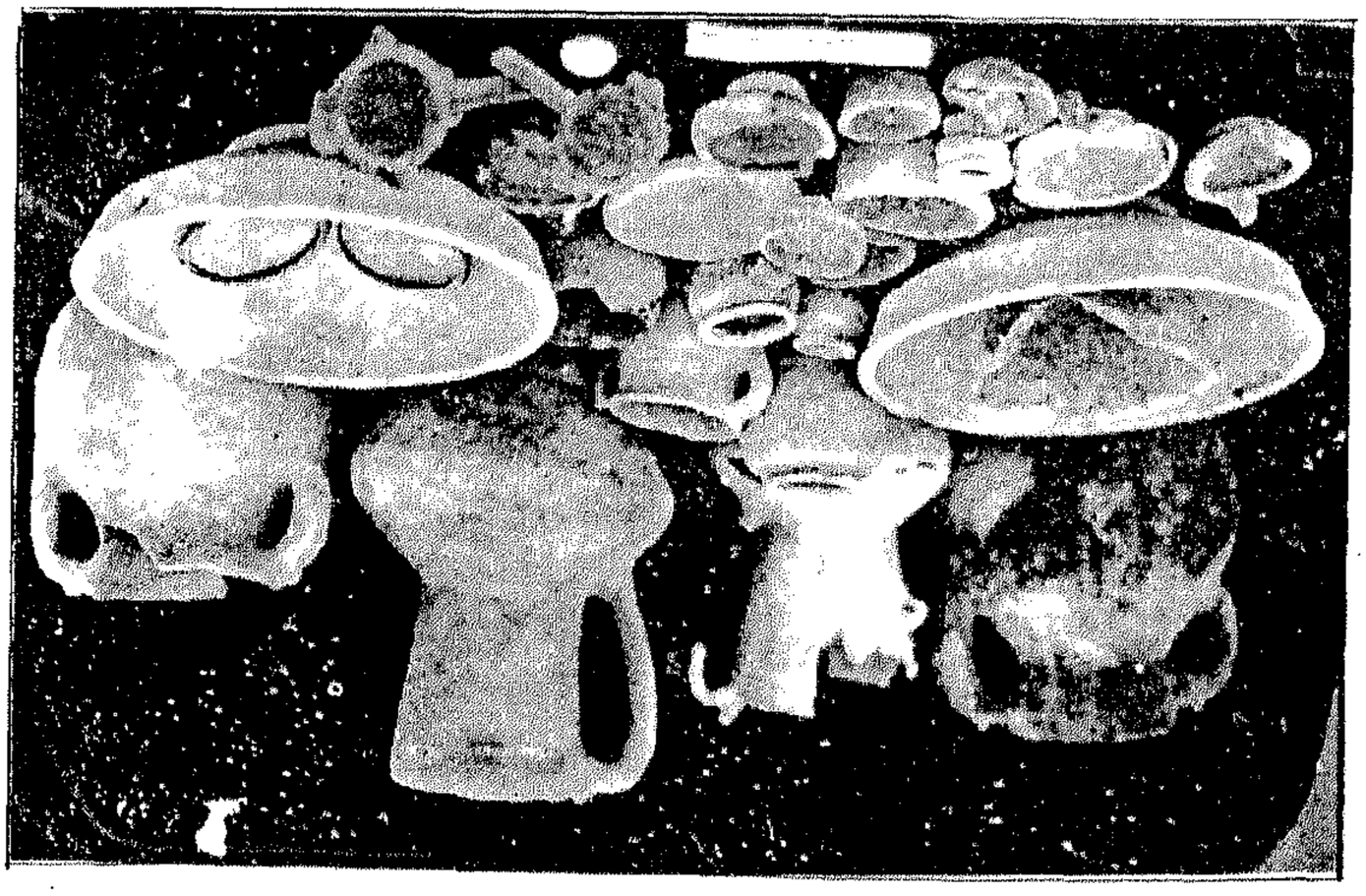

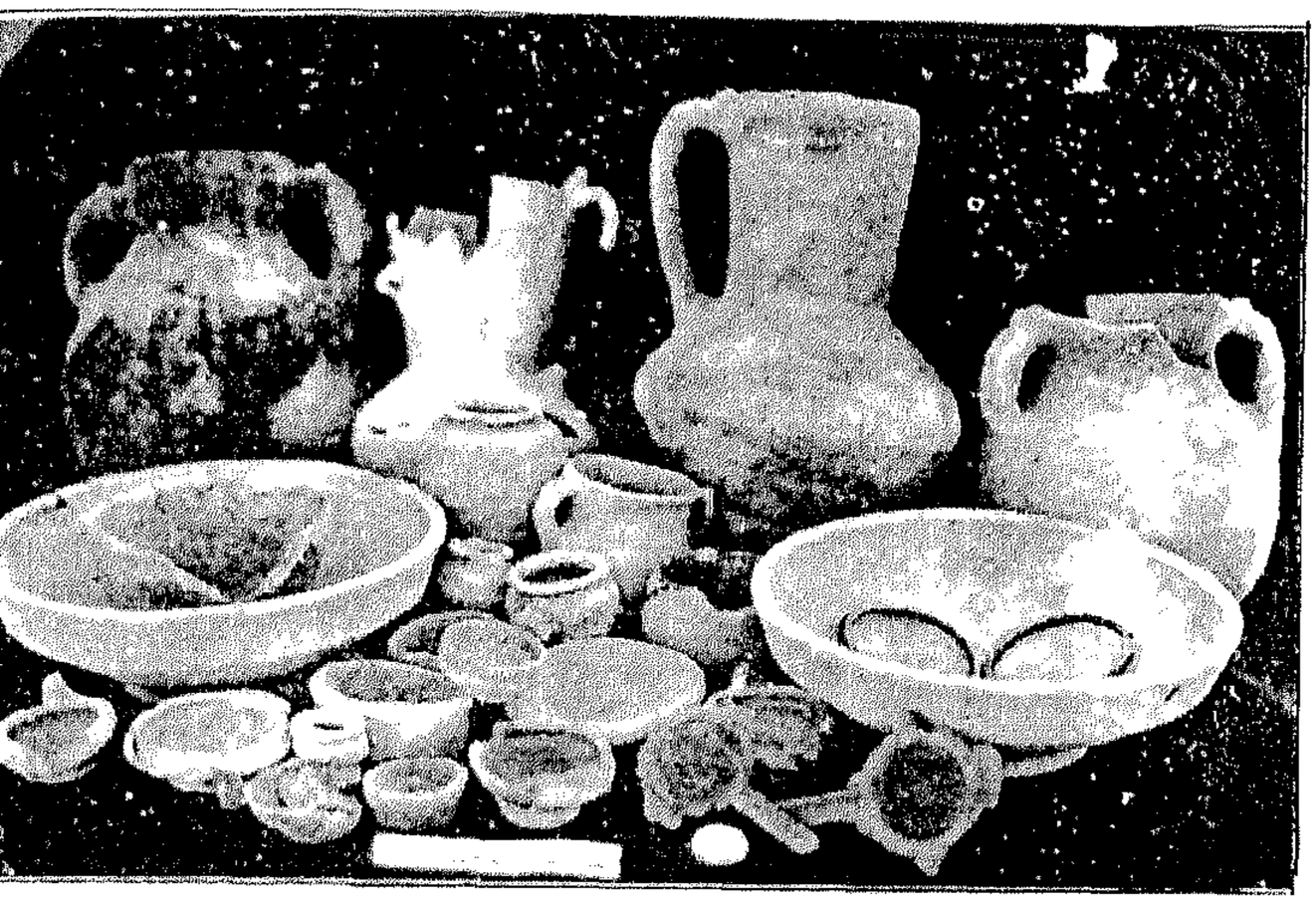

لوح ٥ ب

لوح ٥ آ

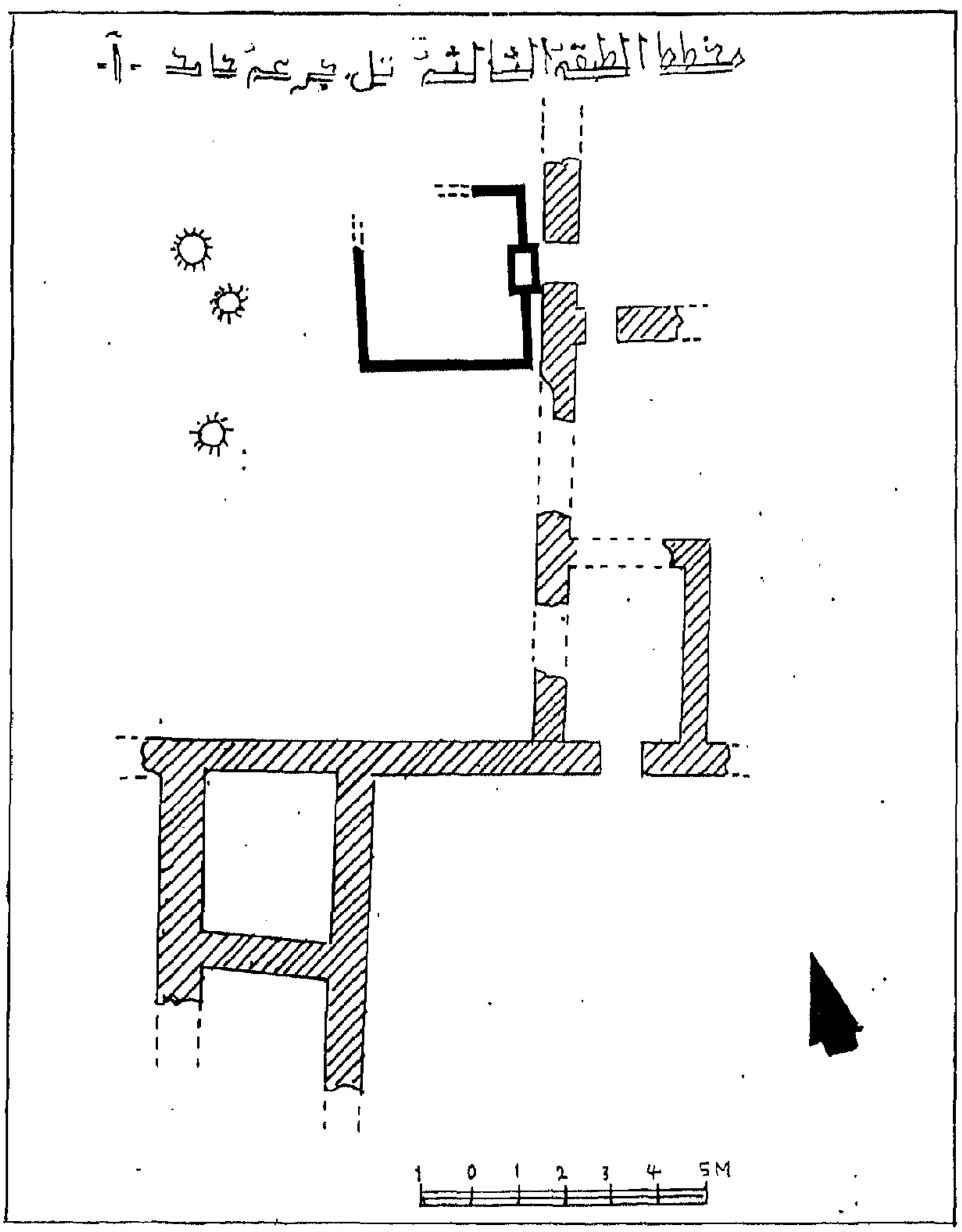

لوح ٥ جـ

لوح ١٦

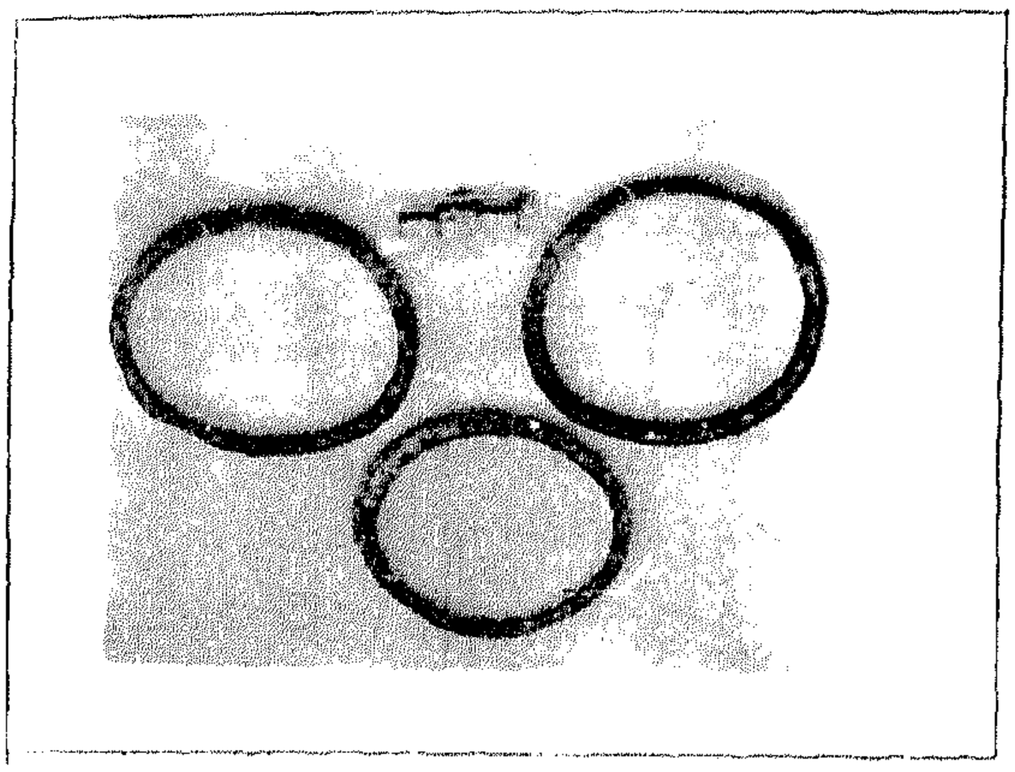

د

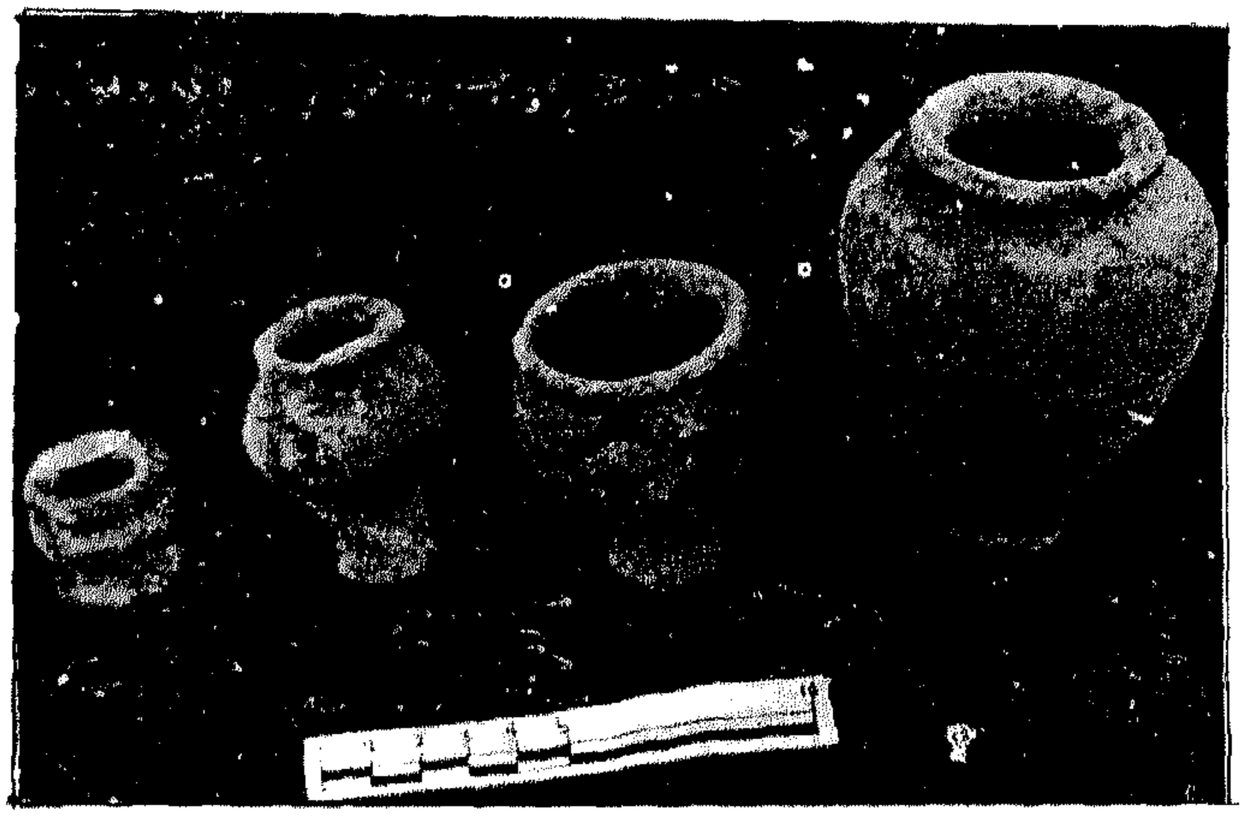

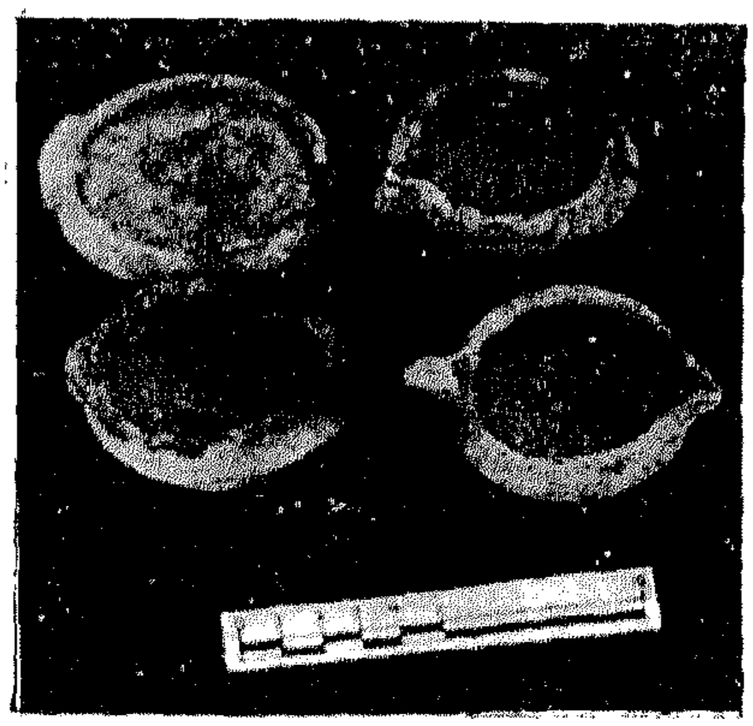

ب

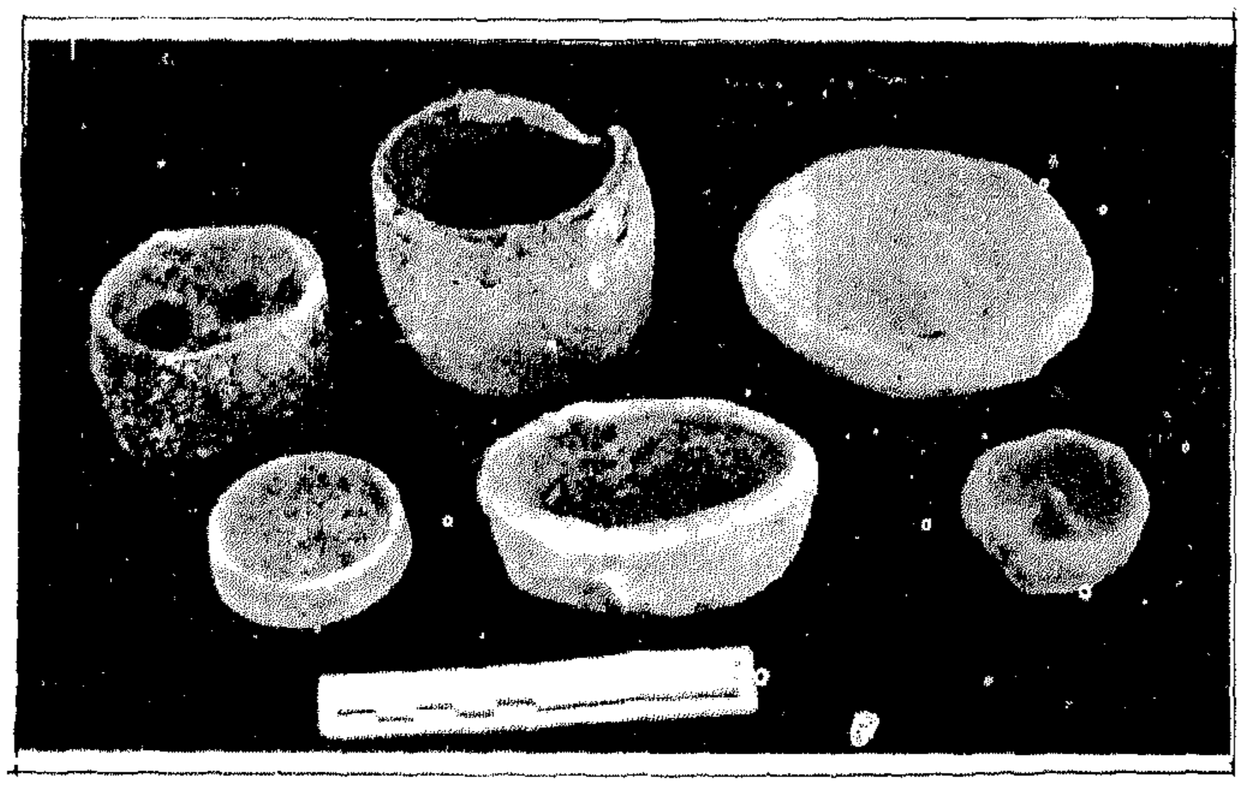

جرعة حامد – ب –

طبيعة الموقع :-

عبارة عن مستوطن دائري الشكل تقريبا يبلغ قطره (١١٥) متر ويرتفع عن مستوى الارض المجاورة بمقدار ٣٫٢٥ متر . (لوح رقم ٢) يقع التل في منتصف بقعة زراعية ويحاط من جميع جهاته بسواقي مما اثر الى حد كبير. على طبيعته من حيث ازدياد نسبة الرطوبة والاملاح ومن الملاحظ هو قلة وجود الكسر الفخارية على السطح .

ويبعد هذا التل عن تل جرعة حامد –آ– بمقدار ٤٠٠ متر تقريبا نحو الاتجاه الجنوبي الشرقي .

يقتطع مسار الطريق الدولي اكثر من عشرين متراً من جهته الشمالية الشرقية وفعلا تم اقتطاع هذا الجزء قبل ان نبدأ العمل به . هذا بالاضافة الى تجاوزات على سطح التل يقدر بحوالي ٣٠–٤٠سم (لوح رقم ١) ونظرا لأستمرار الهيئة في العمل في تنقياتها في تل جرعة حامد –آ– ولقرب التل المذكور من موقع عملنا لذا ارتأت الهيئة عمل خندق او حفرة جس في الجهة الشمالية الشرقية للتل وكانت ابعادها ٧متر×١٠ متر تطل من جهاتها الشمالية الشرقية على الجزء المقتطع من التل من قبل الشركة المنفذة للطريق .

اعمال التنقيب :-

من الملاحظ ان المنطقة التي اختيرت كحفرة جس تنخفض من اعلى نقطة موجودة على سطح التل بمقدار يتراوح بين ٥٠سم - ٦٠سم . حيث بدأت عمليات الحفر . وعلى عمق اقل من ٢٠ سم ظهرت لدينا جدران مبنية باللبن والطين قياس ٤٠سم×٤٠سم×١٢ سم وتشكل هذه الجدران اجزاء من غرف لمرفق بنائي . الا ان قرب هذه الجدران من سطح التل ونتيجة لعملية التجاوز التي اجريت عليه من قبل الشركة المنفذة حالت دون امتداد هذه الجدران في اجزاء كثير من المقطع

ولوحظ ان هذه الجدران لم يتبق منها سوى اربعة سافات من اللبن على قسم منها بقايا لطوش طينية لأيزيد سمكها عن ٢ سم . ولم نتمكن من تحقيق مداخل لهذه الجدران والتي تشكل اركاناً وزوايا لغرفتين كانتا تمتدان نحو الشمال الشرقي حيث الجزء المقتطع ولذا لم نستطع تحقيق ماهية هذه الجدران . والتي على الاغلب كانت تمثل جزءاً من مرفق بنائي (لوح رقم ٣ آ)

وبعد رفع هذه الجدران ولغرض النزول الى أسفل . واثناء عملية القشط ظهرت لدينا جدران اخرى عائدة الى طبقة اقدم اعتبرت الطبقة الثانية وجدران هذه الطبقة مبنية ايضاً باللبن والطين قياس ٤٠سم×٤٠سم ×١٢ سم يبلغ معدل سمك هذه الجدران مابين ٩٠سم–٩٥سم . ويتراوح ارتفاعها من ٩٠سم–١٢٠سم ولوحظ على هذه الجدران انها اكثر انتظاما من جدران الطبقة الاولى . حيث تم العثور بها على عدة مداخل . وهي بلا شك تشكل جزءاً من مرفق بنائي والملاحظ على هذا المرفق انه استعمل في بنائه بجانب اللبن والطين الطابوق المربع (الفرشي) قياس ٣٠سم×٣٠سم×٧سم . خاصة عند المداخل . ويلاحظ استعمال الطابوق ايضاً عند أسس الجدران . وربما كان بمثابة عملية تقوية او صيانة لهذه الاسس كما عثرنا على صف من الطابوق المربع (الفرشي) والمنتظم البناء في واحد من غرف هذه الطبقة . ونتيجة التدقيق ظهر لدينا بأن مستوى هذا التبليط يساوي مستوى المدخل الموجود في هذه الغرفة حيث وجود صنارة مدخل احد اركانه من الداخل. وهذا بدوره يحملنا على الاعتقاد بان هذا الطابوق كان بقايا من تبليط لهذه الغرفة . كما عثرنا في جميع المداخل المكتشفة ضمن هذه الطبقة على صنارات باركان المداخل (لوح رقم ٣ ب)

ومن الجدير بالذكر ان مدخل الغرفة الغربية اسندت صنارة المدخل على صف واحد من الطابوق المبني بطريقة الكاز (العمودية) ولربما استعمل هذا الطابوق لتضييق المدخل .

كما لوحظ وجود دكة مبينة باللبن والطين ملاصقة لاحد الجدران والتي تشكل ضلعاً للغرفة الصغيرة المستطيلة الشكل والتي هي بمثابة مجاز ويلاحظ في الجزء المكتشف من الغرفة الواقعة في جهة الجنوب من خندق الحفريات وجود ارضية جصية تنحدر نحو الشرق ونتيجة رفع هذه الارضية ولغرض النزول الى اسفل ظهرت الارضية التي تنتهي عندها الجدران حيث تبين لنا بان الارضية الجصية السميكة عند الجدار الجنوبي الغربي لهذه الغرفة كانت بسمك يزيد على ٣٠ سم الا انها تنحدر نحو الشرق الى ان يتلاشى تماما مما يدعونا الى القول بانها استعملت ترس بالجص الغرض منه تسوية الارض وبالتحقيق ايضا لهذه الجدران تبين لنا انها تشكل غرفا تعود لمرفق بنائي يمتد نحو الشمال الشرقي من الجزء الذي تم اقتطاعه . كما توجد امتدادات الجدار المكتشفة تحت التل في الجهة الجنوبية الغربية

وتم رفع هذه الجدران والنزول الى اسفل وفعلاً باستمرار عملية الحفر الى عمق اكثر من متر ونصف ظهرت لدينا تربة غرينية توحي الينا بأنها الارض البكر ومما هو جدير بالذكر ان هذا الجزء من التل يحتوي على طبقتين بنائيتين الا انه من المحتمل ان عملية التجاوز التي سبق ذكرها قد أدت الى رفع وضياع طبقة علوية مالم يكن اكثر من طبقة . استنادا الى انخفاض نقطة حفرياتنا من اعلى نقطة في التل . ومما يدعم رأينا هذا وجود ارضية سكنية ظهرت في اعلى المقطع ربما كانت تغطي الجدران المكتشفة والتي اعتبرت للطبقة الاولى .

اللقى الاثرية

كما سبق وان ذكرنا ندرة وجود الكسر الفخارية على سطح التل فقد اثبتت لنا نتائج الحفريات فقر هذا التل من اللقى الاثرية . وتتمثل القطع القليلة المكتشفة في : –

١– مرودان عاجيان معمولان . اطرافهما مدببة .
٢– قنينة زجاجية صغيرة الحجم مطلية بطلاء ابيض .
٣– جرة فخارية متوسطة الحجم كروية الشكل عثر عليها مغطاة بغطاء يشبه الاناء المفلطح له قاعدة صغيرة .

٤- جرة فخارية طولية الشكل صغيرة الحجم

٥- غطاء فخاري مزجج من الداخل والخارج له مقبض من الاعلى

٦- قطعة فخارية مزججة تمثل رأس حيوان .

٧- قرص عاجي صغير عليه نقوش تمثل دوائر غائرة مثقوب من الوسط .

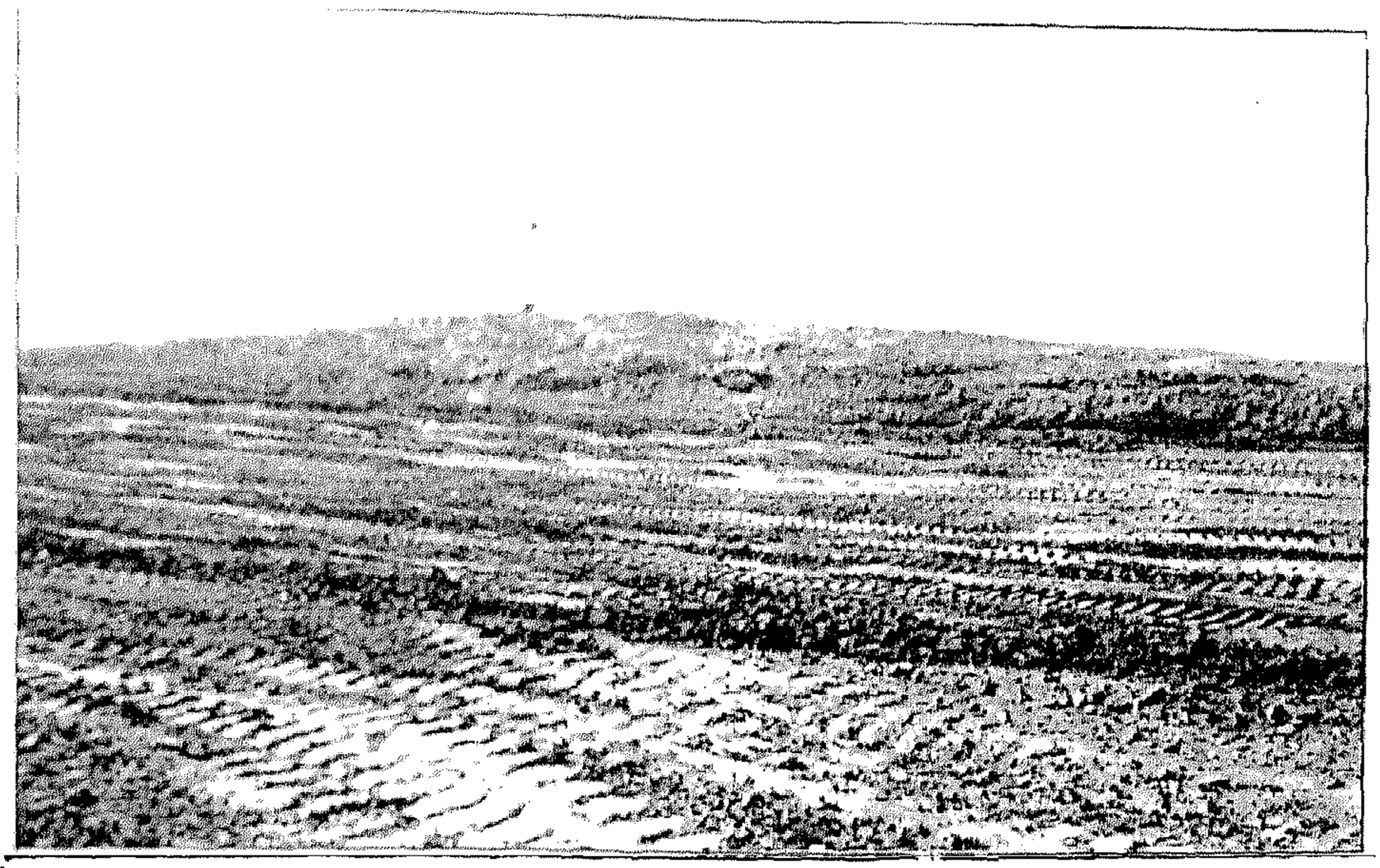

لوح رقم - ١ - صورة للموقع قبل بدء عمليات الحفر . يلاحظ اعمال الطريق . الصورة مأخوذة من جهة الشمال الشرقي .

لوح رقم - ٢ -

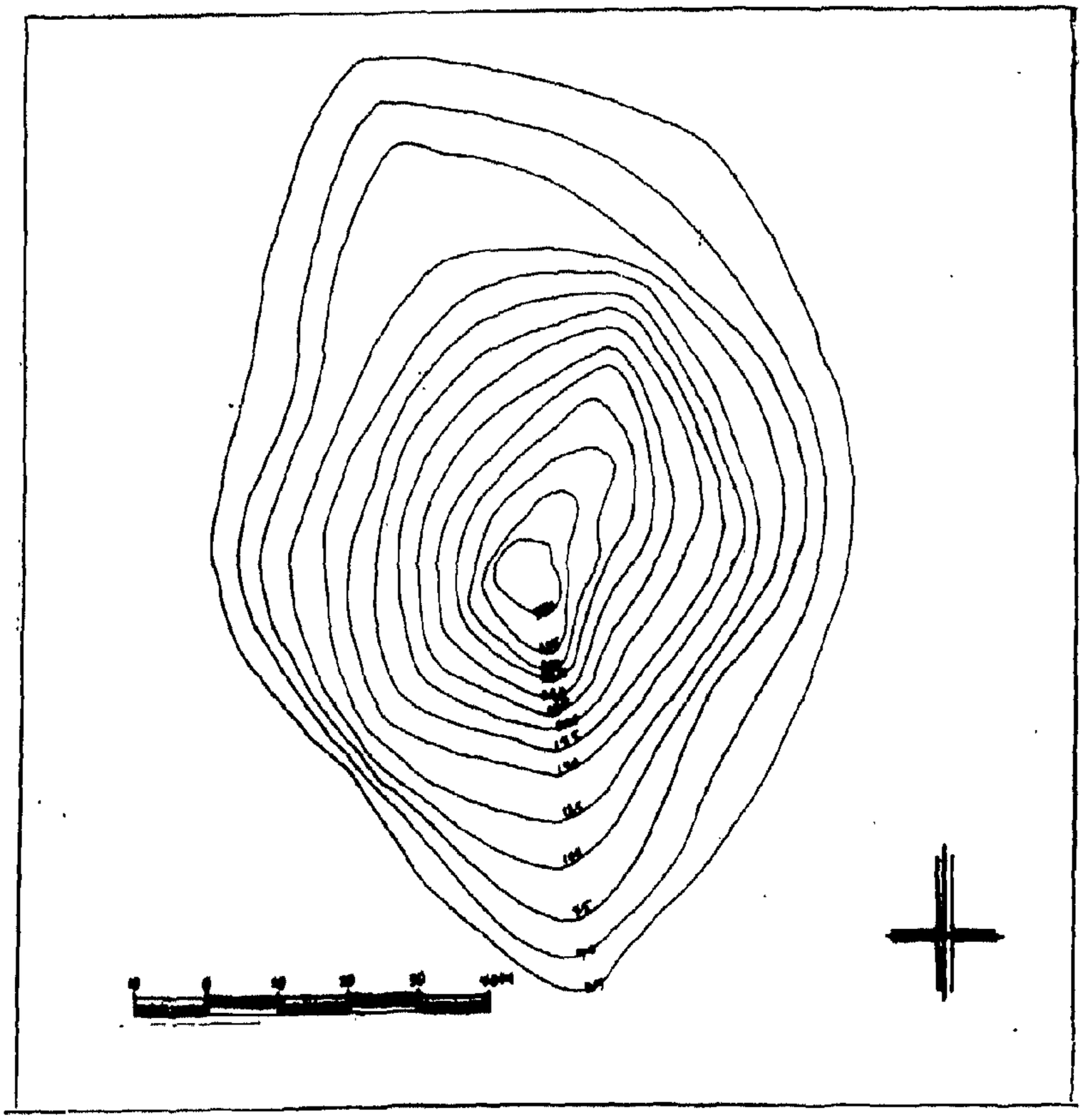

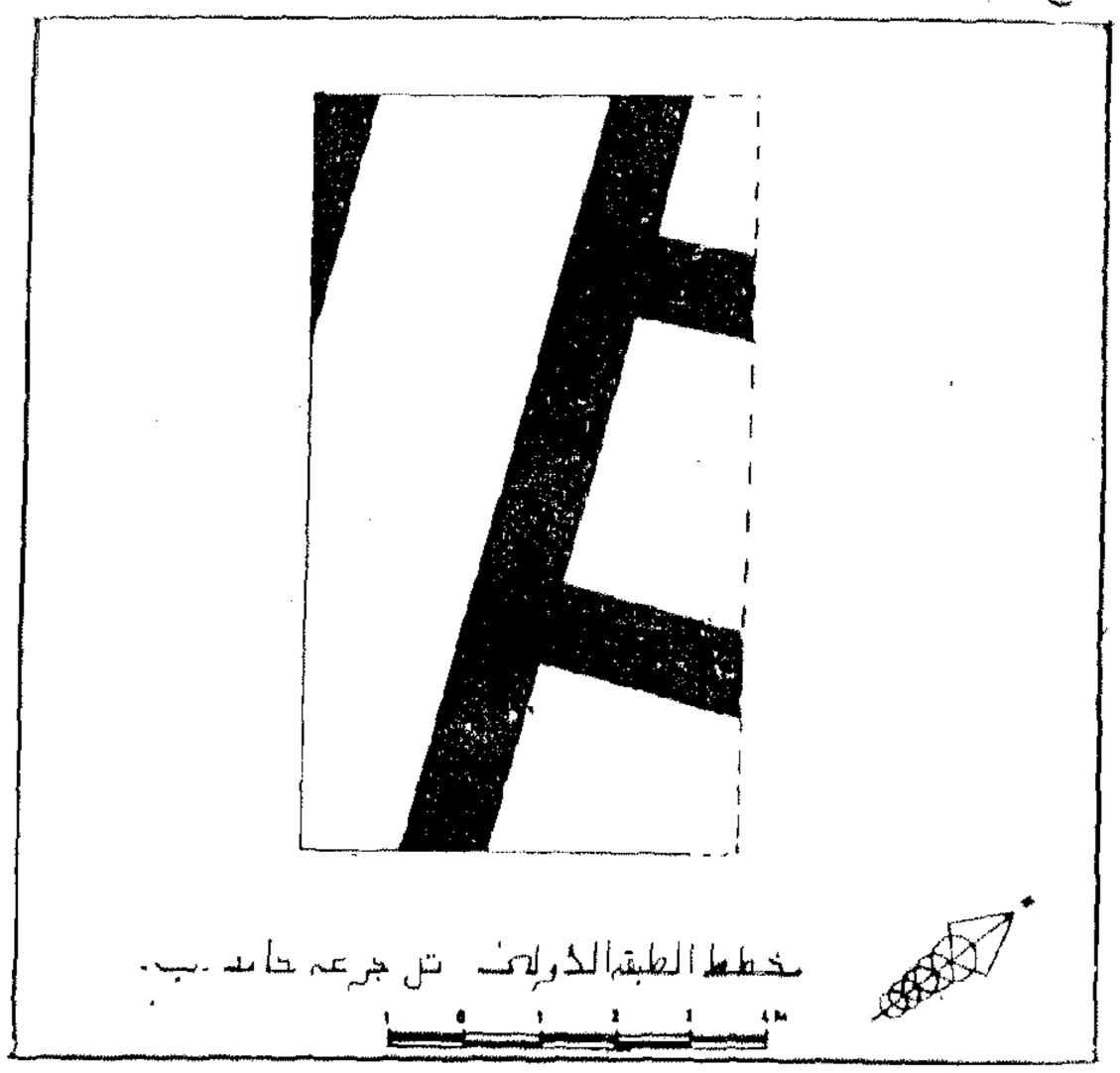

آ

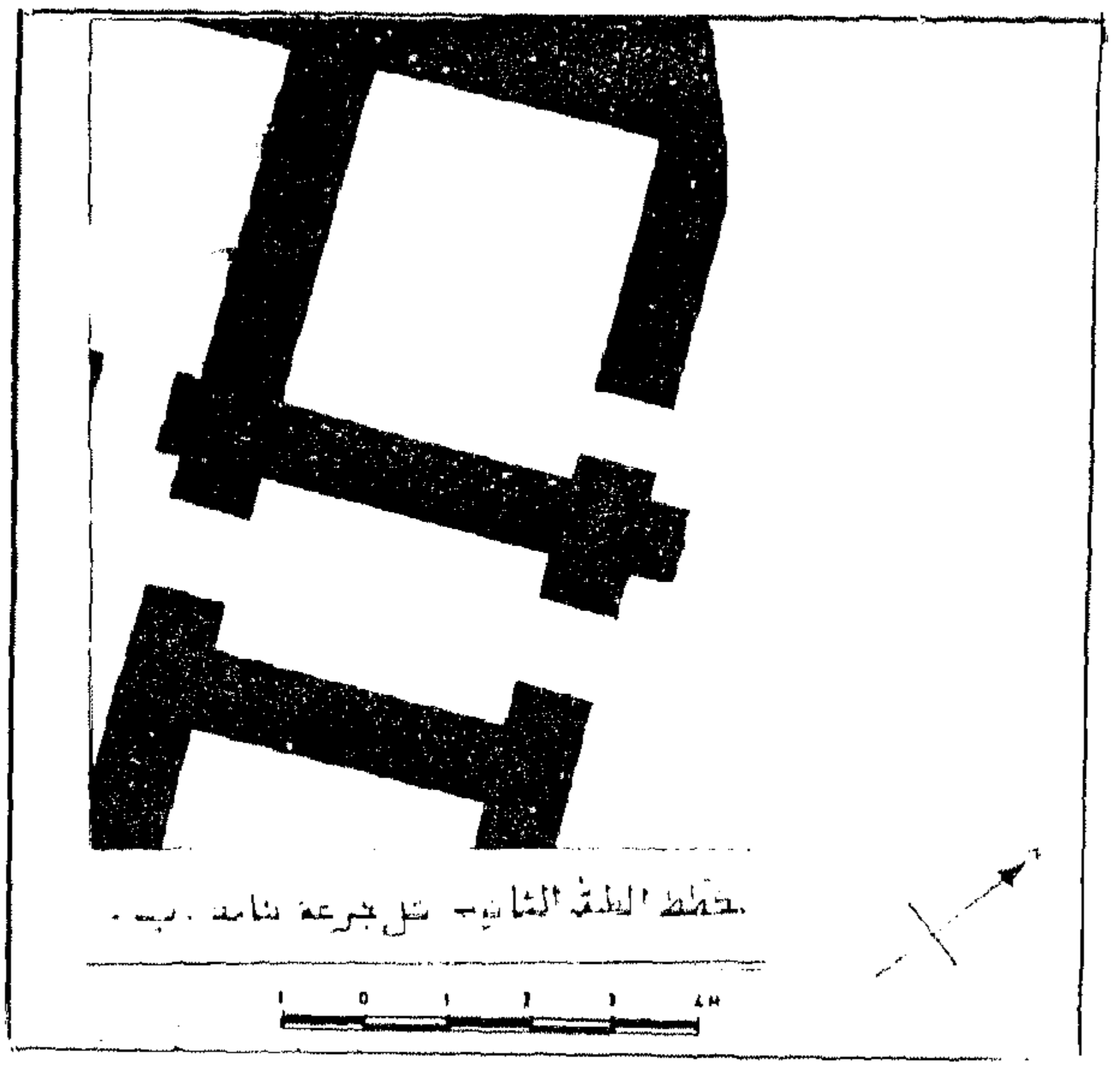

ب

آ

ب

ج

لوح رقم – ٤ –

آ – صورة للحفريات تمثل الطبقة الاولى .

ب – صورة للحفريات تمثل الطبقة الثانية .

ج – صورة للحفريات تمثل جهة أخرى من الطبقة الثالثة .

جرعة حامد – ج –

يقع هذا التل الى الجنوب الشرقي من التل الكبير (جرعة حامد آ–) وبمسافة تقدر حوالي ٢٠٠ متر . وهو تل صغير بيضوي الشكل تقريبا غير مكشوف سابقا . ابعاده من الشمال الى الجنوب ٩٦٫٥ متر ومن الشرق الى الغرب ٨٢ متر . اعلى نقطة فيه تعلو عن مستوى الأرض المجاورة ١٫٥ متر . (لوح رقم ١)

ويحاط التل من جهاته الشمالية الشرقية والشمالية الغربية بسواقي صغيرة . ولكونه يقع ضمن منطقة زراعية .

اما بخصوص تسميته فهي تسمية محلية اعتاد السكان اطلاقها عليه .

ولكونه اصغر التلول الثلاثة المسماة بنفس الاسم فقد رمز له بحرف – ج – وذلك للتمييز بينه وبين بقية التلول (لوح ٢)

ونظرا لانه يقع في منطقة محرمات الطريق وقد شرع العاملون بالطريق باخذ ترابه لاستعماله في التعلية . فقد ارتأت الهيئة بمباشرة العمل به اثناء تنقيباتها بتل جرعة حامد – آ – وفعلا بداء العمل به بتاريخ ٩٨٠/٩/٢٥

وبقشط سطح التل عند القمة وعند عمق يتراوح مابين ٢٠ – ٣٠ سم ظهرت لدينا جدران مبنية باللبن والطين سمكها يتراوح بين ٧٠–٨٠ سم في القسم الجنوبي من الحفريات ويتراوح بين ٥٠–٦٠ سم في القسم الشمالي قياس اللبن ٣٧سم × ٣٧ سم × ٨ سم ويلاحظ وجود لطوش طينية على هذه الجدران وبسمك ٢ سم .

وباستمرار الحفريات تبين لنا ان هذه الجدران المكتشفة تشكل وحدتين بنائيتين تختلف الواحدة عن الاخرى من حيث التخطيط ومساحة واشكال الغرف وسمك الجدران (لوح رقم ٣) .

ويلاحظ على الغرف المكونة للمرفق الشمالي والتي تتسم بصغر مساحة وحجم جدرانها اذا ماقورنت بجدران المرفق الجنوبي . وانها تحتوي على عدد من التنانير مما يجعلنا نعتقد بانها تشكل وحدة سكنية ولبساطة تخطيطها وقلة سمك جدرانها فمن المحتمل انها استعملت لدور سكني غير طويل الامد .

وربما ايضا انها (المرفق الشمالي) استعمل في ادوار متأخرة عن ذلك المرفق الاخر والمتمثل في الغرف الاكثر سعة وانتظاما من الاول وبمقارنة الكسر الفخارية المزججة المستخرجة من هذا التل مع نظيراتها المستخرجة من تل جرعة حامد – آ – فمن المحتمل انها تعود لنفس الفترة التاريخية (فترة اسلامية) لاسيما اذا ما ادركنا قرب هذه التلول بعضها عن الاخر كما سبق وان ذكرنا

ولقد تم الكشف عن عدد من المداخل على البعض منها صنارات باقية في مواضعها الاصلية . واقد استمر العمل والنزول الى مستوى اعمق لغرض معرفة مايحويه هذا التل من طبقات اخرى قد تكون اقدم من تلك المكتشفة في الجزء العلوي . ولقد وصل عمق الحفر الى حوالي ٢ متر . حيث ظهرت لدينا الارض البكر .

لذا اكتفينا عند هذا الحد من الحفر بعد ان ثبت لدينا ان هذا التل لايحتوي الا على طبقة بنائية واحدة . كما تبين ايضا انه تل فقير جدا من حيث اللقى الاثرية . الا انه من المحتمل ربما كان يحوي طبقة عليا ولكن نتيجة لعملية حراثة سطحه والتجاوزات التي حصلت عليه من قبل المزارعين في المنطقة قد ادت الى ضياع معالمها . ولو اننا لانستطيع ان نجزم بهذا الرأي لعدم توفر الادلة الكافية التي تدعم ذلك وعلى سبيل المثال اننا لم نعثر على ارضية سكنية تعلو طبقتنا المكتشفة .

اللقى الاثرية :

كما سبق وان ذكرنا عن فقر هذا التل من الناحية الاثرية وكل ماتم العثور عليه من اللقى متمثل في قطعة معدنية على شكل يدة هاون مغطاة بالصدأ اضافة الى قرص مغزل من العاج على سطحه المحدب دوارة غائرة منقوب من الوسط .

ومن بين اللقى الاخرى مسرجة فخارية مزججة من الداخل والخارج اضافة الى عدد من الحافات والقواعد بعضها مزجج من الخارج والقسم الاخر مزجج من الداخل والخارج .

لوح رقم –١–

صورة للموقع مأخوذة من الجهة الجنوبية الشرقية

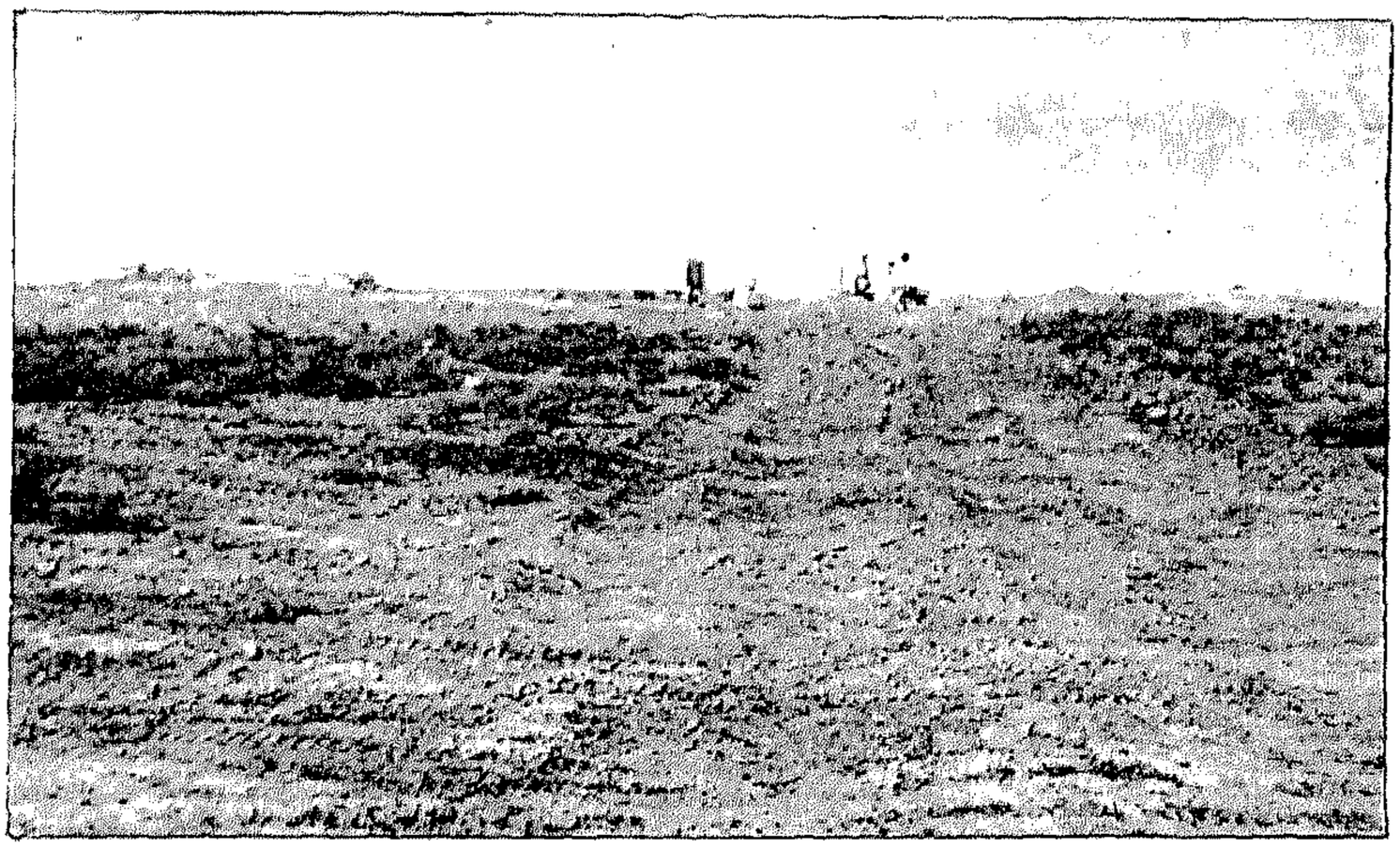

لوح رقم – ٢

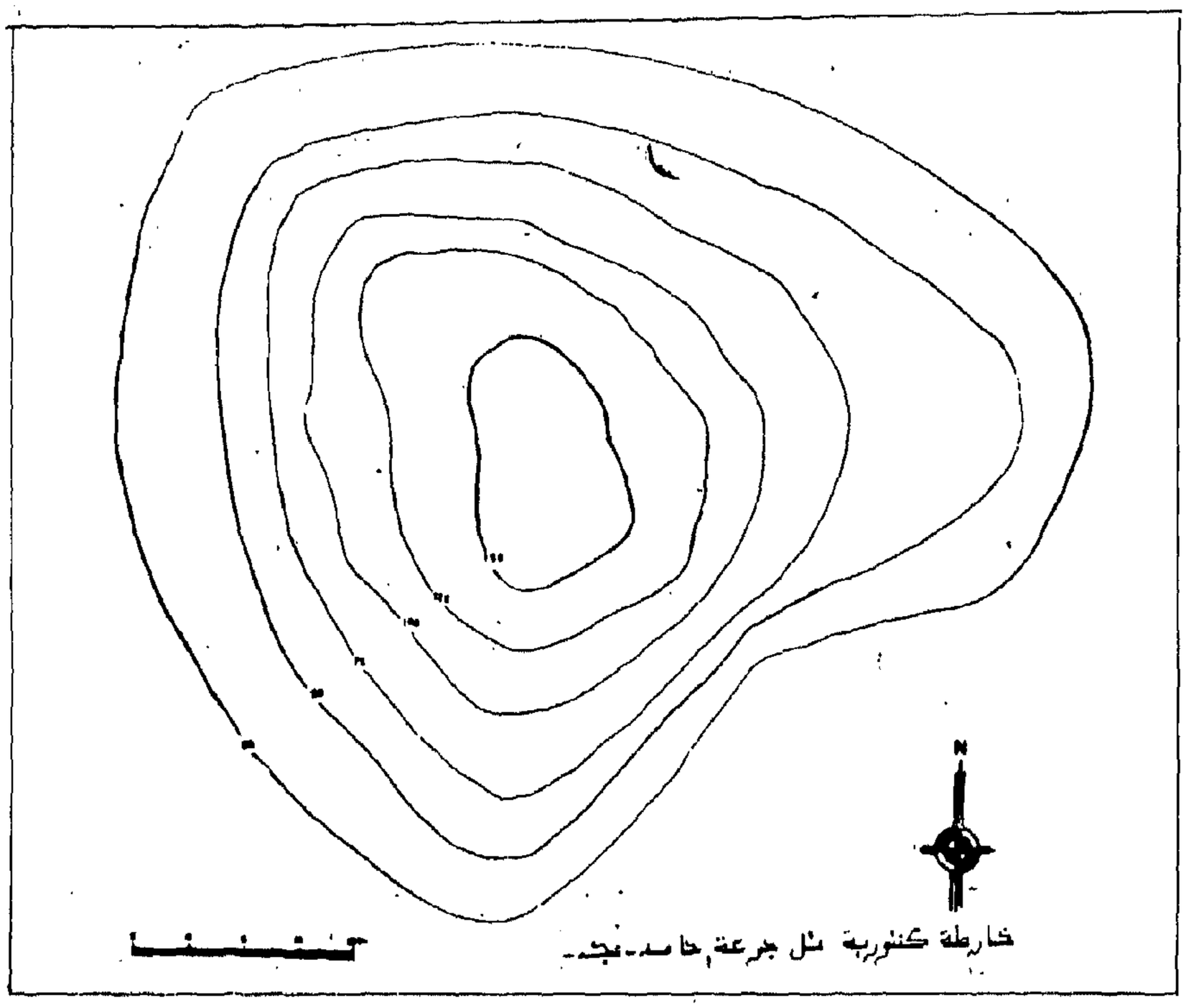

خارطة كنتورية لتل جرعة حامد – ج.

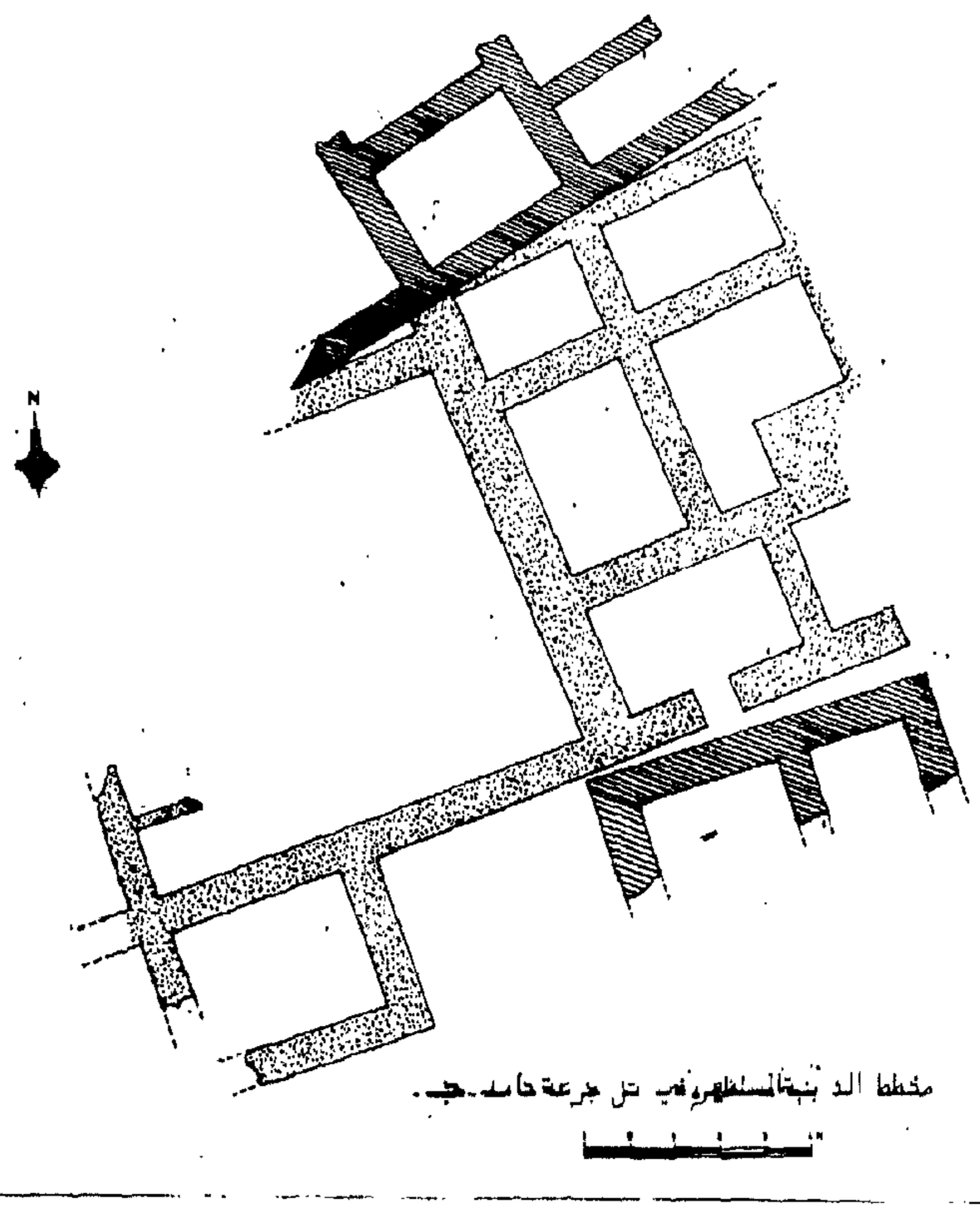

مخطط الدور الثاني للسلطة في تل جرعة حامد – ج.

لوح ٣

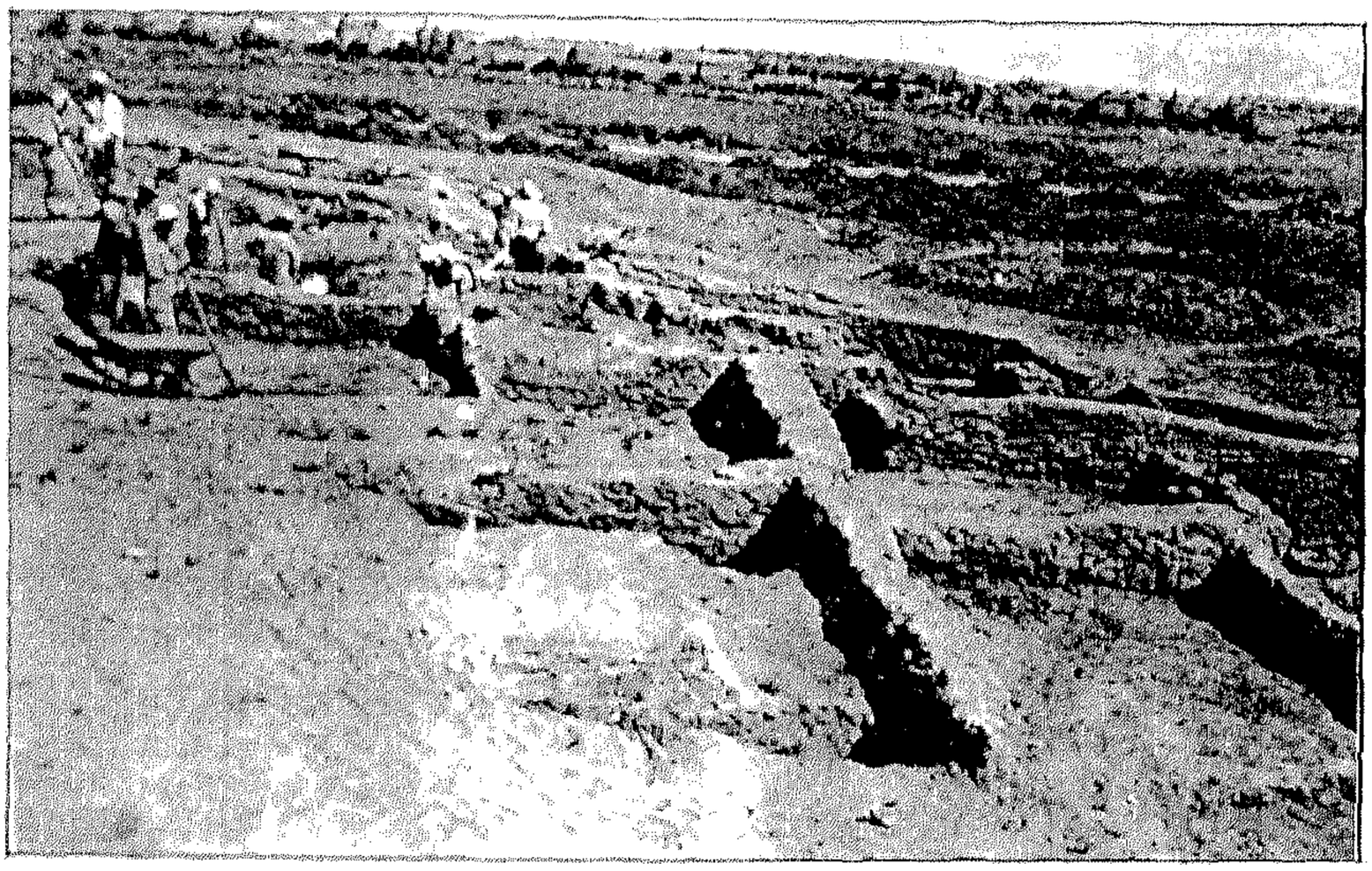

وضحة

يقع تل وضحة في مقاطعة (١٥) اللطيفية . ويمكن الوصول اليه من مركز ناحية اللطيفية باتجاه الشرق . وبعد قطع مسافة (١٦) كيلومتر بين المبارك والحقوك .

ورد اسم الموقع في فهرس المواقع الاثرية ص ٧٠ رقم اضبارته ٤٠/٤٧٠ اما بخصوص تسميته فانها محلية ولم نتوصل الى معرفة سبب تسميته بهذا الاسم رغم استفسارنا من السكان المحليين في المنطقة .

وهو واحد من مجموعة تلول تقع في مسار الطريق والتي لم يحالفنا الحظ باجراء التنقيبات بها نظراً لازالة قسم منها واقتطاع اجزاء من بعضها وكان املنا في ان تجري تنقيبات ولو بصورة سريعة في هذا التل . الا اننا فوجئنا بوصول الماكنن الثقيلة والتي حالت دون مواصلتنا التنقيب . لذا كانت الفترة المتاحة لنا محدودة وقصيرة جداً . (لوح رقم ١–آ– ب و٢آ)

اما بخصوص طوبغرافية التل فهو غير منتظم الشكل يتكون من ثلاث مرتفعات منها كبير واعلى ومرتفع نقطة فيه ٣٫٧٥ متر عن مستوى الارض المجاورة .

اما القمتان الاخريا ن فهما اقل ارتفاعاً من الأولى (لوح ٢آ) والتل يحاط من جميع جهاته بأرض زراعية . وهناك بعض التجاوزات القليلة من قبل السكان المحليين . حيث وجدنا مواضع لقبور حديثة وكما امتدت اليه يد التخريب من قبل الفلاحين بحرث اجزاء من اطراف التل .

تنتشر على سطحه كسر فخارية متنوعة ومختلفة نتيجة دراستها ومقارنتها تبين انها ترجع الى العصرين الفرثي والبابلي الحديث .

باشرت الهيئة اعمال التنقيب الفعلية بهذا التل بتاريخ ٢٤ آذار عام ١٩٨٠ بعد ان هيأت مستلزمات العمل وجلب اغلب المواد من مشروع حديثة وتم نصب المخيم بجوار التل . فكانت نتائج هذه التنقيبات السريعة . اننا من خلال حفرة الجس التي بدأنا بها العمل والواقعة في اعلى نقطة في التل والتي كانت بقياس ٥ متر× ١٥ متر وبعد قشط سطح التل ظهرت بوادر جدران من اللبن والطين وعلى عمق يتراوح بين ١٠سم – ٢٥ سم قياس اللبن ٤٠سم × ٤٠سم × ١٢سم . وبأستمرار العمل والنزول الى أسفل تبين لنا ان هذه الجدران تؤلف اركاناً وزوايا لغرف من المحتمل انها تشكل بدورها اجزاءا من مرفق بنائي . ويتراوح معدل ارتفاع الجدران المتبقية بين ساف واحد عند الانحدار نحو السفح وعشرة سافات عند القمة . والتي اظهرت لنا التدقيقات بانها تعود لدورين سكنيين بدلالة وجود تبان ارضية تفصل بين الجدارين مضافا الى ذلك ان الجدار العلوي يخرج قليلا عن مستوى الجدار الاسفل هذا ولم تستطع تحقيق مداخل لاسيما في تلك الغرفة التي ظهرت جدرانها كاملة (لوح رقم ٢ب) والسبب في كون تلك الجدران المتبقية لاتزيد عن سافين اثنين من اللبن وهذان السافان ربما كانا بمثابة اساس يعلوهما مستوى المدخل . اضافة الى ان الجدران الاخرى الممتدة لم تستطع تحقيق مداخل فيهما نظرا لقلة تركيز اهتمامنا بتدقيق جدران الطبقة . الاولى ولغرض النزول الى اسفل في محاولة لكشف الطبقة التي تليها الا اننا لم نتمكن من ذلك بسبب اصرار العاملين بالطريق على ازالة التل ، وفعلا تم ازالة هذا التل مما اضطررنا الى ايقاف العمل وتوثيق ماتم العثور عليه . وفي الوقت نفسه تم متابعة عملية الازالة بغية الحصول على لقى قد تظهر اثناء رفع الاتربة . وفعلا استطعنا التقاط عدة اواني فخارية مكتوبة والتي ستتناول الكلام عنها فيما يلي .

تتمثل اللقى الاثرية في هذا التل : –

١– ثلاث جرار فخارية اثنان منها طولية الشكل لها مقبض جاتي عند الحافة . والثالثة مغزلية الشكل .
٢– خمسة اواني فخارية ذات فوهة واسعة مكتوبة من الداخل على البعض منها رسوم لحيوانات ورسوم آدميين لتوحي بأنها ربما تمثل تعاويذ سحرية (لوح رقم ٥ و٦)
٣– اناءان فخاريان صغيرا الحجم مفلطحا الشكل لهما قواعد صغيرة .
٤– مسرجتان فخاريتان احداهما مكسورة والاخرى مفقودة المقبض ولها مصب طويل تظهر اثار النار في طرف صنبورها (لوح رقم ٧–ب)
٥– دمية فخارية صغيرة الحجم على شكل حيوان مكسورة ، عليها خطوط مستقيمة تمثل نقش في مؤخرة الظهر .
٦– مرودان عاجيان شكلهما طولي مدببان عند اطرافهما ، بالاضافة الى جزء من مرود مكسور المتبقي منه جزء صغير في نهايته غير المكسورة مايشبة الكرة مصنوع من نفس المادة (لوح رقم ٧ جـ)
٧– قطعة معدنية صغيرة مع خاتم نحاسي متصدأ .

فهرس الالواح :–

لوح رقم – ١ –
آ – صورة للموقع قبل الازالة مأخوذة من الجهة الغربية .
ب – صورة للموقع قبل الازالة مأخوذة من الجهة الجنوبية الغربية .
لوح رقم – ٢ –
آ – الخارطة الكنتورية للموقع .
ب – مخطط الجدران المستظهرة .
لوح رقم – ٣ –
آ – صورة لخندق الحفريات مأخوذة من الجهة الشمالية الغربية
ب – صورة لجزء من الحفريات .
جـ – صورة لموضع التل بعد الازالة .
لوح رقم – ٤ –
الاثار المكتشفة في الموقع .
لوح رقم – ٥ –
رسوم فخارية للاواني والجرار المكتشفة .
لوح رقم – ٦ –
صور للاواني الفخارية والتي تحمل كتابات ورسوم حيوانات .
لوح رقم – ٧ –
آ – صورة للجرار الطولية الشكل .
ب – صورة المسارج الفخارية .
جـ – صورة للمواد العاجية .

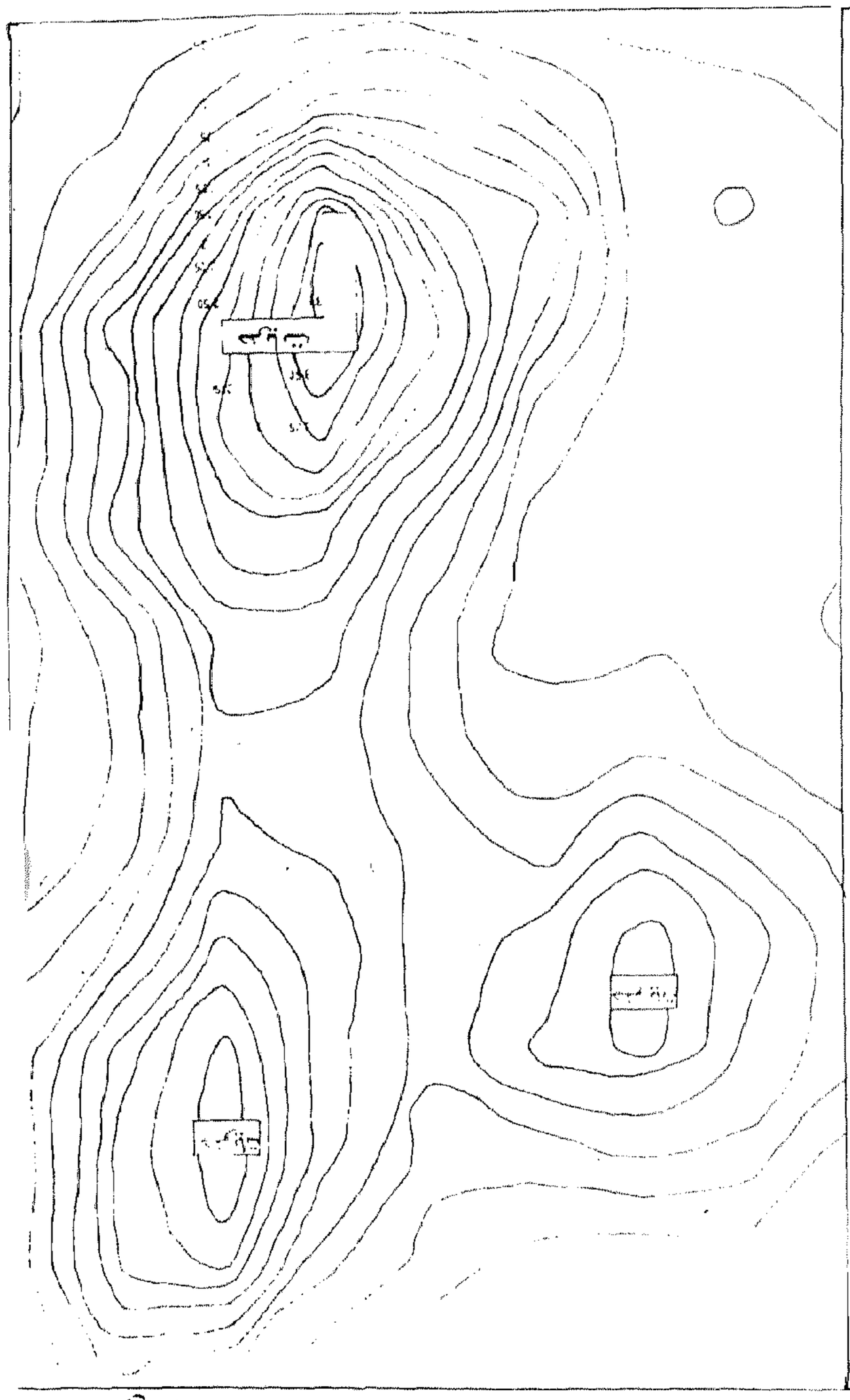

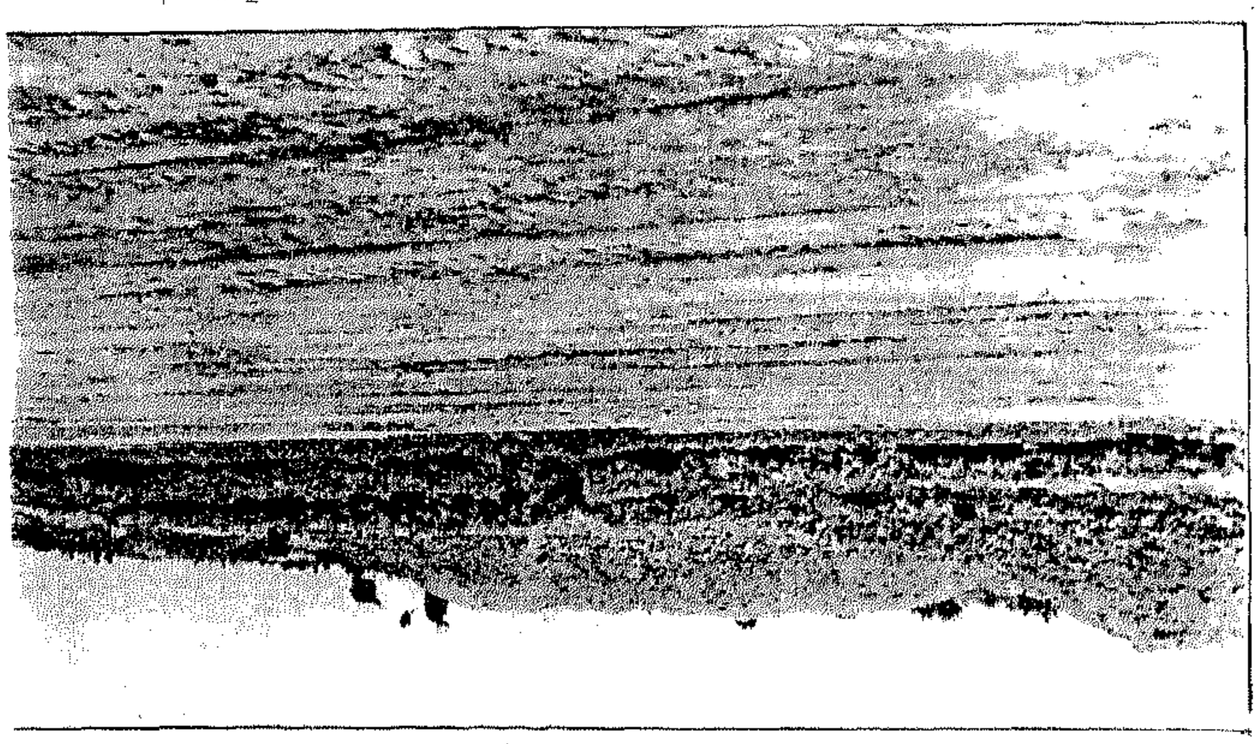

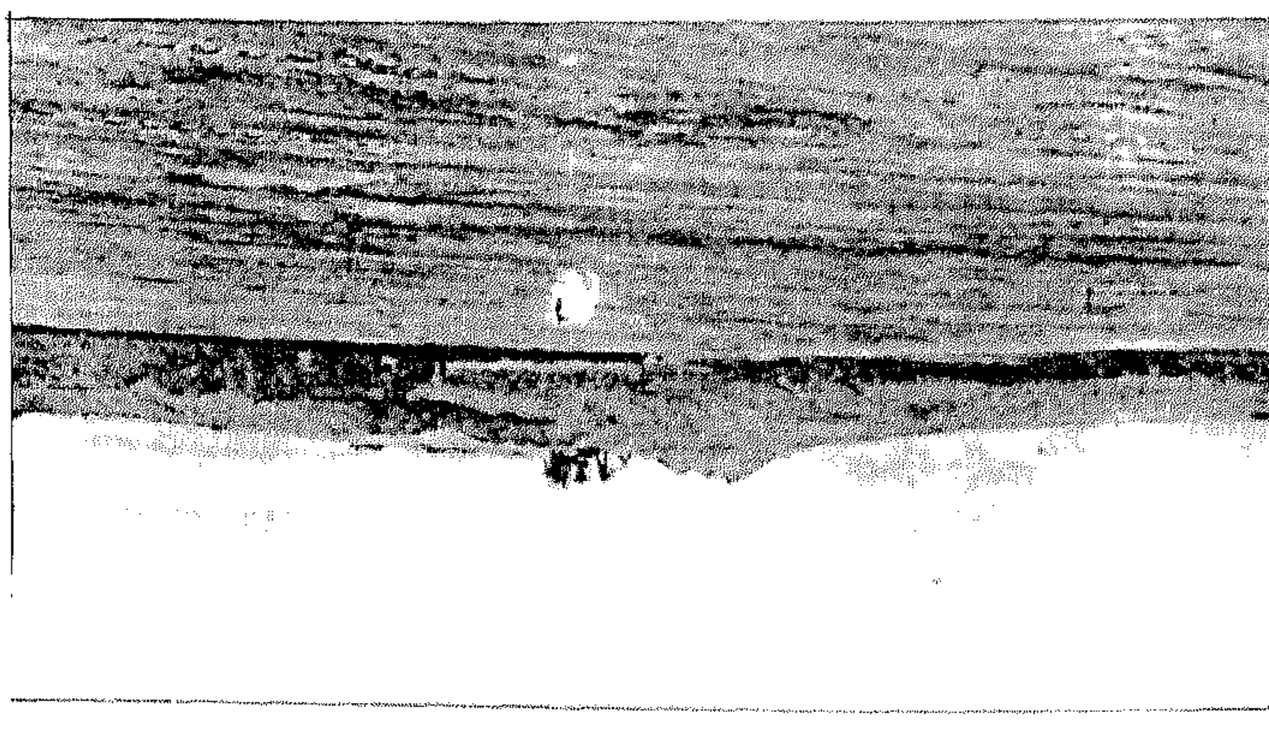

لوح ٣ آ

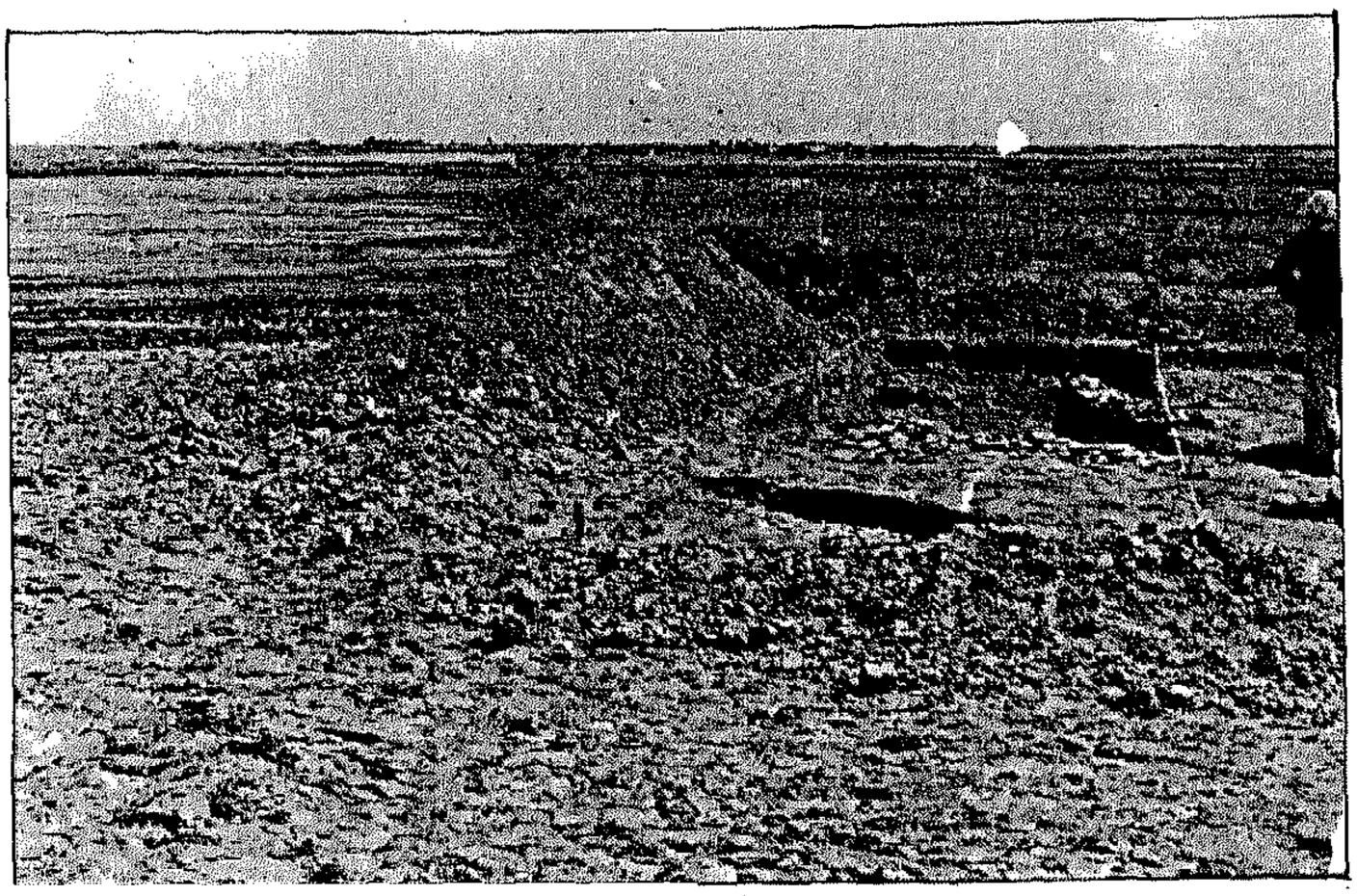

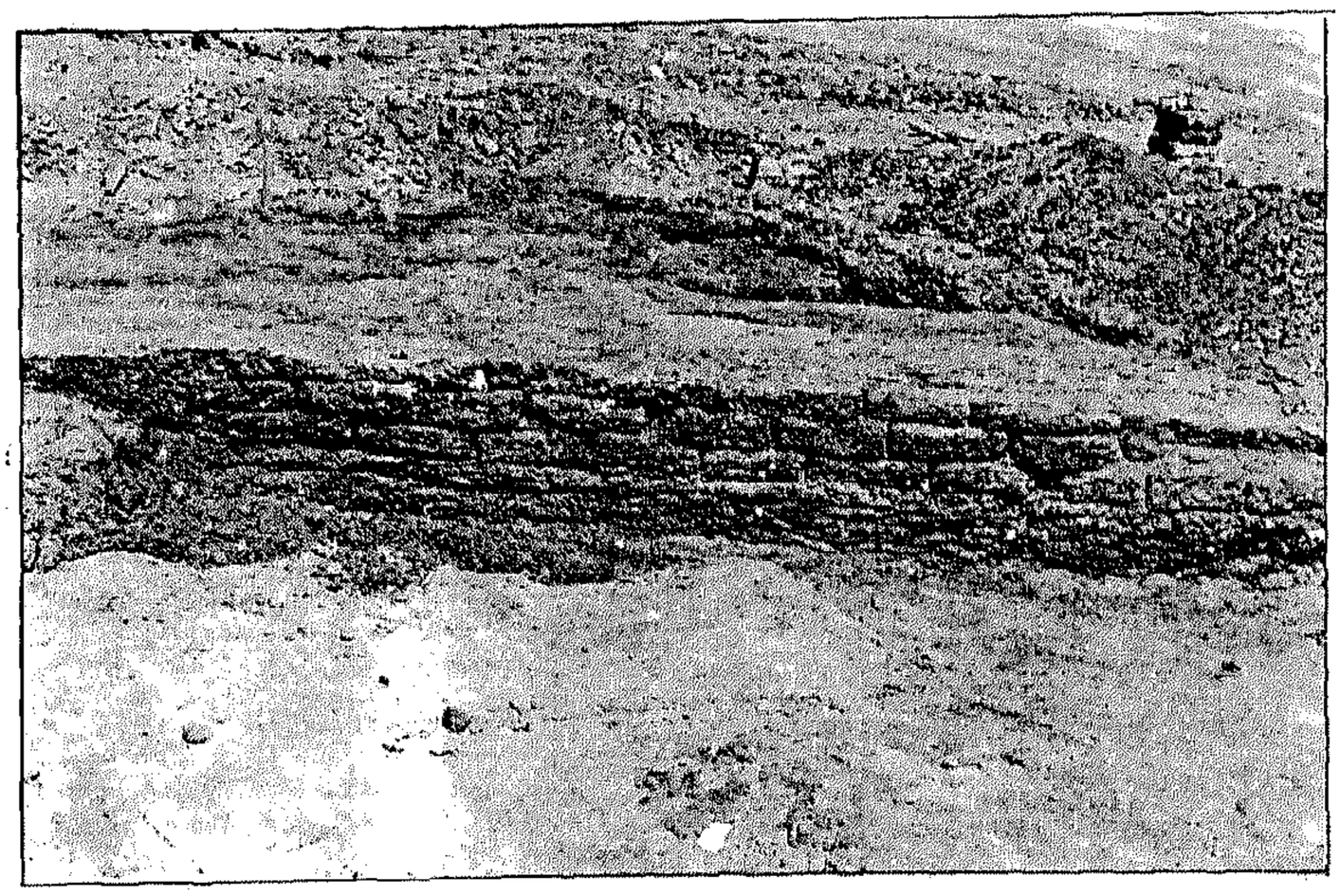

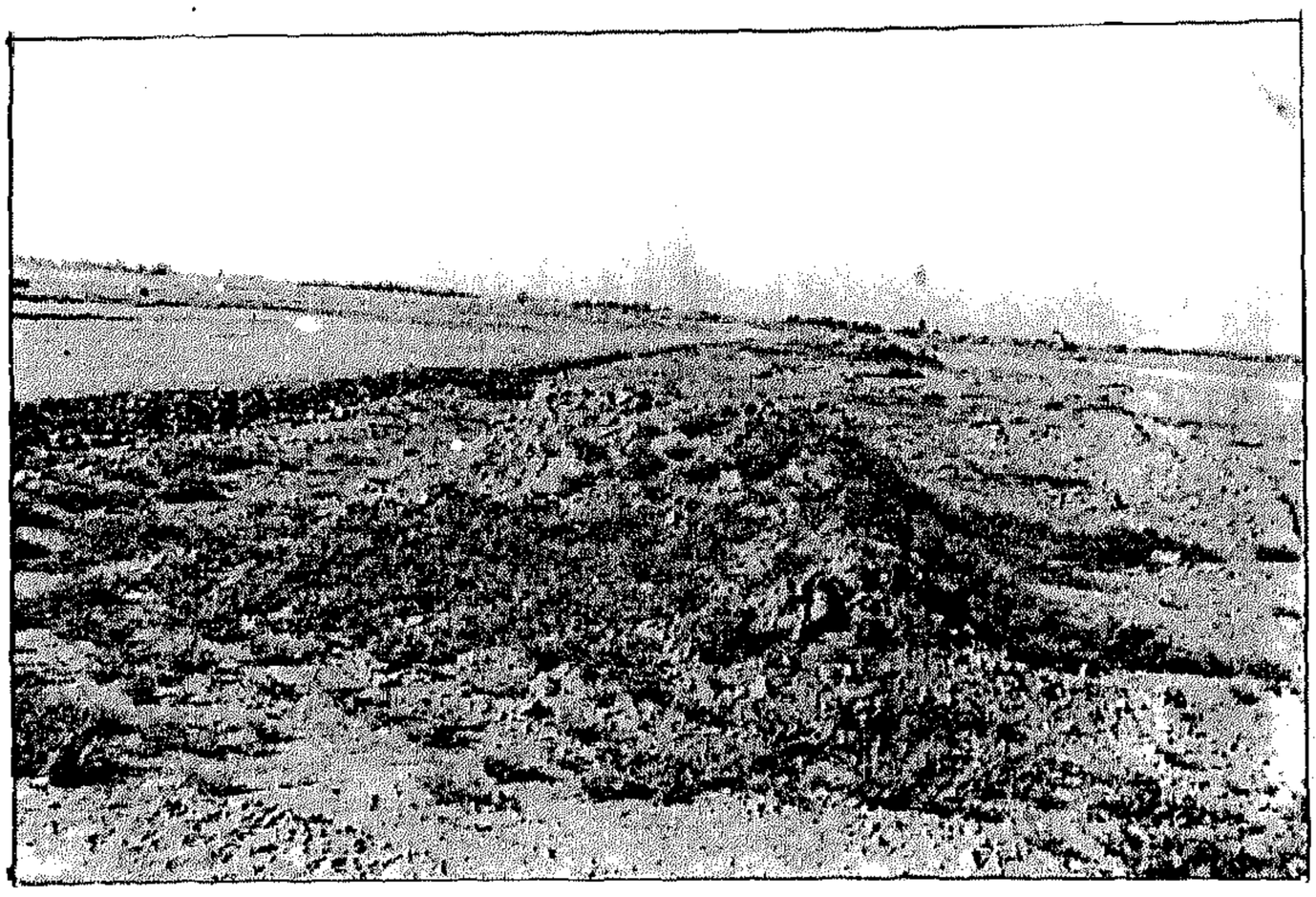

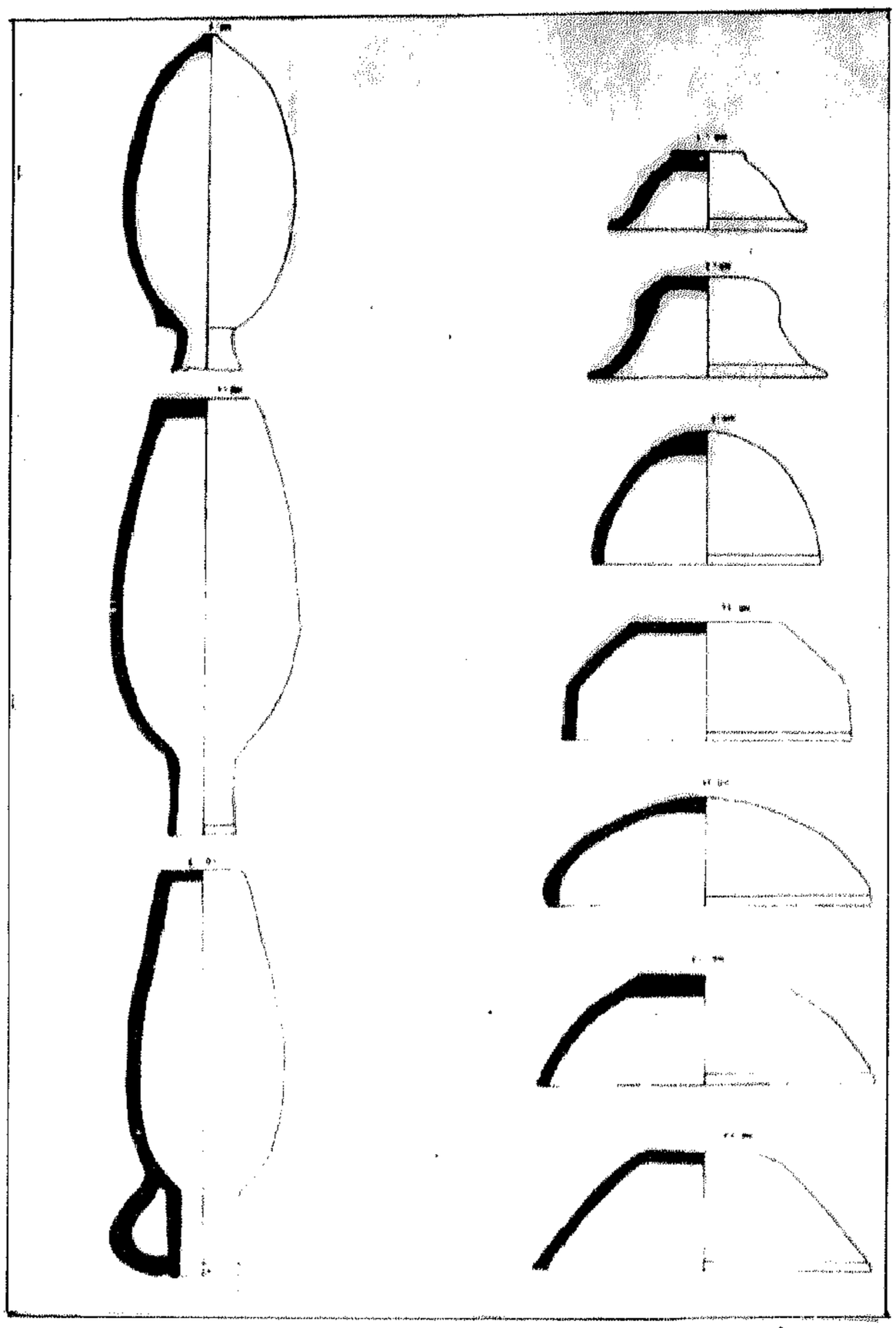

شكل ٥

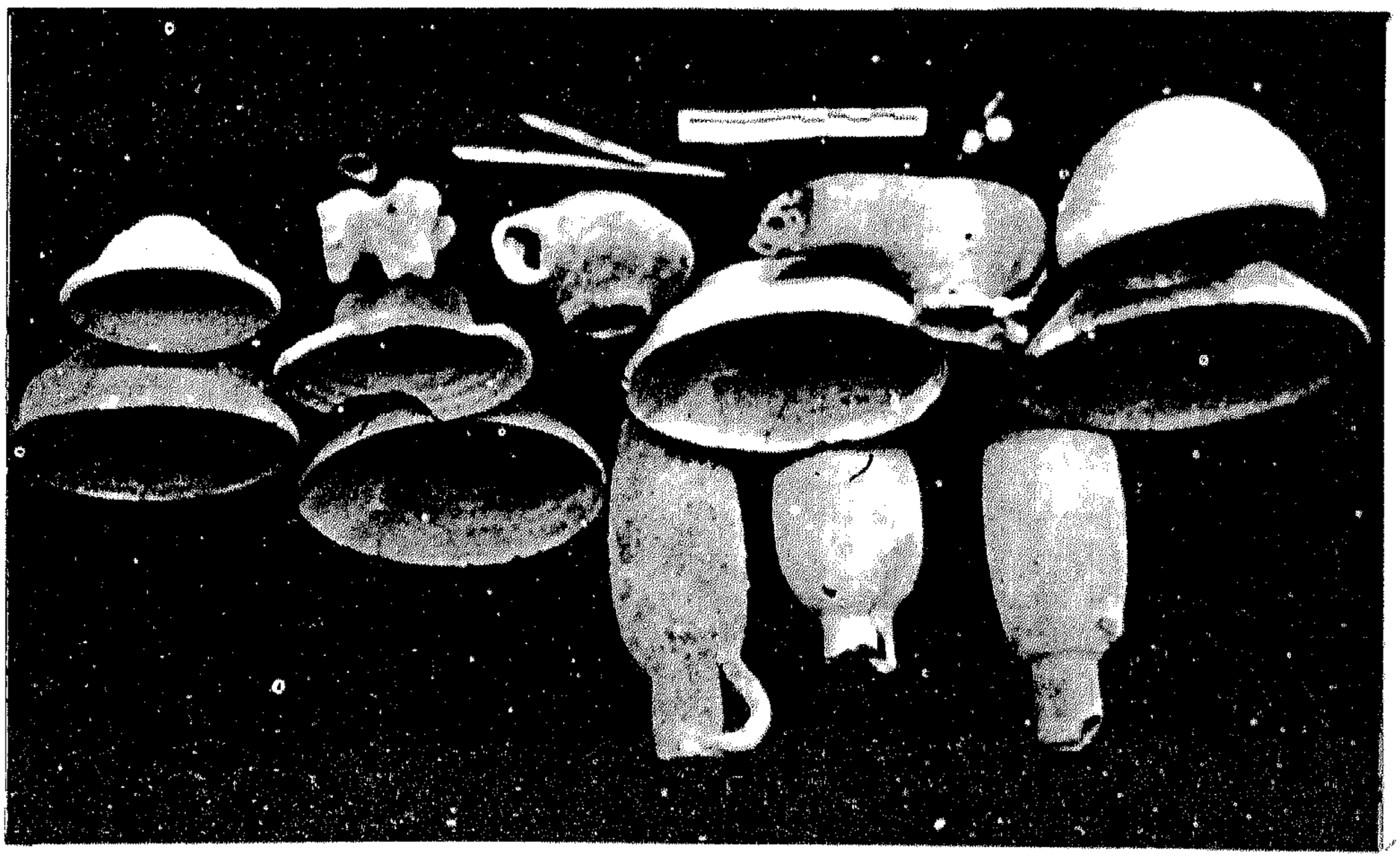

شكل ٦